London
Thursday - 1 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16256

طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الخميس 12 ذو القعدة 1444
1 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16256



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

«الطاقة الذرية» تؤكد تسوية مع إيران حول موقع سرّي للتخصيب

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

قرَّرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إغلاقَ التحقيق المتعلق بوجود يورانيوم مخصب في موقع مريوان غير المعلن، جنوب إيران، بعد تلقي «توضيحات معقولة» من طهران. فيما بدا أنَّه تسوية بين الجانبين.

وقال مدير الوكالة، في تقرير سري، أرسله إلى الدول الأعضاء: «لم تعد المسألة عالقة في هذه المرحلة»، وذلك قبل أيام من اجتماع لمجلس محافظي الوكالة.

كما أكَّدت الوكالة الدولية أنَّها أعادت تركيب بعض معدات المراقبة التي كانت موجودة في الأصل، بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، التي أمرت إيران بإزالتها العام الماضي، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وشملت معدات المراقبة كاميرات في موقع بأصفهان، حيث تُنتج أجزاء من أجهزة الطرد المركزي، بالإضافة إلى معدات مراقبة في منشأتين معلنتين للتخصيب، حسبما ذكرت تقارير سرية موجهة للدول الأعضاء. ومع ذلك، ذكر تقرير منها أنَّ الوكالة «تنتظر تجاوب إيران لمعالجة» قضايا، منها تركيب مزيد من معدات المراقبة التي تم الإعلان عنها قبل أشهر.

وأكدت الوكالة الدولية أنَّ مخزون إيران من اليورانيوم تجاوز أكثر من 23 مرة الحد المسموح به، بموجب اتفاق 2015 بين طهران والدول الكبرى.

وارتفع إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، إلى 141,1 كيلوغرام، منذ فبراير (شباط) الماضي. وكانت تقديرات الوكالة الدولية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد أشارت إلى امتلاك إيران 62,3 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة.

وقالت وسائل إعلام إيرانية، الثلاثاء، إنَّها تمكَّنت من تسوية قضيتين مثار خلاف مع وكالة الطاقة الذرية، تتعلقان بأحد المواقع الثلاثة، وكذلك العثور على جزيئات يورانيوم مخصب بنسبة 83,7 في المائة بمنشأة فوردو.

لكن مدير الوكالة رافائيل غروسي أبدى تحفظاً على الإعلان الإيراني، وقال للصحافيين في نيويورك: «لم نصل للمحطة النهائية بعد»، واصفاً تلك القضايا بـ«المعقدة للغاية».

في الأثناء، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في ملتقى سنوي للدبلوماسيين الإيرانيين، إنَّ «تعزيز الردع» سيكون من «السياسات الأساسية» التي تتبعها حكومته، إلى جانب سياسة خارجية قائمة على «التعامل مع جميع الدول على أساس العدالة والتوازن». وقال رئيسي إنَّ «سياسة حكومتنا التعامل مع جميع الدول التي تتعامل بحسن النية مع الجمهورية الإسلامية، لكن إذا بلد ما أراد العداء، فإنَّ أساسنا سيكون المقاومة».

(تفاصيل ص 3)

أعلنت تدمير «آخر» سفينة حربية أوكرانية

موسكو تتوعّد لندن... وتحذير أممي من «كارثة نووية»



أحد السكان المحليين يعبر نهر سيفرسكي على جسر مدمّر في دونيستك بشرق أوكرانيا أمس (إ.ب.أ)

موسكو: رائد جبر
واشنطن: علي بردى

توعّدت موسكو، أمس، لندن قائلة إنَّ مسؤوليها باتوا «أهدافاً عسكرية مشروعة» بسبب دعم بريطانيا لأوكرانيا، في حين حذَّر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي من الوضع «الخطير للغاية» في محطة زابوريجيا.

وفي لهجة حادة اعتاد تكرارها، قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، إنَّ دعم بريطانيا لكييف يرتقي لكونه «حرباً غير معلنة» ضد روسيا. ووصف ميدفيديف المسؤولين البريطانيين بأنَّهم «أغبياء» و«أعداء». وقال المسؤول الروسي الرفيع إنَّ «بريطانيا عدوتنا اللدود، تقدم المساعدات العسكرية (لأوكرانيا) على شكل معدات ومتخصصين، وتقود حرباً غير معلنة ضد روسيا». وأضاف «هذه هي المسألة، أي من مسؤولي بريطانيا، الذين يقومون بتسهيل الحرب، يمكن اعتبارهم هدفاً عسكرياً مشروعاً».

وجاءت تهديداته هذه بعدما قال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إنَّ لأوكرانيا الحق في «عرض قواتها خارج حدودها»، في إشارة إلى هجوم المسيّرات على العاصمة الروسية فجر الثلاثاء، لتصل إلى روسيا لمواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ونفى ميخايلو بودولياك، أحد مستشاري الرئاسة الأوكرانية، تورط كييف المباشر في الأمر، لكنه قال: «نحن سعداء بمشاهدة تلك الأحداث». وفي المقابل، أكدت الإدارة الأميركية أنها لا تؤيد تنفيذ هجمات «داخل روسيا».

بدوره، حذَّر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، أمام أعضاء مجلس الأمن، من الوضع «الخطير للغاية» في محطة زابوريجيا التي تسيطر عليها القوات الروسية. ودعا أعضاء المجلس إلى دعم خمسة مبادئ لمنع حصول حادث في كبرى المحطات النووية في أوروبا.

ميدانياً، قالت وزارة الدفاع الروسية أمس (الأربعاء) إنَّه تم تدمير «آخر» سفينة حربية أوكرانية أثناء رسوها في ميناء أوديسا على البحر الأسود باستخدام سلاح عالي الدقة.

(تفاصيل ص 10)

فرنسا أمام أزمة خيارات رئاسية في لبنان

بيروت: ثائر عباس
واشنطن: رنا أبتر

تواجه فرنسا أزمة في خياراتها الرئاسية في لبنان، إذ يجد دبلوماسيوها أنفسهم محاصرين بالانتقادات. ويتحدَّث البعض عن «تقصير» وآخرون عن «إهمال» فرنسي بحق المسيحيين، في حين يذهب آخرون إلى حد وصف الانحياز الفرنسي لخيار انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية رئيساً بـ«الخيانة».

وفي اللقاء بين الرئيس ماكرون والبطريرك الراعي، كان هناك توافق على أنَّ الانسداد الدستوري هو العائق الأكبر أمام البلاد، وعلى ضرورة انتقال لبنان إلى المرحلة الدستورية عبر انتخاب رئيس.

ويعترف دبلوماسي فرنسي رفيع بالانتقادات الموجهة لبلاده، لكنه يختلف في التوصيف. فالفرنسيون، كما يقول، «همّهم الأول ملء الفراغ الحاصل في منصب الرئيس». ويرى أنَّ الفرنسيين اختاروا فرنجية على الفراغ، لكنهم غير متمسكين به.

ومع عدم امتلاك فرنجية أو الوزير السابق جهاد أزعور الذي اتفقت كتل المعارضة على دعمه، أكثرية تخولهما الفوز، سيفتح ذلك المجال للاتفاق على مرشح ثالث، في إشارة إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي قد يكون الحل، رغم عدم تحبيذ الفرنسيين تكريس مبدأ انتخاب قائد الجيش رئيساً.

في سياق متصل، قالت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، إنَّ الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين بسبب عرقلتهم لانتخاب رئيس للبلاد.

(تفاصيل ص 6)

سكان السعودية 32 مليوناً

« 2

قوات «أطلسية» تحرس مبنى بلدية شمال كوسوفو

« 11



كشمير... «جنة على الأرض»

« 21

لبيد يحرّض الليكود على إطاحة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

حرَّض رئيس كتلة المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد قادة حزب «الليكود» وأعضاءه على زعيمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بدعوتهم إلى «إطاحته»، وتشكيل حكومة وحدة «تنقذ إسرائيل من أحزاب الابتزاز والتشدد الديني والتطرف السياسي».

وقال لبيد، أمام «مؤتمر إيلي هوروفش» الاقتصادي في تل أبيب، إن «الليكود يقف أمام لحظة تاريخية ونحن نمد له أيدينا. في السنة الخامسة والسبعين للدولة، أقول إنَّنا نتفق مع الليكود في 75 في المائة من القضايا. وكل الدلائل تشير إلى أنَّ 75 في المائة من الشعب في إسرائيل هم قوميون وليبراليون ومتفقون على 75 في المائة من القضايا. وحتى في هذه الدورة البرلمانية، حيث تعد الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل، فإنَّ هناك إمكانية لتشكيل ائتلاف جديد يضم 75 نائبا بل 76 نائبا ويدير سياسة مسؤولة عاقلة، بلا تطرف وبلا تزمت، تسعى للسلام وتقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والعالم وتوزع الأعباء وكذلك المداخيل في الدولة بشكل عادل».

إلى ذلك، اضطر وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي أوفير أكونيس إلى إلغاء محاضرة له في لوس أنجليس، بعدما علم أنَّ مئات المواطنين الإسرائيليين الموجودين في المدينة الأميركية يتوجَّهون إليها لاستقباله بمظاهرة، احتجاجاً على خطة حكومته للانقلاب على منظومة الحكم والقضاء.

وبعد انتظار للحضور دام ساعتين، أعلن القنصل الإسرائيلي في كاليفورنيا هليل نيومان أنَّ الوزير لن يحضر.

وقالت حركة الاحتجاج إنَّ «أكونيس فعل خيراً عندما هرب من المواجهة، فهو يعرف أنه يمثل حكومة فاشلة تعتدي على الديمقراطية».

وكان أكونيس قد توجه إلى الولايات المتحدة مع سبعة وزراء ونواب من الائتلاف الحكومي للمشاركة في مسيرتي دعم لإسرائيل الشهر الحالي في نيويورك، نظمها اليمين الأميركي.

وعلم أكونيس أنَّ المسؤولين في الإدارة الأميركية يمتنعون حتى الآن عن لقاء أي من هؤلاء الوزراء والنواب الشركاء في الائتلاف الحكومي بسبب هذه الخطة الحكومية، التي يعتبرها الأميركيون الليبراليون تراجعاً عن الديمقراطية واندفاعاً نحو الديكتاتورية.

وتطالب الإدارة في واشنطن بشطبها أو التوصل إلى تفاهمات مع المعارضة الإسرائيلية بشأنها.

(تفاصيل ص 4)

الجيش يعلّق محادثات الهدنة

خريطة طريق أفريقية لحل الأزمة السودانية

الخرطوم: محمد أمين ياسين
أديس أبابا: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الأفريقي، أمس الأربعاء، عن خريطة طريق لحل الأزمة السودانية، تضمَّنت مجموعة إجراءات لتسوية النزاع، منها الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار.

وقال الاتحاد الأفريقي في بيان، عقب اجتماع للآلية الجديدة حول السودان، إنَّ خريطة الطريق لحل النزاع في السودان تشمل 6 بنود، منها أن تعمل الآلية الموسعة المشكلة من الاتحاد، على ضمان تنسيق جميع الجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة السودانية. ونصت الخريطة، وفق بيان الآلية المكونة من 21 دولة إلى جانب الاتحادين الأفريقي والأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة إيقاد، على ضرورة الوقف الفوري والدائم والشامل للأعمال العدائية، والاستجابة الإنسانية الفعالة لتداعيات النزاع، وضرورة حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، مع الالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني. وتضمنت أيضاً الاعتراف بالدور المحوري الذي تلعبه الدول المجاورة، المتأثرة بالنزاع، واستكمال العملية السياسية الانتقالية الشاملة، بمشاركة جميع الأطراف السودانية، وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية في البلاد.

وتجدَّدت اشتباكات عنيفة بين الطرفين المتقاتلين، في العاصمة الخرطوم وولاية شمال كردفان في اليوم الثاني لهدنة الـ5 أيام عبر الوساطة السعودية - الأميركية. وأعلن الجيش السوداني، أمس الأربعاء، تعليق المحادثات مع «قوات الدعم السريع»، المستمرة في مدينة جدة السعودية؛ «لعدم تنفيذها بنود اتفاق الهدنة والاستمرار في خرقها».

وبدورها اتَّهمت قيادة «الدعم السريع»، قوات «الجيش» بمحاولة إفشال منبر الوساطة، والجنوح للحل العسكري، ما يؤشر بانهيار اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى تمديده. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إنَّهم سمعوا دويَّ القصف المدفعي والأسلحة الثقيلة في العديد من المناطق بالخرطوم. وبحسب الشهود، فإنَّ قذائف مدفعية ضربت أحياء بمدينة أم درمان، كما شهدت ضواحي بجنوب الخرطوم تساقط شظايا المدفعية جراء تبادل النيران بين الجيش والدعم السريع، أدَّت إلى سقوط عدد من الضحايا وسط المدنيين. (تفاصيل ص 5)

92 عيّنة من التجارب بحوزة برناوي والقرني لاستكمال الأبحاث

السعودية تختتم رحلة علمية تاريخية في الفضاء

الرياض: عمر البدوي

اختتمت السعودية مهمة علمية تاريخية إلى محطة الفضاء الدولية؛ وذلك بعد تسجيل العودة الناجحة والآمنة لرائديها للفضاء ريانة برناوي وعلي القرني إلى الأرض، وبحوزتهما 92 عيّنة من التجارب لاستكمال الأبحاث في تخصصات بيئية وصحية مختلفة.

وحطَّت المركبة «دراغون» على سطح الماء، بعد رحلة استغرقت 12 ساعة من الفضاء، تابعها أعضاء مركز العمليات الموحد لمتابعة رحلة رواد الفضاء، مطلقين الهتافات احتفالاً بسلاسة الوصول لفريق الرحلة.

ووجَّه محمد التميمي، رئيس الهيئة السعودية للفضاء، كلمة إلى زملائه، قال فيها إنَّ الرحلة العلمية التاريخية ستسهم في تعزيز مكانة السعودية في خدمة العلم والابتكار ونفع البشرية.

وعند وصول برناوي والقرني إلى مطار هيوستن، كان في استقبالهما عدد من أفراد عائلات رواد الفضاء. وأظهر الكشف الطبي الأوليّ لطاقم رحلة المهمة الفضائية «Ax-2»، حالة مستقرة لدى أعضاء الفريق، الذي لم يواجه أي تحديات بشأن التأقلم مع بيئة الأرض. ومن المقرر أن يخضع طاقم الرحلة لملاحظة طبية مكثَّفة، وبرامج تأهيلية متخصصة، خلال الفترة المقبلة.

من جانب آخر، أقرّت وزارة التعليم في السعودية تدريس كتاب «علوم الأرض والفضاء» ضمن المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بدءاً من العام الدراسي المقبل. ويتناول المنهج الجديد مقدمة في علم الأرض والفضاء، واستكشاف العلاقة بين الأرض والهواء والفضاء والماء والكائنات الحية، إضافة إلى الربط بين الظواهر الطبيعية المهمة في الكون. (تفاصيل ص 22)

لقطة فيديو نشرته هيئة الفضاء السعودية لبرناوي والقرني لدى عودتهما إلى الأرض

بدء احتفالات الأردن بزفاف ولي العهد

عمان: محمد خير الرواشدة

أعلن الديوان الملكي الهاشمي الأردني عن بدء احتفالات الأردن الرسمية بزفاف ولي عهد البلاد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، والآنسة رجوة خالد السيف، أمس الأربعاء.

وأقام الملك عبد الله الثاني في مضارب بني هاشم بالديوان الملكي الهاشمي، مأدبة عشاء بهذه المناسبة حضرها ما يزيد على 4 آلاف مدعو من أبناء المجتمع الأردني، وتخللتها فقرات تبرز تنوع التراث الأردني وأصالته من شعر وغناء وأهازيج.

ويشهد قصر زهران، اليوم مراسم عقد القران، بحضور الأمراء والأميرات وأفراد الأسرة، لتبدأ مراسم الاحتفال بانطلاق موكب العروسين على امتداد الشوارع الواصلة إلى قصر الحسينية محاطين بالموكب الأحمر. وفي قصر الحسينية، يقيم العاهل الأردني وزوجته الملكة رانيا العبد الله حفل استقبال تتبعه مأدبة عشاء رسمية لضيوف الأردن الذين بدأوا منذ أمس الوصول إلى العاصمة عمّان، ويتوقع أن يحضر زعماء وقيادات دول وشخصيات عالمية حفل الزفاف.

ويحظى حفل الزفاف باهتمام إعلامي كبير محلياً وإقليمياً ودولياً، وستتولى محطات التلفزة بث الاحتفالات على الهواء مباشرة. (تفاصيل ص 22)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

عبد الله بن خالد يسلم أوراق اعتماده سفيراً للسعودية لدى ألمانيا



الرئيس شتاينماير لدى استقباله الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان في برلين الأربعاء (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، سفير السعودية لدى ألمانيا، حرص بلاده على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع ألمانيا، وذلك لدى تقديمه أوراق اعتماده في القصر الرئاسي في العاصمة برلين، الأربعاء.

وأعرب الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن تمنياته للسفير بالتوفيق والنجاح في مهمته.

ونقل السفير السعودي، خلال الاستقبال، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للرئيس، متمنياً للشعب الألماني مزيداً من التقدم والازدهار. وحمّله الرئيس الألماني تحياته لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وتمنياته للمملكة وشعبها بدوام التقدم والازدهار.

«الإحصاء» اعتمدت على الأقمار الاصطناعية والتقنيات الحديثة

32 مليون نسمة سكان السعودية

الرياض: محمد هلال

أعلنت هيئة الإحصاء السعودية أن عدد السكان بلغ أكثر من 32,1 مليون نسمة، منهم 18,8 مليون مواطن يشكل 63 في المائة منهم تحت سن الثلاثين و13,4 مليون مقيم.

وكشفت هيئة الإحصاء في مؤتمر صحافي الذي عقد أمس في الرياض أنّ إجمالي عدد الأسر السعودية بلغ 4,2 مليون أسرة، بمتوسط حجم يعادل 4,8 فرد للأسرة الواحدة، كما تقاربت نسبة الذكور السعوديين مع الإناث السعوديات، حيث بلغت نسبة الذكور إلى 50,2 في المائة و49,8 في المائة للإناث.

وذكرت الهيئة أن النتائج أتت بعد الحملة الضخمة التي عملت عليها منذ شهور وشملت 900 ألف جولة ميدانية ومليون مكالمة هاتفية للتأكد من جودة ودقة البيانات.

وبينت الهيئة أنها خصصت فريقاً متكاملاً للمراجعة والتدقيق، لضمان جودة بيانات التعداد، وذلك باستخدام تقنيات متقدمة لرصد الأخطاء وتصحيح البيانات بشكل آلي، إضافة إلى استخدام أساليب متقدمة في تحليل البيانات والإحصاء، ومراجعة البيانات باستخدام أكثر من 200 مؤشر.

السعودية: مجتمع شاب

وأوضحت الإحصائية التي أعلن عنها أمس أن متوسط عمر السكان في السعودية 29 عاماً، الأمر الذي يبرز التركيبة السكانية الشابة في البلاد، لتعد السعودية واحدة من الدول الفتية حول العالم.

وقال فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، إن النتائج التي أعلنت أمس ستوفر قاعدة بيانات إحصائية دقيقة يتم استخدامها كأساس موثوق لرسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ودعم صناع القرار في تطوير الخطط التنموية لمختلف القطاعات.

وأكد الوزير أن الأرقام المعلنة تعتبر أداء قياس للأجهزة الحكومية، وتساعد على إجراء المقارنات المحلية والإقليمية والدولية بدقة وشفافية، فضلاً عن تزويد القطاع الخاص والمستثمرين المحليين والدوليين ببيانات دقيقة لتشجيع بيئة الاستثمار في السعودية، بما يتوافق مع مستهدفات وتوجهات «رؤية السعودية 2030».



أعلنت الهيئة أن أكثر من 13 مليون مقيم يعيشون في السعودية (الشرق الأوسط)

تقنيات حديثة وبيانات دقيقة

من جهته، بين الدكتور فهد الدوسري رئيس الهيئة العامة للإحصاء، أنّ الهيئة سعت إلى مواكبة التحولات التي شهدتها السعودية مع «رؤية 2030»، وقال: «منذ انطلاقها ارتفعت جودة ودقة البيانات بشكل متصاعد، وزاد مستوى التكامل والتشاركية بين الجهات الحكومية، وتطورت البنية التحتية الرقمية في المملكة».

وأوضح الدوسري أن الهيئة اتبعت أفضل المنهجيات العالمية وأحدث التقنيات في تنفيذ خطة التعداد التي منها الأقمار الصناعية وتقنية العد الذاتي، واتباع الأساليب الحديثة لإصدار البيانات الإحصائية، من خلال التعاون مع الجهات الحكومية المختلفة والتكامل والدمج بين بيانات السجلات الإدارية، وبيانات التعداد الإحصائية، للخروج ببيانات دقيقة وموثوقة.

وأكد الدوسري أن استخدام هذه الأساليب الحديثة، ساهم في الوصول إلى نتائج أكثر شمولية ودقة في تاريخ التعداد السكاني الذي أجرته السعودية خلال السنوات الماضية، حيث تجاوزت دقة النتائج 95 في المائة.

وحول اعتماد التعداد السكاني السابق 2010 على العمل الميداني ومقارنة بنتائج تعداد 2022، ذكر الدوسري أن الهيئة أعادت تقدير أعداد السكان في الأعوام السابقة بناءً على نتائج تعداد 2022 التي اعتبرها الأساس والأكثر دقة للبيانات، وذلك للتطور والتغيير في المنهجية المتبعة في تنفيذ تعداد 2022 مقارنة بتعداد 2010.

نجاح خطط الإسكان

إلى ذلك ذكر لـ«الشرق الأوسط» الباحث في علم الاجتماع الدكتور عبد السلام الوايل أن ما يلفت الانتباه في النتائج المعلنة أمس تحسن منهجيات جمع البيانات واستخدام التقنيات الحديثة مما زاد من دقة الأرقام بشكل كبير مقارنة بالتعداد للسنوات الماضية، وأضاف: «من الإيجابي أن يكون هناك عدد كبير من المواطنين الشباب في البلد»، وأشار إلى أن الإحصائية كشفت أن 63 في المائة من السعوديين دون الثلاثين.

وقال الوايل إن النتائج التي خرجت بها الإحصائية تبين أن وجود مجتمع شاب سيعمل خلال السنوات المقبلة على دفع عجلة التنمية والتطوير في ظل وجود رؤية سعودية واضحة رسمت ملامحها «رؤية 2030».

ولفت الوايل إلى أن الارتفاع الكبير في عدد تملك السعوديين للمساكن مقارنة بالتعداد الأخير يعطي دلالة على نجاح سير خطط إسكان المواطنين بشكل جيد ومتصاعد.

وكانت وزارة الإسكان السعودية أعلنت خلال السنوات الخمس الماضية العديد من المبادرات لسد الفراغ في حجز تملك المواطنين للمسكن.

يذكر أن السعودية تسعى إلى أن يصل عدد سكانها بحلول عام 2030 بين 50 و60 مليون نسمة، نصفهم سعوديون، وذلك وفق ما ذكره الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي منتصف العام الماضي.

رغم سوء المعيشة والحاجة إلى مليارات الدولارات للتعافي

البنك الدولي يتوقع نمواً اقتصادياً يمنياً في ظل السلام

عدن: وضاح الجليل



طفل يمني يعاني المجاعة في الحديدة غرب اليمن (رويترز)

توقع البنك الدولي أن يؤدي اتفاق سلام دائم في اليمن إلى تحقيق عوائد اقتصادية كبيرة، والمساهمة في نمو الاقتصاد، رغم تقديره السابق لحاجة اليمن إلى مليارات الدولارات من أجل التعافي الاقتصادي؛ وترجيح منظمات أممية زيادة في سوء الأوضاع المعيشية في البلاد.

وفي تقريره المعنون «المستقبل: بارقة أمل في أوقات قاتمة» قال البنك الدولي: «إذا تم التوصل إلى اتفاق سلام دائم في اليمن، فقد يكون ذلك إيذانا بعوائد سلام كبيرة لأبنائه، التي تتمثل في زيادة تصل إلى 6 نقاط مئوية في مسار نمو إجمالي الناتج المحلي». مبشراً بنمو كبير في حجم الاستثمارات العامة والخاصة ومعدلات التوظيف والإنتاجية فضلا عن تراجع نسب الفقر.

وأشار التقرير إلى احتمال أن يؤدي ذلك إلى زيادة تراكمية في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بمقدار الثلث على مدار السنوات الخمس القادمة بالمقارنة بالوضع الراهن، بشرط توافر العديد من العوامل، ومنها زيادة مساعدات المانحين وإعادة فتح مسارات النقل الرئيسية في البلاد، ووجود قطاع خاص قادر على الصمود والاستمرار.

ويقدر أن الصراع أدى إلى انكماشٍ بنحو 50 في المائة في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بين عامي 2011 و2022، ملحقاً أضراراً أو دماراً في أكثر من ثلث المنازل والمدارس والمستشفيات ومنشآت المياه والصرف الصحي في البلاد، لتزداد مؤشرات الإنتاجية تدهوراً مع اشتداد العنف.

ووفقاً للتقرير؛ فإن إنتاج النفط الذي يعد ركيزة حيوية لاقتصاد البلاد، تضرر بشدة جراء الحرب، ما أدى إلى تقويض قدرة الحكومة على مساندة السكان من خلال تقديم الخدمات الأساسية، وأثر على التوظيف في القطاع العام، منوهاً إلى أن كثيرا من موظفي الخدمة المدنية لا يتقاضون رواتبهم إلا بصورة جزئية أو بشكل مُتقطع.

جرعة أمل

يستدرك البنك في تقديمه للتقرير مانحاً الأمل بأن نظام اللامركزية الذي أصبح بحكم الأمر الواقع في اليمن قد يساعد على النمو في المستقبل، وهو ما يوافق منظوراً تم التعبير عنه باستمرار في مقابلات تمت مع مصادر المعلومات الأساسية للتقرير، مبدياً أسباباً أخرى تدعو للتفاؤل الحذر بشأن التعافي المحتمل حينما يتم التوصل إلى اتفاق سلام شامل للجميع.

ومن هذه الأسباب، بحسب التقرير، ما يتميز به الشعب اليمني من روح العمل الحر، لا سيما بين النساء، والقرب من أسواق الجوار مرتفعة الدخل في دول الخليج، والإمكانات الاقتصادية التي يتمتع بها اليمن من التصنيع الزراعي وإنتاج الصناعات التحويلية الخفيفة وصادراتها.

وتضمن تقديم البنك الدولي لتقريره حديثاً لمديرة مكتبه في اليمن تانيا مير التي قالت إن «إحلال السلام ضرورة حتمية لتحقيق نمو شامل للجميع، وتعزيز التنمية المستدامة، وفوق ذلك كله، تحسين ظروف المعيشة للشعب اليمني»، منبهة إلى ضرورة الدراية الواضحة بالحقائق على أرض الواقع، لأن المصاعب التي يواجهها اليمنيون هائلة كالتضخم وتدني جودة الوظائف وعدم استقرار القطاع العام.

وسبق للبنك الدولي أن أعلن قبل نحو شهر أن ما يقارب 17 مليون يمني؛ يعانون من انعدام الأمن الغذائي؛ بسبب الحروب والأوضاع الاقتصادية المتردية، وأنّ الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية تُعدّ من بين التحديات الأكثر إلحاحاً في اليمن، التي تفاقمت بسبب الصراع الذي طال أمده في البلاد.

وتحدث حينها عن خطة تأهب لأزمة الأمن الغذائي في اليمن للتخفيف من تأثير الأزمات الغذائية في المستقبل، مرجحا أن يكون للزراعة كثير مما تقدمه للمساعدة في الهروب من الحلقة المفرغة للأزمات المتكررة والفقر المزمن الذي يمكن أن يساعد في دفع البلاد نحو طريق الصمود على المدى الطويل.

وفي مارس (آذار) الماضي قدّم البنك الدولي منحة بـ207 ملايين دولار، لدعم الأمن الغذائي في اليمن، بهدف معالجة انعدام الأمن الغذائي المزمن وسوء التغذية في اليمن، لكنه عاد بعد ذلك بشهر ليعلن حاجة اليمن إلى ما بين 11,82 و16 مليار دولار خلال العام الحالي، وما بين 11 و22 مليار دولار العام القادم لإعادة بناء الاقتصاد المحلي.

منظمات الإغاثة في اليمن تواجه نقصاً كبيراً في التمويل وسط ازدياد الاحتياجات الإنسانية

ويأتي تقرير البنك الدولي بعد يوم فقط من إعلان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن (أوتشا)، عن تخصيص 18 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين من الأزمة الإنسانية في البلاد، والمساهمة في منع المجاعة ومعالجة المستويات المتزايدة من انعدام الأمن الغذائي التي تسبب بها الصراع والصدمات الاقتصادية وتغير المناخ.

وحذر المكتب في بيان صادر عنه بهذا الشأن من أن الأزمة الإنسانية في العام الحالي ستؤثر على 17,3 مليون شخص، بينما تمّ حتى نهاية مايو (أيار)، تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بنسبة 23,5 في المائة فقط، وذلك بعد أسبوع من تحذير سابق له من أن نقص التمويل سيعرض الاستجابة الإنسانية في اليمن للخطر، ويؤدي إلى تقليص معظم الأنشطة والخدمات الضرورية خلال الستة الأشهر المقبلة.

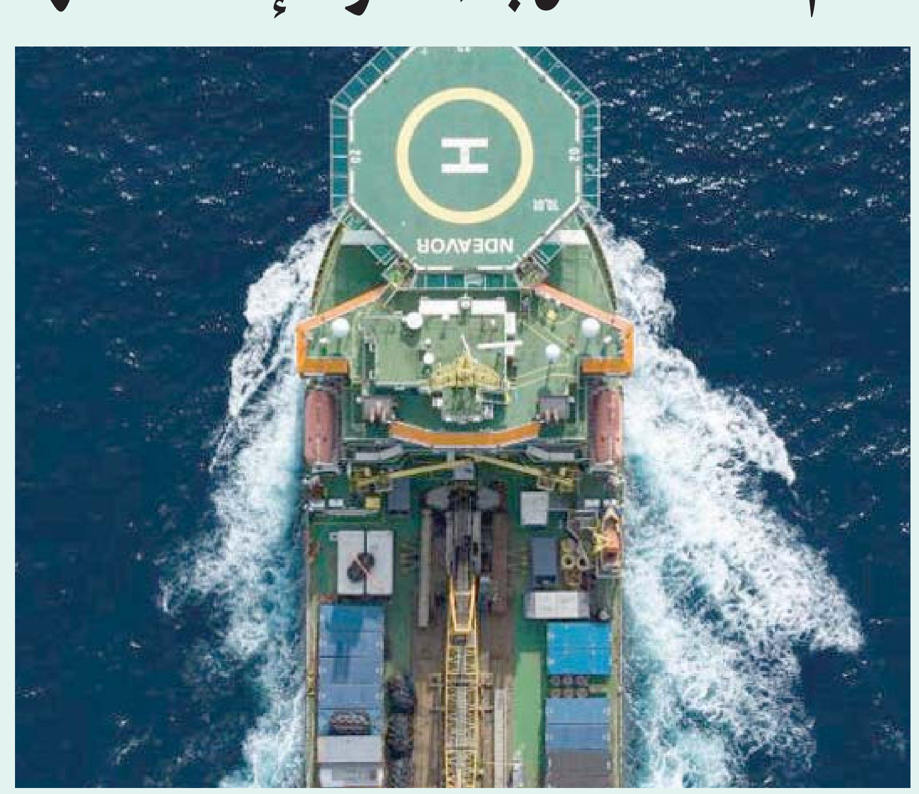
التنمية هي الحل

أشار التقرير إلى أن منظمات الإغاثة في اليمن تواجه نقصا كبيرا في التمويل، وسط تزايد الاحتياجات الإنسانية، الأمر الذي يعرض الاستجابة المنقذة لأرواح ملايين الأشخاص للخطر.

وتساءل جمال بلفقيه، مستشار وزارة الإدارة المحلية اليمنية لشؤون الإغاثة، عن وجود إحصاءات دقيقة قامت بها المنظمات الدولية عن أعداد الأسر المحتاجة والمهددة بالمجاعة؟ وهل تستطيع الأمم المتحدة الوصول بنفسها إلى كل المناطق؟!، مستدركاً بأن أعمال الإغاثة وتقديم المساعدات تحدث بالاعتماد على التكهنات بأعداد المستهدفين دون وجود دراسات إحصائية ومسحية حقيقية.

وصول سفينة دعم رغم نقص التمويل

الأمم المتحدة تعلن بدء خطوات إنقاذ «صافر»



سفينة الدعم «إنديفير» التي وصلت إلى سواحل رأس عيسى (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد الهادي حبتور

في تطور لافت، أعلنت الأمم المتحدة والحكومة اليمنية وصول سفينة الدعم «إنديفير» إلى موقع الخزان العائم «صافر» قبالة سواحل رأس عيسى بمحافظة الحديدة، على أن يبدأ العمل في البحر قريباً.

ورغم الانفراجة في ملف الناقلة المتهالكة «صافر» الراسية على ساحل البحر الأحمر (غرب اليمن) وعلى متنها 1,1 مليون برميل من النفط الخام، من دون صيانة منذ نحو سبع سنوات، فإن الأمم المتحدة أشارت إلى وجود نقص في التمويل لا يزال يمثل عقبة أمام إتمام العملية.

الحكومة اليمنية تحدثت عن مساعيها مع المجتمع الدولي لوضع حل ينهي الكارثة البيئية المحدقة، وهو ما أورده الدكتور أحمد بن عوض بن مبارك وزير الخارجية اليمني في تغريدة على حسابه في «تويتر».

ولفت الوزير إلى انطلاق سفينة الدعم «إنديفير» برفقة طاقم العمل المحمل بالمعدات والإمدادات التقنية، بعد مصادقة الحكومة اليمنية على اعتماد مساهمتها في خطة الأمم المتحدة، لمعالجة خطر الخزان النفطي «صافر»، معبراً عن أمله الكبير في «الخلاص من هذه الكارثة في القريب العاجل».

من جانبها، أكدت الأمم المتحدة وصول الناقلة «إنديفير» يوم أمس إلى موقع الخزان العائم صافر قُبالة ساحل رأس عيسى، مبينة أن العمل «سيبدأ في البحر قريباً جداً»، ومحذرة في الوقت نفسه من أنه «لا يزال التمويل الإضافي مهما لإنهاء العملية، وأن تكلفة التقاعس عن العمل باهظة للغاية».

وأشار أخيم شتاينر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال مؤتمر صحافي عقده في نيويورك، إلى أن وصول سفينة الدعم لبدء عملية نقل النفط من الناقلة المتهالكة العملاقة «صافر» إلى سفينة أخرى، يعد تجسيداً مهماً للعمل متعدد الأطراف، مشدداً على أن هذه العملية «ستمنع حدوث كارثة تسرب نفطي هائلة بتكلفة لا تضاهي ما قد يتطلبه تنظيف تسرب بهذا الحجم».

وفقاً للأمم المتحدة، سيؤدي تسرب النفط من صافر - في حال حدوثه - إلى تعريض ملايين البشر للتلوث الهوائي، كما سيؤدي إلى آثار مدمرة على المجتمعات الساحلية، بالإضافة إلى تدمير الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف الساحلية وغيرها من الحياة البحرية في البحر الأحمر.

ولفت شتاينر إلى أن التكلفة الإجمالية للعملية، المكونة من مرحلتين، تقدر بنحو 142 مليون دولار لتأمين نقل النفط من صافر إلى السفينة البديلة نوتيكا. مشيراً إلى «الحاجة إلى 14 مليون دولار لم يتم الحصول عليها حتى الآن لإكمال المرحلة الحالية من العمل، بالإضافة إلى 15 مليون دولار أخرى».

بدوره، أكد ديفيد غريسلي منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، الحاجة إلى «إحضار السفينة (نوتيكا) وتجهيزها لنقل النفط إليها».

وأضاف غريسلي الذي شارك في المؤتمر الصحافي عبر دائرة اتصال مغلقة بالفيديو من سفينة الدعم «إنديفير» بقوله: «نحتاج إلى فصل الناقلة القديمة وسحبها بعيداً للتفكيك، ثم إحضار منصة نفطية لتوصيل السفينة الجديدة بخط الأنابيب».

وشدد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن على ضرورة اكتمال جميع تلك الخطوات قبل الاطمئنان بأن مخزون النفط قد تم تأمينه بالكامل وحماية البيئة.

وبحسب الأمم المتحدة فقد أسهم المانحون والشركات الخاصة والعامة حتى الآن بمبلغ 99,6 مليون دولار لخطة الأمم المتحدة المكونة من مرحلتين لمنع التسرب النفطي، لكن المنظمة الدولية أشارت إلى أنه مع استعداد الأمم المتحدة لتنفيذ العملية ارتفعت أسعار السفينة المطلوبة لتخزين النفط، مرجعة ذلك بشكل رئيسي إلى عوامل متعلقة بالحرب في أوكرانيا.

أضاف عبئاً لأزمة الموازنة العراقية

قرار «عدم دستورية» تمديد برلمان أربيل يفاقم الخلافات الكردية ـ الكردية

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من اتخاذ الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، موقفاً هادئاً من قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن بطلان تمديد برلمان الإقليم، فإن للقرار المذكور والملزم للسلطات تداعيات داخل الإقليم بين الأحزاب الكردية من جهة، ومع بغداد على صعيد الموازنة المالية من جهة أخرى.

فالمحكمة الاتحادية، بناء على دعاوى تقدم بها عدد من الأحزاب الكردية المعارضة بشأن عدم شرعية استمرار برلمان إقليم كردستان، تمكنت من كسب الدعوى، من خلال قرار المحكمة الاتحادية العليا. وقال رئيس المحكمة العليا القاضي جاسم محمد عبود، أثناء تلاوته نص قرار المحكمة الاتحادية، إن «الدستور نصَّ على أن يكون عمر البرلمان 4 سنوات، ويعد باطلاً أي نص قانوني آخر يتعارض مع الدستور».

وأشار إلى أن «الدستور صاحب السلطة المجردة والدائمة، والدستور وثيقة قانونية تفرض قواعدها على جميع السلطات، وأن الدستور نظّم المبادئ الأساسية التي تستند عليها العملية السياسية، ومن ضمنها سيادة القانون، وأن الشعب مصدر السلطات».

وكان برلمان كردستان قد صوّت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2022 على تمديد عمره التشريعي وتأجيل الانتخابات لعام واحد، على أن يتم إجراؤها خلال العام 2023 مع انتخابات مجالس المحافظات، وهو ما عدته أحزاب المعارضة الكردية مخالفاً للدستور.

وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، في 21 مايو (أيار) 2023، اتفاق الأحزاب الكردية كافة على إجراء انتخابات برلمان الإقليم بموعدها المحدد له يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى الرغم من الاتفاق على تحديد موعد إجراء الانتخابات لبرلمان الإقليم، فإن الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان (الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، برئاسة بافل طالباني) ألقت بظلالها على عموم العملية السياسية، ليست داخل الإقليم فقط، وإنما على بغداد، وآخرها الموقف من الموازنة المالية.

ففيما أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني الاعتراض على التغييرات التي أجرتها اللجنة المالية في البرلمان الاتحادي بشأن بعض فقرات الموازنة التي تتعارض مع ما تريده أربيل طبقاً لاتفاق سابق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، فإن المفارقة اللافتة أن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني داخل اللجنة المالية صوّتت مع التغيير، ما يشير إلى حجم الأزمة بين الحزبين الكرديين.



لقطة من فيديو متداول في وسائل التواصل الاجتماعي لمناوشات وتدافع بالأيدي داخل برلمان إقليم كردستان العراق

غير أن الأزمة داخل الإقليم تتعدى الخلاف مع الاتحاد الوطني، الشريك الاستراتيجي السابق للحزب الديمقراطي، إلى أحزاب المعارضة الكردية. وفي المقدمة منها حزب الجيل، بزعامة ساشوار عبد الواحد، الذي لديه 8 مقاعد في البرلمان العراقي.

ففي تغريدة لها، عبّرت عضوة البرلمان العراقي عن «الجيل الجديد»، سروة عبد الواحد، عن امتنانها لقرار المحكمة الاتحادية بشأن برلمان الإقليم.

وذهبت عبد الواحد بعيداً حين وصفت القرار بـ«التاريخي». وقالت في تغريدتها: «نحن (الجيل) الذي نؤمن بالدستور والقانون، ونحن من ندق جرس الإنذار للسلطة في الإقليم، ونرفع الكارت الأحمر بوجوههم».

وأضافت» «شكراً للمحكمة الاتحادية على الحياد، كسبنا اليوم قراراً تأريخياً مهماً ببطلان تمديد عمر برلمان الإقليم، وبطلان كل القرارات الصادرة منه، هذه الدعوى التي كسبناها هي الأولى من نوعها من حيث جرأة حزب سياسي على السلطة في الإقليم وتصحيح مسار الحكم».

في السياق نفسه، أيّدت العضوة السابقة في البرلمان العراقي والقيادية السابقة في الاتحاد الوطني الكردستاني الا طالباني عن تأييدها هي الأخرى لقرار المحكمة الاتحادية.

> **أحزاب كردية معارضة تقدمت بدعاوى في المحكمة الاتحادية بشأن عدم شرعية استمرار برلمان إقليم كردستان وتمكنت من كسب الدعوى**

طالباني، في تغريدة لها، قالت إن «قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية تمديد عمر برلمان إقليم كردستان قرار تاريخي». وأضافت أن «مسار الإصلاح في الإقليم يبدأ من إجراء انتخابات نزيهة وقيام مؤسسات ديمقراطية تمثل إرادة الناخب ومصلحة المواطنين، وتعمل على مأسسة علاقاتها الداخلية والخارجية».

الحزب الديمقراطي الكردستاني المعني المباشر بالقرار لم يعلن تأييده لقرار «الاتحادية»، ولا رفضه له، لكنه أكد موقفه من إجراء الانتخابات في الإقليم.

الناطق باسم الحزب، محمود محمد، في بيان له، قال: «من الواضح لدى الجميع أن الحزب الديمقراطي الكردستاني بذل كل جهوده لإجراء الانتخابات عند انتهاء المدة القانونية للدورة النيابية الخامسة لبرلمان كردستان. ومن أجل ذلك، طلب خطوات جدية من الجهات المشاركة في العملية السياسية خلال الاجتماع معهم والزيارات للاستعداد للانتخابات، وفق التوقيتات القانونية المحددة».

وأضاف: «لن نعود الآن إلى الحديث عن الخطوات، بل نطالب جميع الجهات والمواطنين أن يكونوا مساعدين لإجراء انتخابات نزيهة، كل على حد مسؤوليته، كما نطلب من الحكومة والمؤسسات المعنية اتخاذ الخطوات اللازمة لإنجاح هذه العملية».

وفي الوقت الذي يبدو فيه القرار الصادر عن المحكمة الاتحادية لا علاقة له بالاتفاقات والتوافقات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، من منطلق أن مهمة «الاتحادية» هي تفسير الدستور، فإن الخلافات الحالية بشأن الموازنة المالية يمكن أن تضيف عبئاً جديداً، قد يؤثر على إمكانية تقليص شقة الخلافات بين الطرفين.

وعلى صعيد التداعيات، أكد القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، أحمد الهركي، في تصريح له، أن «قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن عدم دستورية تمديد عمر برلمان إقليم كردستان ستكون له تداعيات، خصوصاً التداعيات القانونية، وسيكون هناك جدل قانوني، فلا توجد أي سلطة تشريعية في الإقليم، وما تبقى فقط رئاسة الإقليم، ورئاسة مجلس الوزراء، ولرئيس الإقليم صلاحية الاتفاق مع الأطراف السياسية لإصدار بعض القرارات التي لها قوة القانون، وهذا بحسب المادة (10) من قانون رئاسة الإقليم».

وأضاف الهركي أن «القوى السياسية الكردية بحاجة إلى حوار سياسي حقيقي، للوصول إلى صيغة لانتخاب مفوضية لانتخابات جديدة في الإقليم، وتعديل قانون الانتخابات، وهذا الأمر سيبقى وفق الحوار السياسي والتفسيرات القانونية، وعلى الحزب الديمقراطي الكردستاني مراجعة سياساته وقانون الانتخابات، فالقانون يتعلق بكل الأحزاب السياسية، ولا يمكن لحزب سياسي واحد فرض إرادته».

وفيما قد يستمر الجدل القانوني بشأن تداعيات هذا القرار، يقول الخبير القانوني علي التميمي لـ«الشرق الأوسط» إن «الحل لهذه الإشكالية الناجمة عن قرار المحكمة الاتحادية العليا هو أن تكون الانتخابات بإشراف مفوضية الانتخابات الاتحادية، وفق المادة (1) ثالثاً من قانون مفوضية الانتخابات الاتحادية، 31 لسنة 2019». ويضيف التميمي أنه «بعد أن يتم تشكيل مجلس إقليم كردستان، يعمد إلى تشكيل مفوضية الانتخابات الجديدة في الإقليم، ما يعني تحديد انتخابات مجلس النواب في الإقليم، بتنسيق بين مجلس الوزراء في الإقليم، ومفوضية الانتخابات الاتحادية. يتم بعدها انتخاب مفوضية الانتخابات في إقليم كردستان من قبل البرلمان المنتخب».

طهران تملك 141 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 %

«الطاقة الذرية»: إعادة تركيب أجهزة مراقبة في مواقع إيرانية

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران أعادت تركيب بعض معدات المراقبة التي كانت موجودة في الأصل بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، التي أمرت إيران بإزالتها العام الماضي.

وقال مدير الوكالة التابعة لـ«الأمم المتحدة»، رافاييل غروسي في تقريرين فصليين اليوم إن الوكالة «تنتظر تجاوب إيران لمعالجة» قضايا، منها تركيب المزيد من معدات المراقبة التي تم الإعلان عنها قبل أشهر، حسبما أفادت «رويترز».

وشملت معدات المراقبة كاميرات في موقع في أصفهان، حيث تُنتج أجزاء من أجهزة الطرد المركزي بالإضافة إلى معدات مراقبة في منشأتين معلنتين للتخصيب، حسبما ذكر التقريران السريان الموجهان للدول الأعضاء في الوكالة الدولية.

وبشأن التحقيق الجاري حول آثار اليورانيوم في ثلاثة مواقع غير معلنة، قالت الوكالة إن إيران قدمت تفسيراً لوجود جزيئات يورانيوم في واحد من المواقع الثلاثة وليس لدى الوكالة أسئلة أخرى.

وجاء في التقرير أن الوكالة «ليس لديها أسئلة إضافية... ولم تعد المسألة عالقة في هذه المرحلة»، وذلك قبل أيام من اجتماع لمجلس محافظي الوكالة.

وقالت وسائل إعلام إيرانية، الثلاثاء إنها تمكنت من تسوية قضيتين مثار خلاف مع وكالة الطاقة الذرية، تتعلق إحداهما بالعثور على آثار اليورانيوم في موقع «مريوان» بمدينة آباده، في محافظة فارس جنوب البلاد، وهو أحد المواقع الثلاثة التي تطالب الوكالة الدولية إيران بتقديم تفسيرات حول أنشطة نووية سابقة. ولم تبلغ عنها في محادثات الاتفاق النووي لعام 2015.

كما أعلنت إيران التوصل لتسوية بشأن عثور مفتشي الوكالة الدولية على آثار يورانيوم مخصب بنسبة 83,7 في المائة بمنشأة فوردو في وقت سابق من هذا العام.

مفتش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتفقد المحطة النووية في «نطنز» 20 يناير 2014 (أ.ف.ب)

لكن مدير الوكالة الدولية رافاييل غروسي قال للصحافيين إن الطرفين «لم يتوصلا إلى المحطة النهائية بعد».

وأكدت تقارير الوكالة الدولية أن إيران تواصل انتهاك القيود المفروضة على أنشطتها النووية بموجب اتفاق 2015، مؤكدة أن مخزون إيران المقدّر من اليورانيوم المخصب تجاوز بأكثر من 23 مرة الحد المسموح به بموجب اتفاق 2015 بين طهران والدول الكبرى.

وبحسب تقرير سري، بلغ إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب ما يقدر بـ4744,5 كيلوغرام في 13 مايو (أيار). والحد المسموح به في الاتفاق يبلغ 202,8 كيلوغرام. وزاد المخزون الإيراني بمقدار 983,7 كيلوغرام منذ التقرير الفصلي الأخير.

وارتفع إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة إلى 141,1 كليوغرام، منذ فبراير (شباط) الماضي.

وكانت تقديرات الوكالة الدولية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد أشارت إلى امتلاك إيران 62,3 من اليورانيوم من اليورانيوم بنسبة 60 في المائة. وحينها قال الخبراء إن مخزون إيران يكفي لصنع قنبلة واحدة إذا قررت ذلك.

وفي ظل تدهور العلاقات بين إيران والغرب، حدّت طهران من تعاونها مع الوكالة وأوقفت العمل بعدد من كاميرات المراقبة العائدة للوكالة في بعض منشآتها.

كما تراجعت تدريجياً عن معظم التزاماتها في إطار الاتفاق المبرم عام 2015 بين طهران وست قوى دولية (واشنطن، باريس، لندن، موسكو، بكين، وبرلين)، رداً على انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب الذي انتقد الاتفاق النووي لعدم شموله الأنشطة الإقليمية الإيرانية وبرنامجها للصواريخ الباليستية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن لديها «ثقة كاملة» في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإن الرئيس جو بايدن «ملتزم تماماً بعدم السماح لإيران مطلقًا بامتلاك سلاح نووي»، حسبما أوردت وكالة «أسوشييتد برس».

وأضاف البيان«إننا نقدّر جهود الوكالة الدولية المكثفة لإشراك إيران في مسائل طويلة الأمد تتعلق بالتزامات إيران المتعلقة بالضمانات... لقد أوضحنا أن إيران يجب أن تلتزم بشكل كامل بالتزاماتها المتعلقة بالضمانات».

رئيسي: تعزيز الردع سيكون من سياساتنا الأساسية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمام مؤتمر سنوي لمنتسبي الجهاز الدبلوماسي، إن «تعزيز الردع سيكون من سياساتنا الأساسية»، مضيفاً أن حكومته «لا تتنظر ابتسامة أو تجهم» أحد لتحديد خطوط سياستها الخارجية.

نقلت وسائل إعلام إيرانية عن رئيسي قوله إن «عقيدة» السياسة الخارجية لحكومته قائمة «على التعامل مع جميع الدول على أساس العدالة والتوازن».

ووجه رئيسي انتقادات ضمنية إلى الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني من دون ذكر اسمه. وقال: «البعض في السابق تصور أن مصير الدول يتحقق على يد بعض الدول، ويجب تنسيق السياسة الخارجية معهم، لكننا سنتعاون مع أي دولة بناء على المقتضيات، ولن ننتظر تجهم أو ابتسامة أحد».

وتنظم الخارجية الإيرانية، ملتقاها السنوي هذا العام تحت شعار «النظام العالمي الناشئ... دور الجمهورية الإسلامية».

وحض رئيسي الدبلوماسيين الإيرانيين على «فهم دقيق للوضع الحالي والمطلوب» ضمن خطوات «ضرورية» لإحداث تحول في السياسة الخارجية. وقال: «يجب تقييم وإعادة النظر في الآليات ومسارات العمل للحركة من الوضع الحالي إلى الوضع المطلوب وتحديثها بما يتماشى مع المقتضيات».

وأضاف رئيسي أن «السياسة الخارجية واحدة من الأدوات المهمة في صناعة القوة للبلاد»، محذراً من إهمال الانضمام إلى المنظمات «الناشئة» مثل «شنغهاي» و«بريكس» و«الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي».

ووصف رئيسي السياسة الخارجية مع الدول الأفريقية وأميركا اللاتينية ومناطق أخرى في شرق آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا من المجالات المهمة في السياسة الخارجية الإيرانية.

وقال رئيسي: «سياسة حكومتنا التعامل مع جميع الدول التي تتعامل بحسن النية مع الجمهورية الإسلامية، لكن إذا بلد ما أراد العداء، فإن أساسنا سيكون المقاومة». وتابع: «تقدم البلاد ليس في التراخي»، وأضاف: «لن نتراجع... تعزيز الردع سيكون من سياساتنا الأساسية».

جاءت تصريحات رئيسي في وقت تواصل بلاده تراكم تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، منذ أبريل (نيسان) 2021، وذلك وسط مخاوف دولية من تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني نحو تطوير أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران حالياً.

وقبل أيام أعلنت إيران عن تصنيع صاروخ باليستي جديد يصل مداه إلى ألفي كيلومتر. وقال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري»، أمير علي حاجي زاده إنه بلاده تتجه للإعلان عن تصنيع صاروخ فرط صوتي قريباً.

مباحثات إماراتية ـ إيرانية في مسارات التعاون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أجرى خليفة شاهين المرر وزير دولة في الإمارات ومبعوث وزير الخارجية، زيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية «طهران»، التقى خلالها بكل من حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية الإيراني، وعلي باقري كني، مساعد الوزير للشؤون السياسية، ومهدي صفري، مساعد الوزير للشؤون الدبلوماسية الاقتصادية. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام»، جرى خلال اللقاء بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز مسارات التعاون بما يحقق المصالح المشتركة ودعم الاستقرار والازدهار في المنطقة.

وذكرت «وام» أنه تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

فيما نقلت وزارة الخارجية الإيرانية عن عبداللهيان قوله إن سياسة الجوار للحكومة الإيرانية في تنمية العلاقات مع الجيران، منوهاً إلى أن الإمارات شريك تجاري موثوق به، ولافتاً إلى أن العلاقات بين البلدين تجري تنميتها على المستويين العام والخاص.

من جهة أخرى، أكدت الإمارات أنها تلتزم بالحوار السلمي والسبل الدبلوماسية باعتبارهما وسيلتين لتعزيز الأهداف المشتركة والمتمثلة في الأمن والاستقرار الإقليميين، وقالت وزارة الخارجية في بيان صدر الأربعاء: «نتيجة لتقييمنا المستمر للتعاون الأمني الفعال مع جميع الشركاء، انسحبت دولة الإمارات منذ شهرين من مشاركتها في القوة البحرية الموحدة».

وأكد بيان وزارة الخارجية أن دولة الإمارات مستمرة في التزامها بضمان سلامة الملاحة في بحارها بشكلٍ مسؤول، وفقاً للقانون الدولي.

وبحسب معلومات سابقة تتألف القوة البحرية الموحدة من 34 دولة ويقع مقرها في القاعدة البحرية الأميركية في البحرين، وتعمل على ضمان الأمن ومكافحة الإرهاب والقرصنة في البحر الأحمر والخليج.

التوصيفات الخاطئة

في الأثناء، أعلنت الإمارات رفضها التوصيفات الخاطئة لمحادثاتها مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن الأمن البحري التي وردت مؤخراً، بحسب ما ذكره بيان «الخارجية»، والتي صدرت في صحيفة «وول ستريت جورنال»، الثلاثاء، أن الإمارات كانت محبطة من عدم رد الولايات المتحدة على احتجاز ناقلات النفط مؤخراً.

وزير ألغى محاضرة في لوس أنجليس و6 ينتظرون من يستقبلهم

الإسرائيليون يلاحقون وزراءهم... حتى أميركا


صورة وزعتها «حركة الاحتجاج» للمظاهرة أمام القنصلية الإسرائيلية في لوس أنجليس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اضطر وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي أوفير أكونيس إلى إلغاء محاضرة له في لوس أنجليس، بعدما علم أن مئات المواطنين الإسرائيليين المتواجدين في المدينة الأميركية يتوجهون إليها لاستقباله بمظاهرة، احتجاجاً على خطة حكومته للانقلاب على منظومة الحكم والقضاء.

وفي أعقاب ذلك، وبعد انتظار للحضور دام ساعتين، أعلن القنصل الإسرائيلي في كاليفورنيا هليل نيومان أن الوزير لن يحضر. وقال أكونيس إنه ألغى مشاركته لأنه ليس معنياً بالتصادم مع إسرائيليين على أراض أجنبية.

وفي المقابل، قالت حركة الاحتجاج التي أقامها الإسرائيليون في ولاية كاليفورنيا وأطلقوا عليها اسم «لا يطاق» (unXeptable)، إن «أكونيس فعل خيراً عندما هرب من المواجهة، فهو يعرف أنه يمثل حكومة فاشلة تعتدي على الديمقراطية».

وكان أكونيس حضر إلى الولايات المتحدة مع سبعة وزراء ونواب من الائتلاف الحكومي للمشاركة في مسيرتي دعم لإسرائيل هذا الشهر في نيويورك، نظمها اليمين الأميركي. وعلم أن المسؤولين في الإدارة الأميركية يمتنعون حتى الآن عن لقاء أي من هؤلاء الوزراء والنواب الشركاء في الائتلاف الحكومي بسبب هذه الخطة الحكومية، التي يعتبرها الأميركيون الليبراليون تراجعاً عن الديمقراطية واندفاعا نحو الديكتاتورية.

«حركة الاحتجاج»: أكونيس فعل خيراً عندما هرب من المواجهة

وتطالب الإدارة في واشنطن بشطبها أو التوصل إلى تفاهمات مع المعارضة الإسرائيلية بشأنها.

وكما هو معروف، فإن الحكومة والمعارضة في تل أبيب باشرت في حوار حول الخطة بغرض التوصل إلى تفاهمات. لكن هذا الحوار، الذي يشرف عليه الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ نفسه، تعثر لثلاثة أسابيع واستؤنف الثلاثاء وسط شكوك من الطرفين، إذ تتهم المعارضة الحكومة بالخداع وتقول إنها لا تتزحزح عن مواقفها لتحطيم الديمقراطية والحكومة تتهم المعارضة بالتفتيش عن وسيلة لإجهاض المحادثات. وتقول إن المعارضة الحزبية في إسرائيل باتت أسيرة لقادة حملة الاحتجاج في الشارع التي ترفض أي حوار وتصر على إسقاط الحكومة من خلال المظاهرات.

من جهتهم، قرر قادة الاحتجاج الميداني مواصلة المظاهرات بغض النظر عما يدور في الحوار لدى هيرتسوغ، وذلك لأنهم واثقون من فشلها. وهم يقولون إنه «لا يوجد حل وسط ما بين الديمقراطية والديكتاتورية. والحل الوحيد هو إلغاء خطة الحكومة تماماً واللجوء إلى حوار لوضع دستور لإسرائيل يضمن ألا تجرؤ أي حكومة على إسقاط الديمقراطية». وهم يواصلون المظاهرات الضخمة مساء كل يوم سبت ويلاحقون الوزراء والنواب النشيطين في دفع خطة الحكومة أينما ذهبوا.

وحسب حركة «لا يطاق»، فإنهم سيلاحقون هؤلاء أيضاً عندما يصلون إلى الولايات المتحدة. وعقبوا على المظاهرة ضد الوزير أكونيس قائلين: «كنا قد وعدنا وها نحن نفي بالوعد. ونحن نقول لكل من يحاولون هدم الديمقراطية الإسرائيلية أن لا يتوقعوا أن يتجولوا براحة خلال رحلاتهم إلى الولايات المتحدة. سوف نصل إلى كل مكان يتواجدون فيه. سنمنعهم من بث الأكاذيب. نحن بهذا ندافع عن حياة ومستقبل أبنائنا وعائلاتنا».

رئيس المعارضة الإسرائيلية يقترح على الليكود إطاحة نتنياهو

زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي

خلال مؤتمر سياسي لمناسبة 75 سنة على قيام إسرائيل، توجه رئيس كتل المعارضة يائير لبيد إلى قادة وأعضاء حزب الليكود، بالدعوة للإطاحة برئيسهم بنيامين نتنياهو، وتشكيل حكومة وحدة بينهم وبين الأحزاب الليبرالية واليسارية تضم 75 نائبا من مجموع 120 «تنقذ إسرائيل من أحزاب الابتزاز والتشدد الديني والتطرف السياسي».

وقال لبيد، أمام مؤتمر ايلي هوروفش الاقتصادي في تل أبيب، إن «الليكود يقف أمام لحظة تاريخية ونحن نمد له أيدينا. في السنة الخامسة والسبعين للدولة، أقول إننا نتفق مع الليكود في 75% من القضايا. وكل الدلائل تشير إلى أن 75% من الشعب في إسرائيل هم قوميون وليبراليون ومتفقون على 75% من القضايا. وحتى في هذه الدورة البرلمانية، حيث تعد الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل، فإن هناك إمكانية لتشكيل ائتلاف جديد يضم 75 نائبا بل 76 نائبا ويدير سياسة مسؤولة عاقلة، بلا تطرف وبلا تزمت، تسعى للسلام وتقيم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والعالم وتوزع الأعباء وكذلك المداخيل في الدولة بشكل عادل». وتابع لبيد محذراً: «أنتم اليوم محكومون بقيادة نتنياهو في ائتلاف يلحق أضرارا بالغة بإسرائيل، ويمزق الشعب، وذلك لأسباب شخصية لخدمة نتنياهو ومحاكمته ولخدمة حلفائه المتطرفين، الذين يعملون ضد الصهيونية وضد الديمقراطية. فإذا تخلصتم منه تقدمون خدمة جليلة للدولة وإذا واصلتم السير معه سيسجل على تاريخ كل منكم أنه تقاعس عن خدمة الوطن».

وجاء الخطاب في ظل نشر نتائج استطلاع رأي جديد في القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي تدل نتائجه على أن معسكر نتنياهو سيخسر 11 مقعداً (من 64 الى 53 مقعداً)، في حال جرت الانتخابات اليوم. فيما يحصل المعسكر الذي يقوده لبيد على أغلبية 63 مقعدا، ويحصل تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والعربية للتغيير برئاسة النائبين، أيمن عودة (الذي أعلن أنه لن يرشح نفسه للانتخابات القادمة) وأحمد الطيبي على 4 مقاعد.

ودل الاستطلاع على أن الإسرائيليين لا يؤيدون لبيد لرئاسة الحكومة ولا نتنياهو، بل يفضلون عليهما بيني غانتس، وزير الدفاع السابق، ورئيس حزب «المعسكر الرسمي». فعندما سُئلوا عن الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل غانتس على دعم 36% مقابل نتنياهو، الذي حصل على دعم 34%. وعندما طرح الاستطلاع خيارا آخر، فضلوا نتنياهو على لبيد (38% مقابل 28%).

ودل للاستطلاع على أن الليكود سيحصل على 26 مقعدا، فيما لو جرت الانتخابات اليوم، بدلا من 32 مقعدا حصل عليها في الانتخابات الأخيرة. وتحصل قائمة «الصهيونية الدينية» التي يقودها الوزيران بتسليل سموترتش وايتمار بن غفير على 10 مقاعد (لها اليوم 14)، ويحافظ حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين على قوته (10 مقاعد)، وكذلك قائمة «يهدوت هتوراه» للمتدينين الاشكناز (7 مقاعد). وهكذا يصبح مجموع معسكر نتنياهو 53 مقعدا. أما المعسكر الآخر فجاءت نتائجه على النحو التالي: «المعسكر الرسمي» برئاسة غانتس يقفز من 11 مقعدا حاليا إلى 28 مقعدا، ويصبح أكبر الأحزاب. فيما يحصل حزب لبيد، «يش عتيد» على 18 مقعدا (له اليوم 24 مقعدا)، وحزب أفيغدور ليبرمان، «يسرائيل بيتينو»، يحافظ على قوته (6 مقاعد)، ومثله القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، في حين يحصل «ميرتس» على 5 مقاعد.

احتفالاً بمرور 75 عاماً على تأسيس الجيش وبحضور قائد القوات الأميركية

إسرائيل تطلق «القبضة الساحقة»: ليست رداً على إيران وأذرعها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أطلق الجيش الإسرائيلي اسم «القبضة الساحقة» على التدريبات العسكرية لمواجهة حرب صاروخية متعددة الجبهات، وذلك في خضم احتفاله بمرور 75 عاماً على تأسيسه، فيما نفى الناطق باسمه أن تكون رداً على إيران أو أي من أذرعها أو لها علاقة مباشرة بتصعيد التوتر على الحدود الشمالية وفي الضفة الغربية، أو تبادل التهديدات مع إيران. وقال إن «التخطيط لإجراء التمرين تم مسبقاً، كجزء من خطة التدريبات لعام 2023».

وقد حضر إلى إسرائيل القائد العام للقيادة المركزية لجيش الولايات المتحدة في الشرق الأدنى (CENTCOM) الجنرال مايكل كوريلا، لمتابعة التمرين في أيامه الثلاثة الأولى، واستهل زيارته بمقر وحدة الاستخبارات 504، المكلّفة بجمع المعلومات الاستخباراتية من المصادر البشرية التابعة لهيئة الاستخبارات العسكرية. ولاحقاً، أقيمت ندوة عملياتية برئاسة رئيس الأركان هيرتسي هاليفي، بحث خلالها القادة في قضايا التعاون بين الجيشين وتعمقوا في القدرات العملياتية المشتركة، وقاموا بتخطيط خطط العمل والتنسيق العملياتي.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن التمرين الرئيسي في هذه المناورات يتم على مستوى القيادة العامة للجيش الإسرائيلي، وقد تقرر إطلاق اسم «القبضة الساحقة» عليه، وقد بدأ يوم الاثنين وسيستمر لمدة نحو أسبوعين. وسيحاكي التمرين الواسع النطاق القتال المتعدد الجبهات جواً، وبحراً، وبراً، وعبر السبكتروم والفضاء الإلكتروني السايبر. وفيه سيتم اختبار مدى جاهزية الجيش لخوض معركة طويلة الأمد وكثيفة يطلق خلالها آلاف الصواريخ على الجبهة الداخلية وتنفذ محاولات خلايا مسلحين اجتياح الأراضي الإسرائيلية وخطف جنود أو مواطنين. وأكد أنه سيتم فحص مدى قدرة القوات على التنسيق فيما بينها لمواجهة حرب متعددة الجبهات، تشمل جبهة لبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية.

وحسب الناطق بلسان الجيش، فإن المشاركين في التمرين هم قوات من الخدمة النظامية والاحتياط، من كافة قيادات المناطق العسكرية، والأسلحة والهيئات. وستتمرن القوات على التعامل مع التحديات والأحداث المندلعة في عدة ساحات من القتال بشكل متزامن، بعمليات دفاعية وعمليات هجومية في آن. وفي إطار المناورة سيجرى تمرين لقيادة المنطقة الشمالية حيث سيتركز خلال الأسبوع الأول على تمرين فرقة «الجليل» (91)، وخلال الأسبوع الثاني سيتركز على تمرين فرقة «غاعش» (36).

وسيتم كذلك التمرن على الخطط العملياتية في الحيز المدني، وكذلك الجهود الرامية لإنقاذ الأرواح في الجبهة الداخلية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم هذا العام ولأول مرة التمرن على تشغيل خلايا التحكم الطيفية، التي يتمثل دورها في بلورة صورة الوضع في مجال قتال السبكتروم. وخلال المناورات سيتدرب سلاح الجو الإسرائيلي على القتال بشكل متعدد الجبهات، وسيشمل التدريب أيضاً شن هجمات في العمق، كما سيتدرب سلاح البحرية على مهام هجومية ودفاعية.

ومنذ انطلاق هذا التمرين، لوحظت حركة عسكرية نشطة في مختلف أنحاء إسرائيل، حيث برزت حشود للمركبات العسكرية والمدرعة، وانطلقت الطائرات الحربية إلى الجو ليل نهار.

نائب من حزب بن غفير يصلي «كي يأكل السرطان جسد الأسير الفلسطيني»

تل أبيب ترفض إطلاق دقة... وشرطتها تعتدي على عائلته

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الإفراج المبكر التابعة لإدارة مصلحة السجون الإسرائيلية، الأربعاء، رفض الإفراج عن الأسير الفلسطيني وليد دقة رغم حالته الصحية الخطيرة، فيما قام رجال شرطتها بقمع تجمع لعائلة الأسير وأصدقائه، في حين قال نائب عن حزب إيتمار بن غفير إنه يصلي لـ«كي يأكل مرض السرطان جسد دقة».

وقد حضر النائب الموغ كوهن، من حزب «عوتمساه يهوديت» (عظمة يهودية)، سوية مع عائلة الجندي اليهودي الذي قتل بعملية شارك فيها دقة قبل 37 سنة، وقال: «هذا إرهابي كان وما زال يتمنى زوال اليهود. ويجب أن يلفظ أنفاسه الأخيرة في الزنزانة».

والأسير دقة (62 عاماً) من سكان باقة الغربية، إحدى المدن العربية في إسرائيل (فلسطينيي 48)، معتقل منذ 25 مارس (آذار) 1986. وقد شارك في حينه في عملية خطف وقتل جندي إسرائيلي، وحكم عليه بالسجن المؤبد. وقد أصدر الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيرس أمر عفو عنه يحدد محكوميته بـ37 سنة. إلا أنه خضع لمحاكمة ثانية، سنة 2018، بعد أن حاول عضو الكنيست عن حزب التجمع الديمقراطي تهريب هواتف نقالة إليه. وحكم عليه بالسجن سنتين إضافيتين. وانتهت فترة محكوميته في 24 مارس (آذار) الماضي.

زواج ونطفة مهربة

وخلال مكوثه في السجن، تزوج وليد من الإعلامية سناء سلامة عام 1999، بعدما زارته في سجن عسقلان لنقل معاناة الأسرى الفلسطينيين. ولم تسمح سلطات السجون للزوجين بالإنجاب، لكنهما رزقا بطفلة في فبراير (شباط) 2020، عبر نطفة مهربة. وإبان ذلك، اكتشفت إصابته بنوع نادر من السرطان في النخاع، وهو بحاجة إلى علاج ومتابعة حثيثة. ولكنه لم يحظ بالعلاج المطلوب. فتوجه إلى لجنة الإفراج لتخفيض محكوميته حتى يحصل في الخارج على علاج.

وعقدت اللجنة (الأربعاء)، جلسة قررت في ختامها تحويل قضيته إلى لجنة خاصة مسؤولة عن الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد. وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية، عدم التداول في طلب الإفراج المبكر عن وليد دقة استجابة لمطلب الوزير المتطرف إيتمار بن غفير.

وخلال المداولات في اللجنة، شارك العشرات من فلسطينيي 1948، في وقفة تضامن نظمتها عائلة الأسير وليد دقة والحركة الوطنية الأسيرة، أمام سجن الرملة للمطالبة بإطلاق سراحه لتلقي العلاجات الطبية اللازمة. ورفع المشاركون لافتات كُتبت عليها شعارات تطالب بإطلاق سراح الأسير، بينها «الحرية لوليد دقة» و«وليد دقة مطلبنا» و«حق وليد تلقي العلاجات». وشهد مدخل سجن الرملة أجواء مشحونة، وذلك بعد تنظيم وقفة لليمين الإسرائيلي المتطرف أمام الوقفة الداعمة للأسير وليد دقة، مع وصول قوات كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة الإسرائيلية. واعتدى المتطرفون بحماية الشرطة على عائلة وليد دقة والعدد القليل من المناصرين الذين تمكنوا من الوصول إلى المكان، وبضمنهم زوجته سناء سلامة وابنته ميلاد ذات الثلاث سنوات، وذلك بإطلاق الشعارات العنصرية والتهديد بالموت وملاقاة مصير الأسير وليد دقة، وعلى مرأى من شرطة الاحتلال وبحمايتها.

الاتحاد الأفريقي يعلن عن خريطة طريق من 6 بنود لحل الأزمة

الجيش السوداني يعلق مشاركته في محادثات «جدة»... واشتباكات في الخرطوم


البرهان متفقداً جنوده أول من أمس (موقع القوات المسلحة على فيسبوك)

محمد الحسن ولد لبات المتحدث باسم الاتحاد الأفريقي خلال مؤتمر صحافي في أديس أبابا الأربعاء (أ.ف.ب)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن الجيش السوداني (الأربعاء) تعليق المحادثات مع قوات «الدعم السريع»، المستمرة في مدينة جدة السعودية؛ «لعدم تنفيذها بنود اتفاق الهدنة والاستمرار في خرقها». بدورها اتهمت قيادة «الدعم السريع» قوات «الجيش» بمحاولة إفشال منبر الوساطة، والجنوح للحل العسكري، ما يؤشر بانهيار اتفاق وقف إطلاق «المجدد».

وفي هذه الأثناء، أعلن الاتحاد الأفريقي، الأربعاء، عن خريطة طريق تهدف إلى حل الأزمة السودانية، تضمنت مجموعة إجراءات لتسوية النزاع، منها الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار.

بيان الاتحاد الأفريقي

وقال الاتحاد الأفريقي، في بيان، الأربعاء، إن خريطة الطريق لحل النزاع في السودان تشتمل على 6 بنود، منها أن تعمل الآلية الموسعة المشكّلة من الاتحاد الأفريقي، على ضمان تنسيق جميع الجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة السودانية.

ونصت الخريطة، وفق البيان، على ضرورة الوقف الفوري والدائم والشامل للأعمال العدائية، والاستجابة الإنسانية الفعالة لتداعيات النزاع، وضرورة حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية، مع الالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني. وتضمنت أيضاً الاعتراف بالدور المحوري الذي تلعبه الدول المجاورة، المتأثرة بالنزاع، واستكمال العملية السياسية الانتقالية الشاملة، بمشاركة جميع الأطراف السودانية، وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية في البلاد. وتجددت اشتباكات عنيفة بين الطرفين المتقاتلين، في العاصمة الخرطوم وولاية شمال كردفان في اليوم الثاني للهدنة التي جرى التوقيع على تمديدها لمدة 5 أيام عبر الوساطة السعودية الأميركية، أول من أمس بمدينة «جدة». وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا دوي القصف المدفعي والأسلحة الثقيلة في العديد من المناطق بالخرطوم.

قذائف في أم درمان

وبحسب الشهود، فإن قذائف مدفعية ضربت أحياء بمدينة «أم درمان»، كما شهدت ضواحٍ بجنوب الخرطوم تساقط شظايا المدفعية جراء تبادل النيران بين الجيش و«الدعم السريع»، أدت إلى سقوط عدد من الضحايا وسط المدنيين.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني، نبيل عبد الله، في بيان أن قرار تعليق المحادثات الجارية حالياً بمدينة «جدة»، جاء لعدم التزام قوات «الدعم السريع» بأي من البنود التي نص عليها اتفاق وقف إطلاق النار واستمراها في خرق الهدنة.

وقالت مصادر بقوات «الدعم السريع» لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد المفاوض للجيش السوداني أعلن تعليق مشاركته في التفاوض، في محاولة يائسة منه لإفشال منبر «جدة» التفاوضي. وأضافت أن الجيش السوداني ظل يضع العراقيل باختراقه المتواصل لـ«الهدنة» الإنسانية من خلال الهجوم بالطيران والمدافع الثقيلة وتحريك القوات من الولايات إلى العاصمة الخرطوم. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن حديث قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، باستخدام القوة المميتة تأتي ضمن خطة تعليق التفاوض واللجوء للحل العسكري.

خريطة الاتحاد الأفريقي نصت على ضرورة حماية المدنيين والبنى التحتية، والالتزام الكامل بالقانون الدولي الإنساني

«الدعم السريع» ملتزمة بالهدنة

وذكر قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو «حميدتي» مرات عديدة وجود تعدد مراكز اتخاذ القرار داخل قيادة الجيش، في إشارة إلى مجموعة متشددة تفضل خيار الحرب على الحل السلمي المتفاوض عليه.

وهدد البرهان، أمس، في ثاني ظهور له وسط قواته بالقيادة العامة للجيش بوسط الخرطوم، باستخدام «القوى القصوى المميتة» ضد قوات «الدعم السريع».

وأعلنت قوات «الدعم السريع» في بيان أمس، استمرار التزامها بالهدنة، والعمل بجدية من أجل نجاحها، لمعالجة الأزمة الإنسانية والوضع الأمني المتدهور.

وفي وقت سابق، لوحت الإدارة الأميركية بفرض عقوبات على الأطراف السودانية والأفراد المسؤولين عن زعزعة الأمن والاستقرار وعرقلة الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وأعلنت الوساطة أن الطرفين اتفقا خلال المحادثات الجارية على مناقشة وقف إطلاق نار طويل الأمد، وإخلاء القوات من المناطق السكنية.

ورصدت الوساطة السعودية الأميركية خلال فترة الهدنة الأولى تحسناً طفيفاً في وقف القتال بين الطرفين، على الرغم من الخروقات العديدة، من بينها تحليق للطيران الحربي للجيش، ورد من جانب قوات «الدعم السريع».

وقبيل التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار «المجدد»، أبدى طرفا القتال في السودان استعدادهما الكامل لتنفيذ وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية، على الرغم من عدم الالتزام والعمل بالهدنة السابقة.

وعملت الوساطة السعودية - الأميركية على تجديد وقف إطلاق النار الحالي، للانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار والعدائيات في كل أنحاء البلاد، يليه إجراء محادثات سياسية لحل الأزمة.

وينص اتفاق وقف إطلاق النار على وقف العمليات العسكرية والقصف الجوي، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، والاحتياجات الضرورية للمدنيين في مناطق الصراع، والسماح لهم بمغادرة مناطقهم دون التعرض لهم من أي طرف.

ويقضى الاتفاق على أن يحتفظ كل طرف «الجيش والدعم السريع» بالمواقع التي يسيطر عليها ساعة التوقيع، وإنهاء احتلال المستشفيات ومرافق الخدمات الأساسية (الكهرباء والمياه). كما يلزم الاتفاق الطرفين بعدم استغلال «الهدنة» لتقوية الدفاعات أو إعادة الإمدادات العسكرية والأسلحة بما في ذلك من المصادر الأجنبية.

شقيقه نفى... وخبراء يستبعدون أخبار مقتله

مصير «حميدتي» بين إشاعات الموت والإصابة

الخرطوم: أحمد يونس

محمد حمدان دقلو «حميدتي» (أ.ب)

إلى جانب القتال المستعر بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، يدور قتال على مستوى الدعاية الحربية والحرب النفسية، تخوضها دوائر استخبارية وسياسية، الهدف منها إلحاق الهزيمة بأحد الطرفين، وتستخدم فيها الإشاعة والأكاذيب والأخبار المفبركة، وكان أخطرها إشاعة موت قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بل وموت شقيقه، القائد الثاني لقوات «الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، لكن من دون ورود أي أنباء رسمية تؤكد مقتل أي الرجلين.

وبعد نحو أسبوع من بداية الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، تداولت صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«تويتر» منشورات زعمت فيها مقتل حميدتي في غارة جوية، لكن الرجل ظهر بالزي القتالي وهو يحمل بندقية، على عربة مسلحة رباعية الدفع، محاطاً بعدد من جنوده عند القصر الرئاسي الذي تسيطر عليه قواته منذ اليوم الأول للحرب.

الإشاعات تتجدد

ولم تتوقف إشاعات موت حميدتي عن التجدد، لكن الرجل ظل يحاربها بإجراء مقابلات «صوتية» مع عدد من الفضائيات والصحف. ففي 20 أبريل الماضي، أجرت فضائية «الجزيرة» مقابلة هاتفية مع الرجل، قال فيها إن الحل الوحيد للأزمة في السودان هو تسليم البرهان للعدالة، وأعقبها بمقابلة مع فضائية «العربية» في 22 من الشهر ذاته، ذكر فيها أن قواته أفشلت انقلاب البرهان. وفي 28 من الشهر ذاته، أجرت معه قناة «بي بي سي» مقابلة، أكد خلالها استعداده للاجتماع مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، مشترطاً وقف إطلاق النار، وأضاف إليها مقابلة أخرى مع صحيفة «الشرق الأوسط» في الأول من مايو (أيار) الحالي، أكد فيها سيطرة قواته على العاصمة، ثم مع فضائية «الشرق» في الثاني من الشهر ذاته.

كما خرج شقيقه، القائد الثاني لقوات الدعم السريع عبدالرحيم دقلو، أمس الأربعاء، مؤكداً أن قائده «حميدتي» بخير وأنه «في الصفوف الأمامية» مع قواته.

الاتصالات الدولية توقفت معه

بعد سلسلة المقابلات هذه، صمت الرجل طويلاً. وبعد أن كان مسؤولون غربيون، وعلى رأسهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، يجرون اتصالات متزامنة معه ومع البرهان، فإن وزير الخارجية الأميركي أجرى في 20 مايو الحالي اتصالاً مع البرهان، من دون أن يجري اتصالاً مع حميدتي، كما أن تصريحات نُسبت إلى الوسيط الجنوب سوداني تفيد بأنه لم يستطع الوصول إلى حميدتي؛ ما عزز قبول شيوع فرضيات حول موت الرجل، أو ربما إصابته.

وزادت الشكوك بتوالي الإشاعات عن مقتله، وكلها منسوبة لصحافيين ونشطاء مؤيدين للجيش ومن أنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير. لكن الشكوك تعمّقت أكثر، بعد أن بث موقع حميدتي على الأنترنت تسجيلاً صوتياً له، موجهاً لقواته، اتضح أن معلوماته قديمة، واضطر الموقع إلى حذفه في وقت لاحق. لكن في 22 مايو الحالي، تم بث حديث صوتي قصير بصوت الرجل، منتج بعناية، وتصاحبه ترجمة إلى الإنجليزية، حيا فيه الشعب وتأسف لحال البلد، وحيا فيه الوسطاء السعوديين والأميركيين لجهودهم في إنهاء القتال، وأكد خلاله حرصه على نبذ الخلافات.

لكن التسجيل الأخير واجه تشكيكاً واسعاً، بأنه ربما كان مجرد استخدام للذكاء الاصطناعي، لإخفاء موت الرجل، أو على الأقل إصابته. لكن كل التحليلات وعمليات التقصي أكدت أنه «حقيقي» ومواكب، وليس تجميعاً لمقولات قديمة، وأثبتت عمليات التقصي أن دعاية غياب الرجل، بالموت أو الإصابة، هي دعاية حربية تهدف إلى ضرب معنويات جنوده.

مستشاره ينفي

وحتى أمس القريب، لم تتوقف الإشاعات حول موت الرجل؛ ما اضطر مستشاره السياسي، يوسف عزت الماهري، إلى نفي خبر مقتله مجدداً، وقال في تصريحات بثتها «الجزيرة» إن الرجل موجود في الخرطوم، ولم يُصَب بأي أذى، وأضاف «أتحدث إليه بشكل يومي».

وبين النفي والتأكيد، فإن إشاعات مقتل الرجل لم تتوقف، وتراوحت بين موته متأثراً بجراح، أو مقتله في غارة جوية أثناء قصف مستشفى «شرق النيل» التي زُعم أنه كان يتلقى العلاج فيها من إصابة خطيرة. لكن المرجح أن الرجل، بحسب تحليلات، يستخدم أسلوب الاختباء ليترك لخيال صناع الإشاعة فرصة للعمل؛ ليجهض ادعاءاتهم دفعة واحدة بظهوره العلني. بيد أن الرجل، في حقيقة الأمر، لم يظهر علناً طوال الحرب سوى مرة واحدة، وحين تم سؤاله عنها، قال إن الفيديو نُشر عن طريق الخطأ.

من جهته، استبعد المحلل السياسي، الجميل الفاضل، فرضية مقتل الرجل، مستنداً في ذلك إلى أن طبيعة الأداء العسكري والحربي الميداني لـ«الدعم السريع» لم تتغير. وقال: «الوتيرة التي تسير عليها عمليات الدعم السريع لا تشير إلى تغير في أسلوب القتال، وهذا هو المؤشر الأول الذي يدل على موته أو حياته». وتابع: «لم تظهر النزعة الانتقامية والثأرية في أسلوب القتال، ولم تتراجع الروح المعنوية للمقاتلين؛ لذلك أستبعد أن يكون الرجل في عداد الموتى والقتلى».

وأوضح الفاضل أنه، وفقاً للموروث الثقافي القبلي والإثني لمجتمعات غرب السودان، فحين موت القائد، يكتسب القتال «روحاً ثأرية». وتابع: «القتال لم يتخذ طابعاً انتقامياً كاملاً، ورغم الأحداث الكثيرة والتعدي على الممتلكات، فإنه لم يصل حد حرق المعبد بمن فيه». وتابع: «إذا قُتل الرجل، فإن نائبه وشقيقه عبد الرحيم، المعروف بالشراسة والعنف الزائدين، سيحول المعركة إلى عمليات انتقامية، لن تهدأ إلا بعد الثأر للقائد». وأضاف: «لذلك؛ أستبعد مقتله».

لماذا يختفي الدعم الشعبي للحرب في السودان؟

الخرطوم: فيصل محمد صالح *

يستعصي على بعض المراقبين للمشهد السوداني، من غير السودانيين، فهم قضية جوهرية في الحرب التي تدور رحاها في السودان، ويضعون ذلك في شكل تساؤلات: لماذا لا تجد الحرب الحالية الدعم الشعبي الكاسح المتوقع في هذه الحالات؟ وكيف تساوي القوى السياسية الرافضة للحرب بين الطرفين، بينما تدور الحرب بين القوات المسلحة الوطنية وميليشيا متمردة؟

والحقيقة أن القوى السياسية المدنية التي صنعت ثورة ديسمبر (كانون الأول)، بكل أحزابها ومنظماتها ولجان المقاومة الشبابية، لم تساوِ يوماً، لا في الماضي ولا في الحاضر، بين مؤسسة القوات المسلحة الوطنية وبين قوات «الدعم السريع»، بل ظلت رافضة لها ولوجودها، ولم تتخل عن الاسم الشعبي لهذه القوات، وهو «الجنجويد»، وظلت تصدح بذلك خلال شهري الاعتصام الشعبي الكبير أمام القيادة العامة للقوات المسلحة، الذي انتهى بمذبحة في يونيو (حزيران) 2019، وتكرر الشعار بوضوح في المظاهرات الشعبية التي ظلت تجوب شوارع الخرطوم منذ انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ولم تتوقف إلا مع بداية الحرب الحالية، وكانت تهتف: «العسكر للثكنات والجنجويد ينحل»، بمعنى أن يتم حله.

مواقف العسكر

كان هذا هو موقف القوى السياسية المرتبطة بالثورة، على تعدد مواقفها أحياناً من التفاوض والحلول السياسية، وهو موقف متسق مع الضمير الوطني والحس الشعبي السليم، رغم أن له ملاحظات كثيرة على انحرافات في المؤسسة العسكرية، ومستويات مختلفة من التسييس والأدلجة بين كبار الضباط، ومصالح اقتصادية متشابكة جعلت بعض القيادات العسكرية تقف ضد مسار الانتقال السياسي، لكنه لم يدعُ إلى حلها أو استبدالها، بل رفع شعار الإصلاح الأمني والعسكري كإحدى القضايا التي يجب مناقشتها ضمن قضايا الانتقال والتحول الديمقراطي.

المدهش في هذا الأمر أن الجهة الوحيدة التي شرعت لقانونية وجود قوات «الدعم السريع» ودافعت عنها ورفضت أن تناقش أي دعوى لحلها أو دمجها في القوات المسلحة، هي القيادة العسكرية الحالية للدولة وللقوات المسلحة، بالإضافة إلى أنصار النظام القديم، الذين صنعوا قوات «الدعم السريع» وقننوا وجودها. وهذه القيادة العسكرية السياسية للدولة، تصدت للمظاهرات الشعبية التي كانت تطالب بحل قوات «الدعم السريع» وعودة المؤسسة العسكرية للثكنات، وقتلت في عام ونصف العام أكثر من مائتين من المتظاهرين السلميين، تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً.

والأرشيف الصحافي مليء بحوارات وتصريحات للفريق البرهان وكبار قادة القوات المسلحة، الذين كانوا يردون على المطالبات الشعبية بالقول إن قوات «الدعم السريع» جزء من القوات المسلحة، وخرجت من رحمها، وظلوا يدافعون عنها وعن وجودها المستقل، ويتهمون القوى السياسية باستهداف وحدة القوات النظامية. بل إن الفريق البرهان، حين كان رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي، أصدر مرسوماً عدل فيه قانون «الدعم السريع»، وألغى المادة الخامسة التي كانت تُلزم هذه القوات باتباع قانون القوات المسلحة، وأعطاها استقلالية كاملة. ثم تآمر الجنرالان على الفترة الانتقالية، وقاما بانقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 على الحكومة الانتقالية، وألغيا الوثيقة الدستورية، وأخضعا البلاد لحكم عسكري شل الحياة فيها لقرابة عام ونصف العام. ونال الجنرال حميدتي مكافأة أخرى من البرهان، الذي أصدر قراراً بإعطاء قوات «الدعم السريع» 30 في المائة من أسهم منظومة الصناعات الدفاعية، وهي من أكبر المؤسسات الصناعية والاقتصادية في البلاد.

طوال السنوات الأربع منذ قيام النظام الانتقالي، لم تطرح قيادة القوات المسلحة أي تصور لضم «الدعم السريع» أو دمجه، وكانت تعتبر مجرد طرح الفكرة محاولة لخلق فتنة. وعندما اختلف الجنرالان حول النفوذ السياسي وبعض القضايا السياسية والشخصية، ومنها الموقف من أنصار النظام القديم، تدهورت العلاقات بينهما ووصلت لحد القطيعة لأشهر، قبل الحرب. ثم اندلعت الحرب لأسباب ومبررات غير مقنعة، لتحقيق أجندة ليست هي بالضرورة في مصلحة البلاد والعباد، ودمرت البنيات الأساسية والصناعية والاقتصادية، كما دمرت ممتلكات ومنازل المواطنين، وهددت بقاءهم على قيد الحياة.

الموقف الشعبي

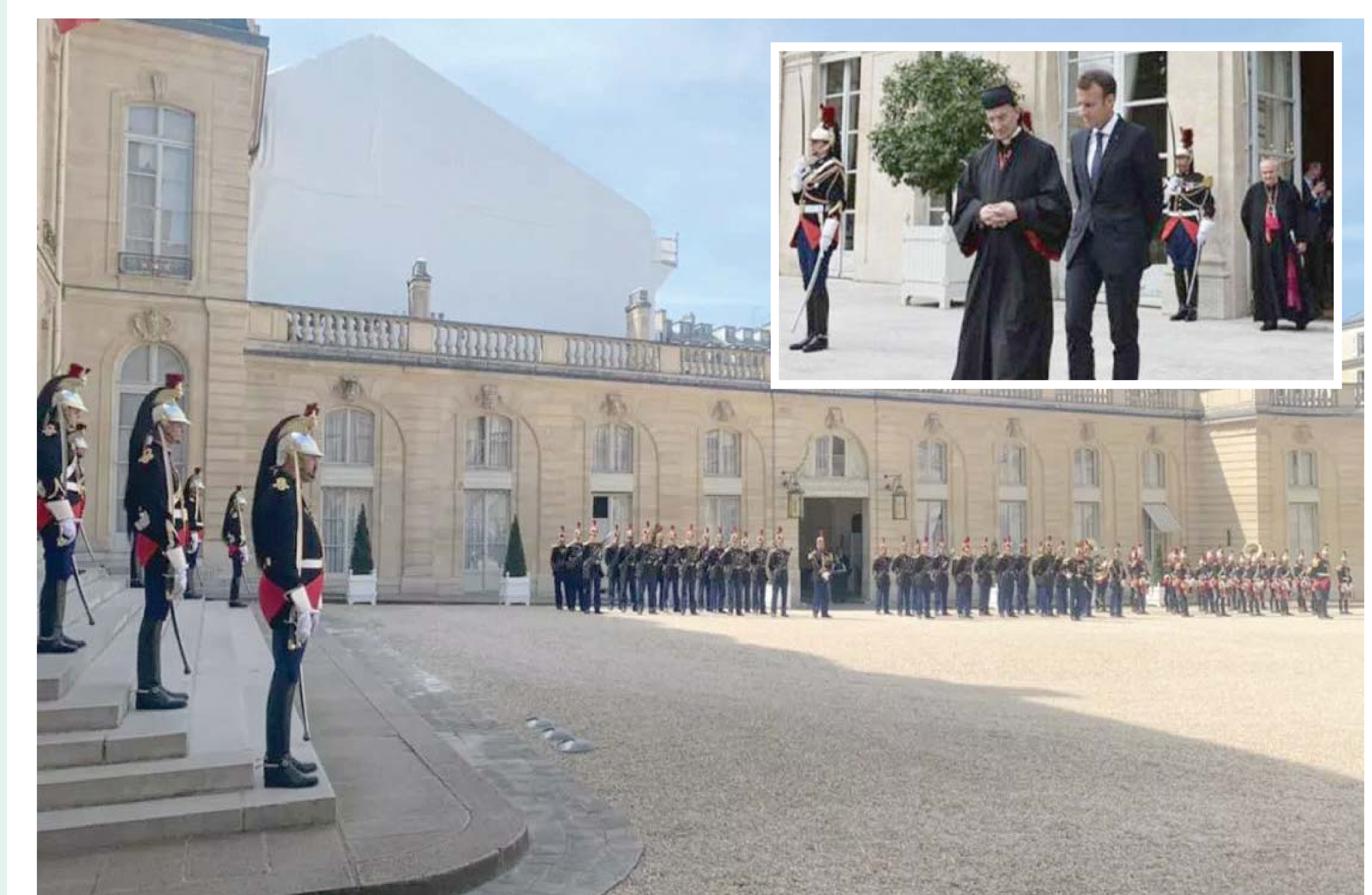
لهذا، كان طبيعياً أن تقف قطاعات كثيرة من السودانيين موقف المتفرج من الحرب أولاً، ثم تنضم للقوى المطالبة بوقفها، باعتبارها كارثة ستودي بالوطن ووحدته ثمناً لخلاف الجنرالين، ولم تنظر لها كحرب مقدسة للقوات المسلحة الوطنية ضد ميليشيا متمردة. ولم تتنازل هذه القطاعات عن موقفها الثابت بضرورة حل قوات «الدعم السريع» ودمج المؤهلين منها في القوات المسلحة، لتبقى هذه القوات المؤسسة الوطنية الوحيدة المحتكرة للعنف ولاستخدام السلاح وفقاً للضوابط القانونية. لكنها ترى أن الحرب المدفوعة من أنصار النظام القديم، لتحقيق الفوضى التي تتيح لهم العودة من جديد وتفتيت الوطن، ليست هي الحل.

وتطرح هذه القوى الحل السياسي التفاوضي الذي يبدأ بإخراج القوات المسلحة من العمل السياسي والتنفيذي، لتؤدي مهمتها الأساسية في حماية البلاد وحفظ أمنها، وتحقيق دمج قوات «الدعم السريع» وقوات الحركات المسلحة الأخرى في المؤسسة العسكرية الوطنية، التي لا ثانٍ لها.

*وزير الاعلام في حكومة عبد الله حمدوك الأولى

لا تزال مع فرنجية من دون التمسك به... ومنفتحة على قائد الجيش

فرنسا أمام أزمة خيارات رئاسية في لبنان



صورة نشرها موقع «البطريركية المارونية» لحرس الأليزيه قبل وصل الراعي... وفي الإطار ماكرون والبطريرك خلال لقاء سابق

بيروت: ثائر عباس

من خلال الحفاوة اللافتة والاستقبال المميز للبطريرك الماروني بشارة الراعي في باحة قصر الإليزيه، أراد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون توجيه رسالة إلى المسيحيين في لبنان، وتحديداً الموارنة، بأن بلاده التي اعتبرت دوماً «الأم الحنون» لهم، لا تزال على عهدها، رغم التباعد الحاصل مع غالبية القوى المسيحية في ملف الرئاسة اللبنانية الشاغرة.

ويجد الدبلوماسيون الفرنسيون أنفسهم محاصرين دائماً بالانتقادات في المناسبات واللقاءات. يتحدث البعض عن «تقصير» وآخرون عن «إهمال» فرنسي بحق المسيحيين، في حين يذهب آخرون إلى حد وصف الانحياز الفرنسي لخيار انتخاب الوزير السابق سليمان فرنجية بـ«الخيانة».

يعترف دبلوماسي فرنسي رفيع بهذا الواقع، لكنه يختلف في التوصيفات. فالفرنسيون كما يقول الدبلوماسي الفرنسي «همهم الأول ملء الفراغ الحاصل في منصب الرئيس»، منطلقاً في ذلك من أن هذا الإجراء هو الخطوة الأولى لإعادة إطلاق عجلة الانتظام الدستوري ومن ثم الحكومي في البلاد المعطلة مرافقها منذ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، عندما غادر الرئيس ميشال عون منصبه من دون انتخاب خلف له، وبالتالي تعطل العمل الحكومي، وباتت معظم المواقع في الدولة مشغولة بالإنابة، أو مهددة بالفراغ الكامل.

اختار الفرنسيون فرنجية على الفراغ، لكنهم غير متمسكين به، فـ«أي رئيس يتم التوافق عليه سنعمل معه، لأن المرحلة التالية هي الأهم»، أي الحكومة والإصلاح السياسي والعمل مع البنك الدولي على وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة المالية التي تضرب البلاد. يدرك الفرنسيون أهمية وصول قوى المعارضة إلى اسم مرشح يتفقون عليه، كما أنهم يضعون انتخاب الرئيس أولوية مطلقة أياً كان الاسم. ولهذا يشجعون الجميع على الاحتكام إلى صندوق الاقتراع لحسم الموضوع، ولو على طريقة خوض انتخابات تنتهي بفارق صوت وحيد، كما حصل في الستينيات عندما انتخب سليمان فرنجية (جد المرشح الحالي) رئيساً للبلاد بفارق صوت وحيد. ولو كان انتخاب فرنجية من دون موافقة معظم الكتل المسيحية، أو انتخاب المرشح جهاد أزعور من دون حصوله على صوت شيعي واحد يمكن أن يشكل «عيباً ميثاقياً»، فإن أياً من الأمرين هما بنظر الدبلوماسي الفرنسي «أفضل من الفراغ».

وبالمطلق، يقول الدبلوماسي الفرنسي إن «أي رئيس سيأتي سنكون نحن الرابحين، لأن الأهم هو الحفاظ على المؤسسات والرئاسة هي المفتاح». ففي هذه الانتخابات سيكون الفائز رئيساً، وسيتم تعويض الخاسر لاحقاً في الحكومة وفي مسار العمل الحكومي.

مع هذا، هناك رأي يقول إن فرنجية وأزعور لا يمتلكان أكثرية تخولهما الفوز بالرئاسة حالياً، وربما ستكون جلسة الانتخاب المقبلة أساسية لتأكيد هذا الواقع، وبالتالي الانطلاق إلى فكرة الاتفاق على مرشح ثالث، وربما يكون المسار المقبل هو كيفية الحصول على 86 صوتاً من أجل تعديل الدستور والإتيان بمرشح ما، في إشارة واضحة إلى قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي قد يكون الحل، رغم عدم تحبيذ الفرنسيين وغيرهم تكريس مبدأ انتخاب قائد الجيش رئيساً للبلاد كما هو حاصل منذ عام 1998 عندما انتُخب العماد إميل لحود رئيساً، ثم انتخاب العماد ميشال سليمان في عام 2008، وانتخاب قائد سابق للجيش هو العماد ميشال عون في عام 2016.

> **يجد الدبلوماسيون الفرنسيون أنفسهم دائماً محاصرين بالانتقادات بـ«التقصير» و«الإهمال» بحق المسيحيين اللبنانيين**

في اللقاء مع البطريرك الراعي، كان هناك توافق مع الرئيس الفرنسي على أن «الانسداد السياسي والدستوري هو العائق الأكبر أمام البلاد»، وكان هناك توافق مع البطريرك على ضرورة انتقال لبنان في أسرع وقت ممكن إلى المرحلة الدستورية عبر انتخاب رئيس للبلاد، كما كان هناك توافق، كما يقول الدبلوماسي الفرنسي، على أن «فرنسا مستمرة في دعم القطاع التربوي اللبناني باعتباره أساسياً للحفاظ على البلاد وبقاء أبنائها فيها، ولهذا كان الدعم الفرنسي منذ عام 2020 بنحو 90 مليون يورو للمدارس الفرنكوفونية التي هي مدارس مسيحية غالبية طلابها من المسلمين». ومن الثوابت التي أكد عليها ماكرون والراعي هي ضرورة الحفاظ على «النظام الصحي والأمن الغذائي للبنانيين وتعزيز القضاء وعدم الإفلات من العقاب وضرورة الإسراع في تحقيقات تفجير مرفأ بيروت».

القضاء اللبناني يجدد منع سفر حاكم «المركزي» بعد استجوابه

حاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة (أ.ب)

بيروت: يوسف دياب

لم يستغرق استجواب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمام المحامي العام التمييزي القاضي عماد قبلان أكثر من ساعة، وتمحورت إفادته حول النشرة الحمراء المعممة عبر الإنتربول الدولي، المستندة إلى مذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها بحقه المدعية العامة في ميونيخ، بجرائم «تبييض أموال والاحتيال والاختلاس والإثراء غير المشروع»، وهي المرّة الثانية التي يخضع فيها سلامة للتحقيق، بعد جلسة استجوابه بموجب مذكرة التوقيف الفرنسية الأسبوع الماضي.

واعتمد القاضي قبلان، وفق ما أعلن مصدر قضائي مطلع، «نفس الإجراءات التي اعتمدها في الجلسة السابقة». وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن سلامة «قدم أجوبة لكل ما نسب إليه في متن النشرة الحمراء، ونفى التهم المسوقة ضدّه، وجدد القول بأنه لم يستفد من أموال مصرف لبنان بطريقة غير شرعية، وأن كل ما تقاضاه من البنك المركزي راتبه الشهري»، مكرراً، حسب المصدر القضائي الذي واكب الجلسة «إفادته التي سبق أن أدلى بها في بيروت نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي بحضور الوفد القضائي الألماني، وأن ثروته المالية جناها من استثماراته والأموال التي جمعها من عمله قبل توليه منصب حاكم البنك المركزي».

وعلى أثر انتهاء الجلسة، قرر المحامي العام التمييزي ترك سلامة رهن التحقيق ومنعه من السفر. وأشار المصدر القضائي إلى أنه «جرى التثبت من أن حاكم مصرف لبنان لا يحوز جواز سفر غير الجوازين اللبناني والفرنسي اللذين تم حجزهما ضمن الملف الفرنسي». وأضاف أن قبلان «أرسل صورة عن محضر الجلسة مع كتاب وجهه إلى القضاء الألماني عبر الأمانة العامة للإنتربول طلب فيها إيداعه ملف الاسترداد للاطلاع عليه، والتثبت من صحة الجرائم المنسوبة إلى سلامة، وأعاد التأكيد على أن صلاحية محاكمته تعود للقضاء اللبناني دون سواه». ولفت المصدر إلى أن «الصلاحية المكانية والشخصية تبقى للقضاء اللبناني حتى لو كان الشخص يحمل 10 جوازات سفر إلى جانب الجنسية اللبنانية». ونفى المصدر «ورود أسماء أخرى غير اسم الحكم ضمن مذكرة التوقيف الدولية، بخلاف ما تردد سابقاً عن أن القضاء الألماني أصدر مذكرات بتوقيف 4 أشخاص آخرين مقربين من سلامة».

وفي سياق متصل بهذا الملف، لم يمثل رجا سلامة، شقيق رياض سلامة، أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي في فرنسا، وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن «وكيل رجا سلامة في باريس، سلّم بوريزي معذرة طبية تفيد بأن موكله يعاني من مشاكل في القلب وأنه بحاجة لعملية قسطرة وبصدد الدخول إلى المستشفى لإجرائها، وأنه لا يستطيع ركوب الطائرة». ولفتت المصادر إلى أن بوريزي «قبلت المعذرة وأرجأت جلسة استجوابه لشهرين إضافيين، وإلى أن يسمح وضعه الصحي بالمثول أمامها».

ولا تزال جلسة استجواب ماريان الحويك، مساعدة سلامة، مقررة في موعدها في 13 يونيو (حزيران)، ولم تحسم مسألة حضورها للتحقيق أمام بوريزي من عدمه، وقالت المصادر إن الحويك «عيّنت محامياً فرنسياً للدفاع عنها في الملفّ الفرنسي، وأنها تبحث مع وكيلها القانوني هذه المسألة على أن تتخذ القرار قبل موعد الجلسة».

تمسك «حزب الله» بفرنجية يعوق البحث عن رئيس توافقي

ترشيح المعارضة وباسيل لأزعور يرمي الكرة في ملعب «الثنائي الشيعي»

بيروت: محمد شقير

تفتح التطورات السياسية المتلاحقة ذات الصلة المباشرة بالاستحقاق الرئاسي الباب أمام السؤال عن طبيعة الخطوة المقبلة في ضوء النتائج التي أسفرت عن لقاء البطريرك الماروني بشارة الراعي بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تلازم مع تقاطع «التيار الوطني الحر» وقوى المعارضة على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، وكيف سيتعاطى معها الثنائي الشيعي؟ وهل تضغط للبحث عن مرشح بديل؟ أم أنه يتمسك بموقفه بدعم ترشيحه النائب السابق سليمان فرنجية؟ برغم أن احتساب توزّع أصوات النواب بينهما لا يعطي الأفضلية لأحدهما، كونهما لا يحظيان بتأييد الغالبية النيابية.

فالاتفاق المرحلي بين «التيار الوطني الحر» والمعارضة أدى، كما تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط»، إلى حشر الثنائي الشيعي الذي لم يعد لديه ما يتذرّع به لتبرير عدم دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لعقد جلسة لانتخاب الرئيس، مع أن نتائجها لن تكون واضحة وتكتنفها الضبابية.

وتخشى المصادر الدبلوماسية الغربية في حال عدم الدعوة لجلسة الانتخاب من دخول الاستحقاق الرئاسي في معركة يغلب عليها الاستنزاف ومفتوحة على عدة خيارات تؤدي إلى فرض اللحظة السياسية التي تسمح بالبحث عن مرشح توافقي على خلفية أن تمسك كل فريق بمرشحه لا يزال يوصد الأبواب أمام انتخاب الرئيس، مع أن ترشيح أزعور أعاد رمي كرة المسؤولية في ملعب الثنائي الشيعي الذي كان يتذرّع بعدم وجود مرشح منافس لفرنجية يقود حتماً إلى إخراج انتخاب رئيس الجمهورية من المراوحة.

وتلفت المصادر نفسها إلى أن الرئيس الفرنسي، وإن كان يتعاطى مع ترشيح فرنجية على أنه الحل الممكن، كما أبلغ الراعي، لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية بغياب من ينافسه، فإن تقاطع المعارضة و«التيار الوطني» على ترشيح أزعور سيدفعه إلى إعادة النظر بموقفه وقد مهّد له بقوله أمام الراعي بأنه لا يتمسك به ولا يريد فرضه على الآخرين، ويعود للطبقة السياسية في لبنان اختيار المرشح الأفضل.

وتؤكد المصادر، التي فضّلت عدم ذكر اسمها، أن فرنجية لم يعد من وجهة نظر باريس المرشح الأقرب والأسهل لإنهاء الشغور الرئاسي، لأنه لم يعد في مقدور ماكرون القفز فوق ترشيح أزعور الذي كان حاضراً بامتياز على طاولة اجتماعه بالراعي، وتقول إن الأخير لم يتداول معه بلائحة تضم مجموعة من المرشحين، لأن ما يهمه تهيئة الظروف التي تسمح بدعوة النواب لانتخاب رئيس للجمهورية.

وتسأل إذا بات ماكرون على قناعة بوجوب البحث عن مرشح توافقي لإخراج الاستحقاق الرئاسي من الدوران في حلقة مفرغة، وتقول: كيف سيرد الثنائي الشيعي، وتحديداً «حزب الله» الذي نظّم حملة سياسية غير مسبوقة تزامنت مع زيارة الراعي لباريس واستعداد «التيار الوطني» للاتفاق مع المعارضة بترشيح أزعور، لعله يضغط على النائب جبران باسيل في محاولة لثنيه عن التفاهم مع خصومه في الشارع المسيحي؟

فـ«حزب الله» كان يراهن على أن باسيل لن يذهب بعيداً في تفاهمه مع المعارضة، وأن كل ما يلوح به يأتي في سياق تحسين شروطه في التسوية، لكنه فوجئ، بحسب المصادر الدبلوماسية، بأن رهانه لم يكن في محله وأن معارضي باسيل داخل تكتل «لبنان القوي» ليسوا في وارد التمايز في مقاربتهم للاستحقاق الرئاسي في ضوء تدخّل مؤسس «التيار الوطني» رئيس الجمهورية السابق ميشال عون في الوقت المناسب الذي أتاح له لملمة الوضع والإبقاء على التباين بداخل البيت العوني.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن تدخّل عون لمصلحة وريثه السياسي باسيل أدى إلى استيعاب الخلاف من جهة، وإلى قطع الطريق على من كان يصنّف النواب المناوئين لرئيس «التيار الوطني» على خانة انضمامهم لمؤيدي فرنجية، مع أن مصادر محسوبة على النواب المعترضين تستبعد التحاقهم بزعيم تيار «المردة»، وتؤكد أنهم يتجهون للاقتراع بورقة بيضاء في حال لم يتم التوصل إلى تفاهم حول الخطوة التالية إذا ما تعذّر تأمين وصول أزعور إلى سدة الرئاسة الأولى.

وتكشف المصادر أن اجتماع «التيار الوطني» برئاسة عون توصل إلى تفاهم بالاقتراع لمصلحة أزعور، وأن تكون الخطوة التالية في حال عدم حصوله على العدد النيابي المطلوب لانتخابه، البحث عن خيار يدفع باتجاه الدخول في مفاوضات لعلها تؤدي إلى التفاهم على رئيس توافقي، مع أن تكتل «لبنان القوي» لا يصنّف أزعور على أنه في عداد المرشحين الذين يشكلون تحدّياً للثنائي الشيعي.

وتسأل، هل يوافق الثنائي الشيعي على الانخراط في مشروع البحث عن رئيس توافقي لا يشكل تحدياً له، مع أنه أقفل الباب سابقاً في وجه باسيل بدعوته حليفه «حزب الله» بأن يكون له الدور الفاعل في اختياره شرط تخليه عن دعمه لفرنجية، وتقول إن الاقتراع التوافقي يمكن أن يحظى بتأييد باريس، وإن كانت تدرك جيداً أن الحزب ليس في وارد الانتقال إلى الخطة «ب» بحثاً عن مرشح لا يشكل تحدّياً للشيعة؟

وترى أن المسؤولية تقع على الثنائي الشيعي وتحديداً «حزب الله» ليأخذ المبادرة بملاقاته المعارضة في منتصف الطريق، لأن فرنجية، كما تقول المصادر الدبلوماسية، لا يحظى بتأييد مكون مسيحي فاعل في البرلمان ويفتقد إلى تأييد أي نائب درزي، إضافة إلى النواب المنتمين إلى «قوى التغيير» الذين يتواصلون حالياً مع النائب المستقل غسان سكاف تمهيداً لحوارهم مع المعارضة، مع أن بعضهم حسم موقفه لمصلحة أزعور.

فـ«اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط لن يؤيد فرنجية ويدعم أزعور، لكنه ينأى بنفسه عن الدخول في اشتباك سياسي مع الشيعة أو المسيحيين، وهذا ما يكمن في دعوته للتوافق.

إدارة بايدن تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين

واشنطن: رنا أبتر

قالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف إن الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين بسبب عرقلتهم لانتخاب رئيس للبلاد.

وقالت ليف في جلسة استماع عقدتها لجنة العلاقات الخارجية الفرعية في مجلس الشيوخ إن الإدارة «مستاءة إلى حد كبير من الوضع الحالي في لبنان». وأضافت أن الولايات المتحدة «تتعاون مع شركائها المحليين والأوروبيين لدفع البرلمان اللبناني لتنفيذ مهامه». واعتبرت ليف أن «ممثلي الشعب اللبناني المنتخبين فشلوا في القيام بعملهم»، مشيرة إلى أن «رئيس البرلمان فشل في عقد جلسات منذ يناير (كانون الثاني) للسماح للنواب بطرح مرشحين للرئاسة والتصويت عليهم لاختيار رئيس». ولدى سؤال السيناتورة الديمقراطية جين شاهين لليف ما إذا كانت العقوبات مطروحة، أجابت مساعدة وزير الخارجية بشكل قاطع: نعم، مؤكدة أنها على تواصل دائم مع الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة، وأنها تلتقي بالوفود البرلمانية اللبنانية الزائرة لواشنطن بشكل مستمر للتعبير عن موقف الولايات المتحدة بهذا الخصوص.

وبالتزامن مع جلسة الاستماع، كتب قادة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن تحث الإدارة الأميركية على «استعمال كل الأدوات بحوزتها، بما فيها فرض عقوبات موجهة فردية على أشخاص يساهمون في الفساد وعرقلة التقدم في لبنان». وقال كاتبا الرسالة رئيس اللجنة الجمهوري مايك مكول وكبير الديمقراطيين فيها غريغوري ميكس إنه «في ظل غياب الاستقرار المتزايد، على طبقة لبنان الحاكمة أن تتخطى خلافاتها بشكل طارئ، وأن تتعهد بتقديم مصالح الشعب اللبناني»، وقاما بدعوة البرلمان اللبناني إلى «إنهاء أشهر من التعنت لانتخاب رئيس جديد بعيد عن الفساد وعن التأثير الخارجي المفرط».

بناء منازل في شمال سوريا يشير إلى دور تركي طويل الأمد

إردوغان في مأزق للوفاء بوعده إعادة مليون سوري

أنقرة: «الشرق الأوسط»

أبرز الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خططه لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلادهم، في وقت كان يستغل فيه وتراً قومياً ليصل إلى العقد الثالث من حكمه، لكنه قد يواجه صعوبات جمة من أجل الوفاء بوعده مع بقاء الصراع قائماً في سوريا، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز» من أنقرة، أمس الأربعاء.

وشدد إردوغان، الذي اعتبره معارضون سوريون للرئيس بشار الأسد حليفاً لفترة طويلة، على عودة اللاجئين خلال حملة انتخابية شرسة قبل جولة الإعادة التي جرت يوم الأحد، ضد كمال كليتشدار أوغلو الذي اتخذ موقفاً أكثر صرامة بشأن هذه القضية.

وأدى التركيز على عودة اللاجئين قبل الانتخابات إلى إثارة القلق بين 3,4 مليون سوري تقريباً يعيشون في تركيا، حيث يتزايد شعور الاستياء تجاههم.

وجاء العديد من اللاجئين من أجزاء في سوريا لا تزال تخضع لسيطرة الأسد، ويقولون إنهم لا يستطيعون العودة إلى بلداتهم وقراهم طالما بقي في السلطة.

بموجب خطط إردوغان، لن يضطروا إلى ذلك؛ إذ يقول إن تركيا تبني، بمساعدة قطرية، مساكن جديدة في شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه جماعات من المعارضة المسلحة. وتنتشر في هذه المنطقة قوات تركية أيضاً، وقد أدى وجودها إلى ردع الحكومة السورية عن شن هجمات عليها.

وأضافت «رويترز» أن تلك الخطط تشير إلى مضاعفة التزام تركيا بالمنطقة التي تسيطر عليها جماعات من المعارضة المسلحة، حيث تزيد من نفوذها منذ سنوات، حتى في الوقت الذي يطالب فيه الرئيس السوري بجدول زمني لانسحاب القوات التركية كشرط للتقدم نحو إعادة بناء العلاقات بين البلدين.

ومع تزايد استياء ناخبين أتراك من الوضع؛ إذ تستضيف تركيا لاجئين أكثر من أي دولة أخرى، وضعت خطط إردوغان القضية في محور سياسته حيال سوريا إلى جانب مخاوف بشأن الجماعات الكردية السورية التي أقامت جيوباً على الحدود، وتعتبرها تركيا تهديداً لأمنها القومي.

وقال إردوغان إنه يهدف إلى ضمان عودة مليون لاجئ في غضون عام إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وحضر وزير داخليته سليمان صويلو، الأسبوع الماضي، افتتاح مشروع إسكاني في بلدة جرابلس السورية يستهدف إيواء بعض من سيعودون لبلادهم.


إردوغان يرفع صورة مخيم للنازحين السوريين في تركيا أمام الأمم المتحدة في 20 سبتمبر 2022 (رويترز)

> **آرون لوند: الأوضاع في شمال سوريا سيئة**

وقال إردوغان في خطاب النصر، يوم الأحد: «من واجبنا تلبية توقعات مواطنينا بشأن هذه القضية بالطرق والوسائل التي تليق ببلدنا»، مضيفاً أن ما يقرب من 600 ألف سوري قد عادوا بالفعل طواعية إلى مناطق آمنة.

لكن بالنسبة للعديد من السوريين في تركيا هذا الاحتمال لا يروق لهم. قال سوري يدعى أحمد (28 عاماً) وهو طالب في جامعة أنقرة: «أود العودة إلى سوريا ولكن ليس إلى جرابلس... أود العودة إلى مكاني في بلدي... إلى اللاذقية»، في إشارة إلى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة والمطلة على البحر المتوسط.

وبسبب خضوعها لسيطرة الكثير من الجماعات المسلحة، تعاني مناطق من شمال غربي سوريا من انعدام القانون أيضاً، بحسب ما ذكرت «رويترز». وفي هذا الإطار، قال آرون لوند، خبير الشؤون السورية في «سنتشري إنترناشونال»، وهي مؤسسة بحثية: «لا تزال الأوضاع في شمال سوريا سيئة للغاية وغير مستقرة، مما يصعب معه ترتيب عودة واسعة النطاق رغم كل هذه التقارير حول قيام تركيا وقطر ببناء مساكن وبنية تحتية». وأضاف: «يبدو الأمر وكأنه قطرة في محيط، والوضع الاقتصادي العام آخذ في التدهور».

وغيّرت تركيا من نهجها الدبلوماسي الذي تتبعه مع سوريا؛ لأسباب منها محاولة تحقيق هدف تأمين عودة اللاجئين. وحذت حذو حكومات أخرى في المنطقة بإعادة فتح قنوات الاتصال مع الأسد.

لكن تقارب أنقرة مع دمشق يسير بوتيرة أبطأ مقارنة بوتيرة تحسن العلاقات بين الأسد ودول عربية، مما يعكس الدور التركي الأعمق في بلد توجد على أرضه قوات لروسيا وإيران والولايات المتحدة أيضاً. ويعتقد محللون أن أنقرة لن توافق بسهولة على مطالبة الأسد بجدول زمني للانسحاب.

وقالت دارين خليفة من مجموعة الأزمات الدولية: «من المستبعد للغاية أن تتنازل تركيا فيما يتعلق بسحب القوات، وهو ما يعني على الأرجح توجه مئات الآلاف من اللاجئين إليها إذا غادرت قواتها إدلب».

شعر كثير من السوريين في تركيا بالارتياح لهزيمة كليتشدار أوغلو، كما جاء في تقرير «رويترز». فخلال حملته قال إنه سيناقش خطط عودة اللاجئين مع الأسد بعد إعادة العلاقات، وإن عودتهم جميعاً ستكتمل في غضون عامين لكن لن تكون عودة قسرية.

وقال إبراهيم كالين، كبير مستشاري السياسة الخارجية لإردوغان يوم الاثنين، إن تركيا تريد عودة آمنة وكريمة وطوعية.

وقال كالين لإذاعة محلية: «نحن نخطط لتأمين عودة مليون أو 1,5 مليون سوري في المقام الأول».

حسام الدين آلا إلى القاهرة مندوباً لسوريا لدى الجامعة العربية



السفير حسام الدين آلا (سانا)

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد نحو شهر من استعادة سوريا عضويتها في جامعة الدول العربية مطلع أيار (مايو)، عيّنت دمشق السفير حسام الدين آلا مندوباً جديداً لدى جامعة الدول العربية، وذلك بعد نحو أربعة أشهر من صدور مرسوم رئاسي بتعيينه معاوناً لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية والمنظمات الدولية.

وذكرت وسائل إعلام سورية، الأربعاء، أن السفير حسام الدين آلا عُيّن في منصب المندوب الدائم لسوريا لدى الجامعة العربية ورئيساً للبعثة الدبلوماسية السورية في القاهرة، وذلك خلفاً للسفير يوسف الأحمد الذي كان مندوب سوريا في الجامعة العربية قبل 11 عاماً لدى تعليق عضويتها.

واستعادت سوريا مقعدها في الجامعة العربية، مطلع مايو، بعد أن وافق وزراء خارجية الدول العربية في اجتماع استثنائي بالقاهرة على ذلك. وبعد ذلك شارك الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية التي عقدت في جدة بالمملكة العربية السعودية في 19 مايو.

يشار إلى أن حسام الدين آلا (56 عاماً) كان مندوب سوريا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف لمدة ثماني سنوات، وقبل ذلك شغل منصب سفير سوريا المعتمد لدى الفاتيكان، ثم عين سفيراً لسوريا في إسبانيا. كما عمل في بعثة سوريا لدى الأمم المتحدة في نيويورك بين عامي 1996 و2001. ثم مديراً لمكتب معاون وزير الخارجية في دمشق.

وتزامن الإعلان عن تعيين آلا مندوباً لسوريا في الجامعة العربية مع وجود فريق سوري في الرياض لمتابعة ترميم السفارة تمهيداً لاستئناف عملها، فيما يوجد فريق فني سعودي في دمشق تحضيراً لإعادة فتح سفارة المملكة العربية السعودية في دمشق.

وكان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد قد قام بزيارة للمملكة العربية السعودية في أبريل (نيسان) الماضي تلبية لدعوة رسمية من نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان. وأصدر الجانبان وقتها بياناً مشتركاً أعلنا فيه بدء إجراءات استئناف تقديم الخدمات القنصلية والرحلات الجوية بين البلدين، وتلا ذلك قيام وزير الخارجية السعودي بزيارة رسمية إلى دمشق التقى خلالها الرئيس السوري.

تستهدف مواكبة سوق العمل

مصر: «الحوار الوطني» يناقش استراتيجية جديدة للتعليم العالي

القاهرة: منى أبو النصر

بدأ المشاركون في «الحوار الوطني» المصري، الأربعاء، نقاشات موسعة بشأن مشروع قانون إنشاء «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب»، وهو المشروع المحال من مجلس الوزراء إلى لجان «الحوار الوطني»، بناءً على توجيه من الرئيس عبد الفتاح السيسي، ويستهدف مواكبة سوق العمل.

وأعلن الدكتور أحمد الصباغ، مستشار وزير التعليم العالي للتعليم التكنولوجي، موافقة الوزارة من حيث المبدأ على مشروع قانون إنشاء «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب»، لافتاً إلى أن «الوزارة لديها فريق داخلي يعكف حالياً على الدراسة الكاملة لمشروع القانون وإبداء ملاحظات عليه».

وأشار الصباغ، في كلمته خلال جلسة «الحوار الوطني»، الأربعاء، إلى أن «أغلب ملاحظات الوزارة، هي اقتراحات عددها كثير من المتحدثين بشأن تكوين (المجلس الوطني الأعلى للتعليم) بين (المفوضية) أو (الهيئة)، إلى جانب محاولة تقليل المهام التنفيذية لرئيس المجلس، من أجل التركيز على وضع الاستراتيجيات والوقوف على طبيعة تطبيقها».

من جهته، أكد جمال شيحة، مقرر لجنة التعليم والبحث العلمي في «الحوار الوطني»، في كلمته، أن إنشاء «(المجلس الأعلى للتعليم والتدريب) سيكون الخطوة الأولى لإعادة هيكلة هذه المنظومة». ولفت إلى أن عرض مشروع قانون «المجلس الأعلى للتعليم والتدريب» في «الحوار الوطني» هو «الخطوة السابقة قبل إرساله إلى مجلس النواب (البرلمان)»، مشدداً على ضرورة أن «تكون هناك لجنة عليا تشرف على وضع الاستراتيجيات والخطط ومتابعة تنفيذها».

وشهدت جلسة «الحوار الوطني»، الأربعاء، نقاشات تخص التصوّرات حول ماهية وأهداف «المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب» في ضوء التحديات القائمة التي تواجهها العملية التعليمية، وشارك الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى في مصر، بكلمة أشار فيها إلى أنه «نادى بوجود مجلس أعلى للتعليم على أن تمثل فيه كل فروع العملية التعليمية، وألا تكون وزارة التعليم ممثلة في المجلس، حيث الفصل الكامل بين القائم على وضع الاستراتيجية، ومن يقوم بتنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع، على أن يكون المجلس مكوّناً من الأدباء والعلماء والتربويين، ويتبع رئاسة الجمهورية وليس رئيس الوزراء».

ووفق غنيم، فإن «المجلس يجب أن يكون محدد الاختصاصات، وأن يكون على رأسها عمل استراتيجية متكاملة للتعليم لكل المراحل، وألا تتغير بتغير الوزراء، إلى جانب مراجعة المناهج بشكل مستمر، ومراعاة الجودة في العملية التعليمية».

وينص مشروع القانون المقدم من الحكومة المصرية على أن «يتبع (المجلس الوطني الأعلى للتعليم والتدريب) رئيس الجمهورية، ويُشكل برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ويضم في تشكيلته عدداً من الوزراء، والخبراء في مجال جودة التعليم، وممثلين عن الأزهر».

وترى الدكتورة إيرين السعيد، عضو مجلس النواب المصري، أن «فتح النقاش الموسع حول استراتيجيات التعليم بكل فروعه أمر إيجابي، ومن المرجو أن يكون هناك اهتمام بشكل خاص بجودة التعليم الجامعي وقياس احتياجات سوق العمل الحقيقية، وأن يكون التدريب العملي له دور ملموس في العملية التعليمية، ووضع ضوابط وآليات تكفل أن يتم تقديمه للجميع من دون مجاملات».

وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أنه «من المهم أن يكون هذا الكيان مستقلاً، وأن يكون له تأثير ملموس ومباشر وليس مجرد جهة وكيان جديد، وأن يكفل التفكير خارج الصندوق فيما يتعلق باستحداث كليات جديدة تلائم علوم ودراسات المستقبل».

ووفق مشروع القانون المطروح للنقاش أمام «الحوار الوطني»، فإن المجلس الجديد يهدف إلى «مراجعة وتحديث الأولويات الوطنية في مجال التعليم والتدريب في القطاعات المختلفة، ووضع سياسات موحدة للتعليم والتدريب، بجميع أنواعه ومراحله، ومتابعة تنفيذها مع الوزارات والجهات والأجهزة المعنية، والاستفادة من تحليل قواعد البيانات المعلوماتية لسوق العمل في رسم السياسات الموحدة للتعليم، وإعداد التوصيات المتعلقة بالأطر الفنية والإدارية والقانونية والاقتصادية اللازمة لتطوير منظومة التعليم والتدريب بجميع أنواعه ومراحله، واستيعاب احتياجات سوق العمل».

جانب من جلسات «الحوار الوطني» في مصر... (صفحة الحوار الوطني على فيسبوك)

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (د.ب.أ)

اتهامات بإتلاف صناديق الاقتراع والاعتداء على الناخبين

ماذا جرى في انتخابات نقابة المهندسين بمصر؟

القاهرة: عصام فضل

اقتحم «مجهولون» مقر نقابة المهندسين المصرية خلال فعاليات الجمعية العمومية «غير العادية» التي عقدت للتصويت على سحب الثقة من النقيب الحالي طارق النبراوي، وسط اتهامات بـ«إتلاف صناديق الاقتراع، والاعتداء على الناخبين»، ما أدى إلى عدم تمكن القضاة من إعلان النتائج الرسمية للانتخابات.

وعقدت الجمعية العمومية للنقابة العامة للمهندسين الثلاثاء بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر (شرق القاهرة)، بناء على دعوة المجلس الأعلى للنقابة للتصويت على سحب الثقة من نقيب المهندسين طارق النبراوي. وكان الإقبال «لافتاً»... لكن بينما كشفت مؤشرات عمليات فرز الصناديق الأولية عن التصويت بكثافة لصالح استمرار النقيب في موقعه، فوجئ الحضور بـ«مجهولين» يقتحمون القاعة، ويحطمون صناديق الاقتراع.

وأظهرت صور تداولتها وسائل إعلام محلية بطاقات الاقتراع ملقاة على الأرض. وذكرت تقارير صحافية محلية أن «اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابة انسحبت قبل لحظات من إعلان النتائج النهائية»، ووفق التقارير نفسها فإن «عملية الانسحاب تمت بسبب هجوم عدد من معارضي نقيب المهندسين الحالي، على المنصة التي تضم اللجنة المشرفة، وتم تكسير صناديق الاقتراع».

وتسببت واقعة الاقتحام في «عدم تمكن القضاة أعضاء اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات من إعلان النتيجة رسمياً»، لكن أنصار النقيب النبراوي أعلنوا أن «القضاة كانوا انتهوا تماماً من فرز الأصوات، واحتساب النتيجة التي أظهرت تصويت 92 في المائة من الحضور على رفض سحب الثقة من النقيب»، فيما «صوت نحو 8 في المائة بالموافقة على سحب الثقة»، وهي نتائج أكد صحتها مراقبون تابعوا العملية الانتخابية.

ووفقاً للنقيب النبراوي «تسبب الاقتحام في إصابة عدد من المهندسين بالأسلحة البيضاء». واتهم «أحد الأحزاب بالوقوف وراء الواقعة»، وقال في مقطع «فيديو» عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، «إن بعض الأشخاص حاولوا الاعتداء علي بالأسلحة البيضاء... قمت بتحرير محضر في قسم الشرطة، وسنتخذ إجراءات قانونية أخرى للدفاع عن النقابة وإرادة المهندسين».

وبحسب النبراوي «تجاوز عدد الحضور أكثر من 24 ألف مهندس، وتم احتساب النتيجة من خلال فرز اللجان التي بلغ عددها 40 لجنة، وأظهر تصويت أكثر من 90 في المائة برفض سحب الثقة».

من جانبه، اتهم «المجلس الأعلى للنقابة» النقيب النبراوي وأنصاره بـ«محاولة فرض رأيهم بالقوة». ووصف ما حدث في الجمعية العمومية بـ«التصرفات (غير المسؤولة) من النقيب العام وأنصاره».

وقال المجلس في بيان، الأربعاء، إنه «سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن ما حدث بالجمعية العمومية».

ووفق المراقبين «تعود المواجهات بين نقيب المهندسين و(المجلس الأعلى للنقابة) إلى مارس (آذار) من العام الماضي، عندما تم انتخاب النبراوي، إذ يحمل كل من الطرفين رؤى نقابية مختلفة تتسبب في مواجهات مستمرة».

عضو مجلس نقابة المهندسين، مايكل جرجس، قال لـ«الشرق الأوسط» إنه «رغم عدم تمكن القضاة من إعلان النتيجة؛ فإنه كان قد تم احتسابها وتجميعها، وكلها تؤكد رفض سحب الثقة، وفي كل الأحوال، النتيجة هي استمرار النقيب في موقعه، وحتى لو ألغيت، فهذا يعني استمرار النقيب من الناحية القانونية».

وأثارت أحداث نقابة المهندسين ردود فعل واسعة في الأوساط السياسية والنقابية. وأعلنت «الحركة المدنية الديمقراطية» «إدانتها» لواقعة «اقتحام النقابة».

وقالت في بيان إن «ما حدث بلطجة وسابقة خطيرة». فيما توجه نقيب الصحافيين المصريين خالد البلشي على رأس وفد من مجلس نقابي إلى مقر نقابة المهندسين بالقاهرة، معلناً «رفضه لما جرى من محاولة الالتفاف على إدارة الجمعية العمومية للمهندسين التي جددت الثقة في نقيبها طارق النبراوي».

اجتماع إقليمي لمواجهة «الجرائم العابرة للحدود» في القرن الأفريقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الصومال مجدداً بالإسراع برفع حظر الأسلحة المفروض منذ فترة طويلة على تسليح قواته العسكرية، التي تواصل حربها ضد حركة «الشباب» المتطرفة المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

وقال وزير الدفاع الصومالي، عبد القادر محمد نور، إنه أبرز لدى اجتماعه مساء الثلاثاء مع السفير البريطاني المعين حديثا في الصومال مايكل نيثافرياناكيس، ما وصفه بـ«الحاجة الملحة لرفع حظر الأسلحة المفروض على الصومال»، لافتا إلى أنهما بحثا التعاون الدفاعي والأمني القائم بين الصومال والمملكة المتحدة.

وأكد نور أهمية دعم الحكومة البريطانية لاستعادة الدولة الصومالية الجارية، موضحا أنه ناقش مع مايكل «الحاجة لامتلاك قواتنا الأمنية للمعدات العسكرية اللازمة لمحاربة وتحييد التهديدات الإرهابية في المنطقة».

إلى ذلك، أعلنت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، حرق مستودع تابع لحركة «الشباب» في مدينة جيلب بمحافظة جوبا الوسطى، جنوب البلاد، مشيرة إلى أن الحريق الذي لم تعرف أسبابه أو الجهة التي تقف وراءه، أسفر عن تدمير كامل لمنزل كان بمثابة مستودع أسلحة وذخائر وأدوات حرب، بقلب المدينة.

وأوضحت أن «تقارير أفادت باعتقال عبد الله غوري الذي كان أمينا للمخزن، على أيدي الميليشيات الإرهابية»، مشيرة إلى أنه «عادة، ما يستخدم مسلحو الشباب مواد متفجرة لإلحاق الأضرار ضد المدنيين في مناطق جنوب ووسط البلاد».

من جهة أخرى، أجرى مفوض الشرطة الفيدرالية الإثيوبية، الجنرال ديميلاش جبريمايكل، محادثات مع قائد الشرطة الصومالية العميد سلوب أحمد فيرين ونائب قائد الشرطة الوطنية الجيبوتية العقيد عمر حسين حسن، في أديس أبابا. ووفق بيان إثيوبي ناقش القادة الثلاثة «الاتفاق الذي توصلت إليه الدول بشأن منع الإرهاب والجرائم المنظمة الأخرى العابرة للحدود من خلال العمل المنسق».

وبالإضافة إلى ذلك، اتفقوا على توقيع مذكرة تفاهم مشتركة في الاجتماع المقبل في جيبوتي بشأن تعزيز قدرات ضباط الشرطة في الدول الثلاث، وفقا للشرطة الفيدرالية الإثيوبية، ويشار إلى أن المفوض العام للشرطة الفيدرالية الإثيوبية هو الرئيس الحالي لمنظمة تعاون رؤساء الشرطة في شرق أفريقيا.

هل تنهي ضربات الدبيبة الجوية «التهريب» في غرب ليبيا؟

القاهرة: جاكلين زاهر

تباينت ردود الفعل في ليبيا حول الغرض من الضربات الجوية، التي قالت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة إن طيراناً تابعاً لها استهدف من خلالها «معاقل لمهربين» في مدينة الزاوية وبعض المناطق في غرب ليبيا، لكن هذه العملية طرحت بعض الأسئلة حول قدرتها على إنهاء عملية التهريب في غرب ليبيا.

بداية، توقع وزير الداخلية الأسبق عاشور شوايل أن تؤدي هذه الضربات الجوية إلى زيادة الغضب الشعبي، «في ظل ما هو معروف من رفض أبناء الزاوية لأي تدخل خارجي».

وذهب شوايل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «تركيا هي من تشرف على استخدام سلاح الطائرات المسيّرة التي تم استخدامها في تلك الضربات، وهذا بالطبع لم ولن يرضي أهالي الزاوية، كما أنهم منزعجون من استشعارهم محاولات إقحام حراكهم ضد عصابات التهريب وتنديدهم الدائم بانتهاكات هؤلاء في خضم الصراع السياسي الراهن بين أفرقاء الأزمة».

أما فيما يتعلق بالخطة الأمنية الواجب اتباعها لتطهير المدينة من الجريمة، فيرى الوزير الأسبق، أنها «يجب أن تعتمد بشكل رئيسي على سحب سلاح المجموعات المسلحة الموجودة في الزاوية، وعموم ليبيا، واحتكاره بيد المؤسسات الأمنية والعسكرية بعد توحيدها»، مشدداً على ضرورة «توافر الدعم الشعبي أولاً لمثل هذه العمليات، إلى جانب إشراف القضاء عليها لتجنب تعرض أي طرف للظلم».

وتعاني الزاوية من سيطرة مجموعات مسلحة لا تتبع حكومة «الوحدة»، مع انتشار عمليات تهريب البشر والوقود، الأمر الذي دفع الأخيرة إلى توجيه ضربات جوية قالت إنها استهدفت معاقل «المهربين».

من جانبه، استبعد المحلل السياسي الليبي، أحمد المهدوي، إمكانية أن تحقق العملية الأمنية «أياً من أهدافها المعلنة»، مرجعاً ذلك «لاستخدام العنف المفرط، وتشكك كثيرين بدوافعها باستهداف منزل عضو مجلس النواب علي أبو زريبة، شقيق عصام أبو زريبة وزير الداخلية بالحكومة المكلفة من قبل البرلمان».


شارع النصر وجزيرة بومشماشة وسط العاصمة طرابلس (حكومة الوحدة)

وقال المهدوي لـ«الشرق الأوسط»: إن «الزاوية اشتهرت كمدن أخرى منذ عهد النظام السابق، بكونها إحدى البؤر النشطة للهجرة غير المشروعة، وبالتالي فاستخدام العنف المفرط لن يكون الحل الأمثل للقضاء على هذه التجارة المحرمة بين ليلة وضحاها».

وشدد المهدوي على أن الدبيبة «لا يحارب جريمة تهريب البشر كما يحاول إعلامه تصويره أمام الدول الغربية المعنية بتلك القضية كإيطاليا»، متابعاً: «لو

استمرار الجدل الليبي إزاء الضربات الجوية وأهدافها الحقيقية

كان جاداً بهذا المسعى لبدأ باستهداف أوكار تلك الجريمة بالعاصمة طرابلس مركز حكمه».

ولفت إلى أن الجدية بمحاربة الجريمة تقتضي «إقالة ومحاكمة عبد الرحمن ميلاد الملقب بـ(البيدجا) وهو رائد جهاز خفر السواحل التابع لحكومته، خاصة أنه ملاحق بعقوبات أممية لضلوعه بتهريب البشر والوقود وارتكاب انتهاكات عنيفة بحق المهاجرين».

ويعتقد الهدف الحقيقي للعملية الأمنية ينحصر في «رغبة الدبيبة بالقضاء على قوة مسلحة موجودة في مدينة الزاوية، وكذلك بالزنتان وتردد أنها بصدد شن هجوم عسكري خاطف على العاصمة لإزاحة حكومته، إلى جانب أن اشتعال صراع بالمنطقة قد يكون ذريعة جيدة للدبيبة لعدم المضي قدماً بإجراء الانتخابات». وعبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، توعد أمر الكتيبة (55 مشاة) معمر الضاوي، الذي كان مقرباً من الدبيبة خلال الأشهر الماضية، برد قاس على الضربات الجوية التي استهدفت مدن الساحل الغربي.

وفي المقابل، رأى وزير الدفاع الأسبق محمد محمود البرغثي أن الحملة الراهنة مثّلت «ضربات موجعة للعصابات الإجرامية المنخرطة بأنشطة التهريب». وقلل لـ«الشرق الأوسط» مما يطرح حول «وجود أهداف سياسية للعملية الأمنية»، وذكّر بمطالبات أهالي الزاوية للحكومة «بسرعة التحرك وضبط الأوضاع الأمنية بمدينتهم».

ويعتقد البرغثي أن العملية الأمنية «نُفذت بدقة فيما يتعلق باختيار الأهداف، وهو ما ظهر جلياً في عدم وجود مظاهرات من السكان المدنيين للتنديد بها»، متوقعاً أن تؤدي الضربات إلى «القضاء على القيادات الكبيرة بعالم الجريمة أو فرارها من المدينة، مما يفتح الباب لانشقاق العناصر وتفرقهم أو استسلامهم، خاصة إذا وجهت الحكومة دعوات لهؤلاء تتضمن تلميحاً بتخفيف العقوبة عنهم».

من جانبه، طالب المحلل السياسي الليبي، عبد الله الكبير، ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية «كرفع الدعم عن الوقود، مع الاستمرار في قصف القوارب التي تهربه».

ودعا الكبير، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» لحل التشكيلات العسكرية ومنعها من المشاركة في مكافحة الهجرة غير المشروعة، ورأى أن بعض قيادات تلك التشكيلات «تتبع حكومة الدبيبة ظاهرياً، ولكن يظل ولاؤها الحقيقي لمصالحها».

واعتبر الكبير أن الحديث عن وجود «أهداف سياسية» للعملية الأمنية هو «محاولة من القوى الداعمة لأنشطة التهريب لتجييش الرأي العام ضدها لتضرر تجارتهم التي تدر عليهم أرباحاً خيالية»، متوقعاً فشل تصديهم للحكومة «كون ميزان القوى يميل للأخيرة».

توقيفات إضافية ومتابعة للتحقيقات مع الغنوشي ورفاقه

تونس: تطورات جديدة في ملف «التآمر على أمن الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

كشف المحامي التونسي سمير ديلو عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين في قضية «التآمر على أمن الدولة»، عن وجود تطوّرات جديدة من خلال إثارة قضية أمام القضاء العسكري إثر تغييرات طرأت على صفة المخبر الواردة في محاضر التحقيقات وتحوله إلى شاهد في القضية.

ونتيجة لهذه التطورات أذنت النيابة العامة للقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، بمباشرة الأبحاث اللازمة على ذمة هذه القضية في حق سياسيين ومسؤولين حكوميين وأمنيين سابقين من بينهم قادة «حركة النهضة» راشد الغنوشي وعلي العريض ويوسف الشاهد، إضافة إلى نادية عكاشة وعدد آخر من الأشخاص الذين تولوا مناصب سياسية رفيعة بعد سنة2011.

كما تشمل القضية الثانية، شخصيات من الوزن الثقيل تشتمل على رؤساء حكومات سابقين ومسؤولين كبار في الدولة، وهو ما جعل منظمات حقوقية تونسية ودولية تعبر عن خشيتها من مواصلة السلطات التونسية ما وصفتها بـ«سياسة الهروب إلى الأمام وإيقاف أشخاص آخرين».

كما تتزامن هذه التطورات مع إعلان نادية عكاشة المديرة السابقة لديوان الرئيس قيس سعيد عن قرب عودتها إلى المشهد السياسي وتهديدها بالإدلاء بما لديها «حتى يعلم التونسيون من الخائن ومن المتآمر».

وتعد نادية عكاشة «الصندوق الأسود» للرئيس التونسي قيس سعيد، قبل إقالتها من مهامها في شهر يناير (كانون الثاني) سنة 2022.

في السياق ذاته، احتجت نادية عكاشة على وجود اسمها ضمن قائمة يتم تداولها في الأيام الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تضم سياسيين ومسؤولين حكوميين وأمنيين سابقين، في قضية تتعلق بالتآمر على أمن الدولة، وقالت: «مرة أخرى يتم الزج باسمي في قائمة مكونة ممن لا يمكن أن يجمعني بهم أي شيء، ممن عملوا على تشويهي عندما كنت ممارسة لمهامي على رأس ديوان رئاسة الجمهورية، ممن ألحقوا الضرر بي وبعائلتي وببلادي». وتوعدت بـ«تجاوز واجب التحفظ هذه المرة والكشف عن العديد من الحقائق»، على حد تعبيرها.

مؤتمر يعقده البرلمانان المغربي والدولي بين 13 و15 يونيو

مراكش تستضيف حواراً بين الأديان


البرلمان المغربي ينظم مؤتمر حوار الأديان في مراكش (الشرق الأوسط)

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمان المغربي، من 13 إلى 15 يونيو (حزيران) المقبل بمراكش، المؤتمر البرلماني حول «الحوار بين الأديان: التعاون من أجل مستقبل مشترك»، وذلك بشراكة مع منظمة أديان من أجل السلام، وبدعم من تحالف الحضارات التابع لمنظمة الأمم المتحدة و«الرابطة المحمدية للعلماء».

وذكر بيان مشترك للهيئتين أن هذا المؤتمر، الذي ينظم تحت رعاية الملك محمد السادس، سيشهد مشاركة رؤساء برلمانات وبرلمانيين وقادة دينيين وممثلين عن المجتمع المدني وخبراء للانخراط في حوار بناء وتبادل الممارسات الفضلى لمواجهة القضايا الرئيسية التي تعوق التعايش المستدام.

وبحسب المصدر ذاته، سيمكن هذا الاجتماع من استشراف فرص العمل المشترك «من أجل بناء مجتمعات أكثر سلاما وشمولية، ووضع خارطة طريق للعمل المشترك في المستقبل».

وخلال الأيام الثلاثة للمناقشات وتبادل الآراء والأفكار، سيحدد المشاركون محاور التعاون في مجالات من قبيل تعزيز السلام، ودولة الحق والقانون، وبناء مستقبل مشترك، والمساواة بين الجنسين، ومشاركة الشباب، والثقة والاعتراف المتبادل، والتضامن والاندماج، على أن يتوج المؤتمر باعتماد إعلان رفيع المستوى. وذكر البيان «أن الاتحاد البرلماني الدولي يشكل، باعتباره منظمة دولية لبرلمانات الدول ذات السيادة، منذ عقود عديدة، منصة فريدة وشاملة تمكن البرلمانيين من جميع الجنسيات والأديان والمعتقدات من العمل سويا لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه العالم. ومنذ إنشائه سنة 1989، لم يفتأ الاتحاد يضع أسسا متينة بغية تعزيز الحوار والتفاهم، والإسهام في توفير الظروف المواتية للسلام، والديمقراطية، والتنمية المستدامة».

وأكد المصدر ذاته، أن المملكة المغربية «تدعم باستمرار الانفتاح والتسامح، وتحتضن منذ فترة طويلة ملتقيات وحوارات بين مختلف الأديان والحضارات»، مبرزا أن المغرب، «وكما هو منصوص عليه في دستور المملكة، متشبث بقيم الانفتاح، والاعتدال، والتسامح، والحوار، والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات الإنسانية جمعاء».

عطاف في اجتماعات ماراثونية بنيويورك لحشد التأييد لترشح الجزائر

«لوبيينغ» جزائري للفوز بمقعد في مجلس الأمن

الجزائر: بوعلام غمراسة

بدأ وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بنيويورك، حملة لحشد التأييد لترشح بلاده لانتخابات مجلس الأمن الدولي، المقررة في 6 يونيو (حزيران) المقبل. ووفق تقديرات المشرفين على الحملة، ضمنت الجزائر 51 في المائة من الأصوات بفضل دعم المجموعتين العربية والأفريقية، قبل موعد التصويت، لكنها تطمح إلى بلوغ 75 في المائة.

والتقى عطاف، الأربعاء، بمقر الأمم المتحدة، سفراء وممثلي الدول الأعضاء بالهيئة الأممية، وكوادرها وموظفيها «في إطار نشاط يهدف للترويج وحشد الدعم لترشيح الجزائر، لعضوية مجلس الأمن خلال الفترة 2024 - 2025»، حسبما جاء في بيان لوزارة الخارجية.

وقال عطاف في خطاب أمامهم، إن «التحديات الماثلة أمام منظمة الأمم المتحدة، في المرحلة الراهنة، أضحت أكثر حدة وأكثر ضراوة مما كانت عليه في السابق»، مشيراً إلى أنه «برغم كل النقائص التي تشوب أداء هذه المنظمة، جراء افتقارها إلى الإرادة السياسية اللازمة للوفاء بوعود طال انتظارها، فإن شعوب المعمورة لا تزال تتمسك بها كمنارة أمل ومستودع أبدي، للتطلعات المشروعة للبشرية جمعاء».

وتحدث عطاف عن «علاقة فريدة وخاصة ومتميزة»، بين الجزائر والمنظمة. مشدداً على أن «العديد من المعالم التاريخية للجزائر تبرز وتشرح طبيعة هذه العلاقة، التي بدأت في عام 1956 عندما تم إدراج قضية إنهاء الاستعمار في الجزائر على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأكد عطاف أن «أحداثاً تاريخية جمعت بلاده بالأمم المتحدة، ساهمت في صقل هوية السياسة الخارجية للجزائر، وتعزيز التزامها الراسخ بتحمل نصيبها من أعباء تحقيق الأهداف المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والمشاركة بحزم في الجهود العالمية الرامية إلى ضمان مستقبل أفضل للبشرية جمعاء».

وعرض وزير الخارجية على السفراء والدبلوماسيين، نتائج رئاسة بلاده القمة العربية الـ31 التي جرت بالجزائر في 2022، مبرزاً «المساعي التي بذلتها في سبيل تعزيز التلاحم العربي وتحقيق المصالحة الفلسطينية، وإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط للمساهمة في الوصول إلى حل عادل ودائم للصراع العربي - الإسرائيلي على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخطة السلام العربية لعام 2002».

كما قال إن الجزائر قادت وساطات في أفريقيا «للمساعدة على إنهاء الأزمات، لا سيما في مالي، ومساعيها لتسخير الجهود الإقليمية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود». مبرزاً «التوجه الجديد الذي أضفاه رئيس الجمهورية (عبد المجيد تبون) لتعزيز البعد الإنمائي، عبر تمويل وإنجاز العديد من المشاريع التنموية في البلدان الأفريقية المجاورة».

وذكر عطاف أن الجزائر، ستسهر على 4 أولويات، في حال فوزها بعضوية مجلس الأمن، تتمثل في «العمل على تعزيز التسوية السلمية للأزمات، وتوطيد الشراكات ودعم دور المنظمات الإقليمية، وتعزيز مكانة المرأة والشباب في مسارات السلم، وإضفاء زخم أكبر على الحرب الدولية ضد الإرهاب».

وخاض وزير الخارجية السابق رمطان لعمامرة، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حملة كبيرة في الاتحاد الأفريقي، بمناسبة «اجتماع لجنة العشرة الأفريقية الخاصة بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة»، الذي عقد بكونغو، حيث دعا الدول الأعضاء إلى الوقوف مع بلاده في مسعى ترشحها لمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي. وحرص على التأكيد بأنها «ستعمل على تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الحكومية، من أجل إصلاح مجلس الأمن، وتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلاً وعدلاً وتوازناً»، وأشار إلى «تداعيات الأزمة الدولية الراهنة، التي تحمل بوادر تشكيل موازين جديدة للقوى على الساحة الدولية».

وقال إن الجزائر ترحب بالعرض الذي قدمه رئيس وأعضاء «لجنة العشرة» بعقد اجتماعهم الوزاري المقبل بالجزائر، الذي يرتقب أن يصادف، حسبه، انضمام الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة.

الجزائر تسعى للفوز بمقعد في مجلس الأمن (أ.ف.ب)

ميدفيديف يهدد المسؤولين البريطانيين: أنتم أهداف مشروعة لضربات روسيا

موسكو: رائد جبر
لندن - كييف - واشنطن: «الشرق الأوسط»

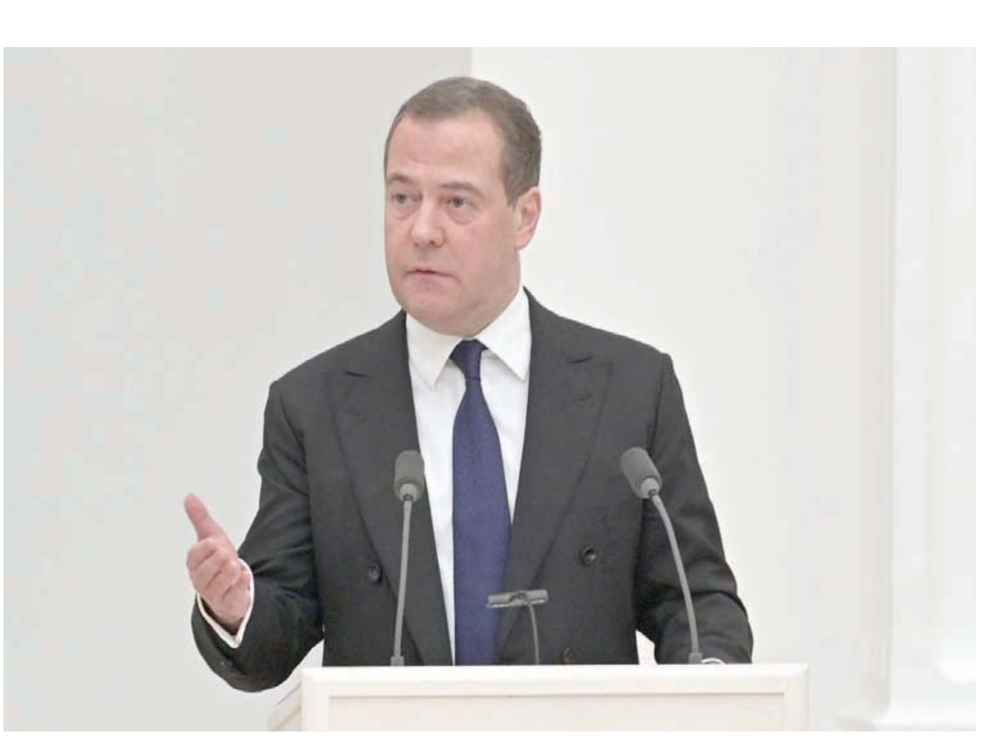
صعّد نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري ميدفيديف لهجته ضد بريطانيا بقوة، ورأى أنها «في حالة حرب» مع بلاده، متوعداً المسؤولين البريطانيين بأنهم غدوا «أهدافاً مشروعة». وتزامن ذلك مع تواصل «حرب المسيّرات» بين موسكو وكييف، وأعلنت السلطات الروسية اندلاع حريق في مصفاة نفط إثر هجوم بمسيّرة أوكرانية، وتحدثت عن تدمير «آخر سفينة حربية تملكها أوكرانيا» خلال ضربات مركزة أخيراً.

وعاد ميدفيديف الذي اعتاد على إطلاق تصريحات نارية خلال الأشهر الأخيرة إلى توجيه تهديدات مباشرة باستخدام القوة ضد بلدان غربية، وقال أمس الأربعاء إن المسؤولين البريطانيين غدوا «أهدافاً مشروعة لروسيا». وجاء التعليق رداً على تصريح وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، بأن أوكرانيا لها الحق في «استخدام القوة» خارج حدودها، في إشارة إلى هجوم المسيّرات على العاصمة الروسية فجر الثلاثاء. ووفقاً للوزير البريطاني، فإن الهجمات على «أهداف عسكرية مشروعة» خارج أوكرانيا هي «جزء من دفاعها عن النفس».

وقال ميدفيديف إن «أي مسؤول بريطاني يمكن اعتباره هدفاً مشروعاً، بالنظر إلى أن بريطانيا عملياً في حالة حرب مع روسيا الاتحادية».

وفي لهجة حادة اعتاد تكرارها أخيراً، وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي المسؤولين البريطانيين بأنهم «أغبياء» و«أعداء»، وقال إنه «يجب على المسؤولين الأغبياء في بريطانيا، عدونا الأبدي، أن يتذكروا أنه بموجب القانون الدولي المعترف به، والذي ينظم سير الأعمال القتالية في الظروف الحديثة، بما في ذلك اتفاقيات لاهاي وجنيف وبروتوكولاتها الإضافية، يمكن أيضاً اعتبارهم في حالة حرب». وأضاف «اليوم، تعمل المملكة المتحدة كحليف لأوكرانيا، وتزودها بالمساعدات العسكرية في شكل معدات ومتخصصين، أي بحكم الأمر الواقع تشن حرباً غير معلنة ضد روسيا. وفي هذه الحالة، فإن أياً من مسؤوليها العسكريين والمدنيين يعدّون مساهمين في الحرب؛ ما يجعلهم هدفاً عسكرياً مشروعاً».

بينما أكدت الحكومة الأمريكية أنها لا تؤيد تنفيذ هجمات «داخل روسيا». وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير خلال مؤتمر صحفي في واشنطن: «لا نؤيد الهجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك. لقد ركزنا على تزويد أوكرانيا بما تحتاج إليه من معدات وتدريب لاستعادة سيادة أراضيها». وقالت جان بيير إن واشنطن لا تزال تنظر فيما حدث، لكنها كررت موقف واشنطن.


ديميتري ميدفيديف يعدّ المسؤولين البريطانيين «أهدافاً مشروعة» (إ.ب.أ)

وأضافت: «نحن لا نؤيد استخدام معدات أمريكية الصنع تستخدم في هجمات داخل روسيا، لقد كنا واضحين للغاية بشأن ذلك... لقد كنا واضحين ليس فقط علناً، ولكن بشكل خاص وواضح مع الأوكرانيين».

في غضون ذلك، تواصلت «حرب المسيّرات» التي استعرت في الأيام الأخيرة بين موسكو وكييف. وزادت وتيرة الهجمات الجوية من الجانبين مع جمود المعارك على الأرض في ظل ترسيخ القوات الروسية لوجودها على طول الجبهة في شرق وجنوب أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن ثماني طائرات مسيّرة أطلقتها أوكرانيا استهدفت مدنيين وتم إسقاطها أو تغيير وجهتها من خلال عمليات تشويش إلكترونية، لكن قناة «بازا» على «تلغرام» التي لها صلات بأجهزة أمنية قالت إن الأمر تضمن أكثر من 25 طائرة مسيّرة. وقال الكرملين أمس (الأربعاء) إن «القلق يساوره» إزاء القصف الأوكراني لمنطقة بيلجورود، وهي إقليم حدودي تعرّض مراراً للهجمات من قوات كييف في الأسابيع القليلة الماضية.

ونفى ميخايلو بودولياك، أحد مستشاري الرئاسة الأوكرانية، تورط كييف المباشر في الأمر، لكنه قال: «سعداء بمشاهدة تلك الأحداث»، وتوقع المزيد من مثل تلك الضربات. وقال رئيس بلدية موسكو إن شخصين أصيبا وتم إخلاء بعض البنايات السكنية لفترة وجيزة. وقال سكان إنهم سمعوا دوياً عالياً تلاه انبعاث رائحة بنزين. وصوّر بعضهم طائرة مسيّرة يتم إسقاطها ويتصاعد منها الدخان. وأعلن عمدة مقاطعة كراسنودار الروسية، فينيامين كوندراتييف أمس الأربعاء، إن حريقاً اندلع في مصفاة «أفيبسكي» لتكرير النفط، ورجّح أن يكون السبب وراء ذلك هجوم بطائرة مسيرة.

> **«حرب المسيّرات» بين موسكو وكييف تتواصل مع تراجع المعارك على الأرض**

ولم يذكر أي تفاصيل حول الضرر الذي لحق بالمصفاة، التي تقع على بعد نحو 15 كيلومتراً، إلى الجنوب الغربي من العاصمة الإقليمية، كراسنودار.

وقال عمدة كراسنودار في قناته على «تلغرام» الأربعاء، إن الحريق اندلع في إحدى وحدات ضخ المازوت، مضيفاً أن المعلومات الأولية تشير إلى أن طائرة من دون طيار هي السبب في الحادث. وأكد أن فرق الإطفاء وأجهزة الطوارئ وصلت إلى المكان بسرعة، وتعمل على إخماد الحريق. وأضاف أنه تمت السيطرة على الحريق الذي بلغت مساحته 100 متر مربع، ولم تقع أي إصابات.

وفي حادثة أخرى، أعلنت السلطات في كراسنودار أن طائرة مسيّرة مجهولة الهوية، سقطت صباح الأربعاء في ساحة مصفاة «إلسكي» لتكرير النفط، دون أن تسفر عن إصابات أو أضرار.

وتُحمّل موسكو كييف المسؤولية عن الهجمات على أراضيها، التي زادت وتيرتها، حيث تستعد أوكرانيا لهجوم مضاد في الصيف، طال انتظاره، لاستعادة الأراضي، التي استولت عليها روسيا. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في تحديث يومي، حول الحرب أن روسيا لم تحقق نجاحاً يذكر في تحييد الدفاعات الجوية الأوكرانية، وأنها أعادت نشر قوات للرد على هجمات فيلق «حرية روسيا» غربي البلاد.

وفي السياق نفسه، أعلن جهاز الطوارئ في مقاطعة بريانسك، أن أوكرانيا أطلقت نحو 10 طائرات من دون طيار، في محاولة لتنفيذ هجمات، وأكدت أن بعض المسيّرات تم إسقاطها، واعتراض بعضها الآخر بواسطة الدفاعات الإلكترونية، دون أن تسفر عن أضرار أو إصابات.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأربعاء، أن الطيران الحربي التابع لقوات مجموعة «زاباد» الروسية قصف نقاط انتشار للواء الأول للقوات الخاصة الأوكرانية. وقال رئيس المركز الصحفي لمجموعة قوات «زاباد» الروسية، سيرغي زيبنسكي، في تصريح صحفي إن «طيران المجموعة نفذ ضربات صاروخية على نقاط انتشار مؤقتة للواء الأول للقوات الخاصة الأوكرانية، وأيضاً على مناطق تمركز الأفراد والأسلحة والمعدات العسكرية في لواء الدفاع الإقليمي المنفصل 14، وكذلك في اللواء 92».

بالإضافة إلى ذلك، وفي سياق الأعمال القتالية على محور كوبيانسك، دمّرت نيران المدفعية الروسية طاقمي هاون للجيش الأوكراني، كما دمرت مدفعي هاوتزر «دي - 20» و«دي - 3».

كما أشار زيبنسكي إلى إحباط 5 محاولات هجوم للقوات الأوكرانية على المحاور الأمامية.

وكشفت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء عن جانب من تفاصيل إحدى الهجمات الروسية على ميناء أوديسا غرب البلاد. وقالت إن قواتها نجحت في تدمير «آخر سفينة حربية تابعة للقوات البحرية الأوكرانية، وهي السفينة (يوري أوليفيرينكو) في ميناء أوديسا، في ضربة جوية مركزة نفذت يوم الاثنين».

وجاء في بيان الدفاع عن سير العمليات العسكرية في أوكرانيا: «في 29 مايو (أيار)، دمّرت القوات الجوية الروسية بسلاح عالي الدقة آخر سفينة حربية تمتلكها القوات البحرية الأوكرانية، وهي السفينة يوري أوليفيرينكو في ميناء أوديسا».

وتعدّ «يوري أوليفيرينكو» سفينة تسمح بإنزال جنود. وكانت تُعرف سابقاً باسم «كيروفوغراد»، ثم أُعيدت تسميتها في العام 2016 تكريماً لجندي أوكراني قُتل في العام 2015 قرب مدينة ماريوبول (جنوب شرق). في يونيو (حزيران) 2022، قام الرئيس فولوديمير زيلينسكي بتكريم طاقمها لـ«بطولته» في الدفاع عن البلاد في مواجهة الهجوم العسكري الروسي الضخم. واستُخدمت السفينة أيضاً في العام 2014 لإجلاء جنود أوكرانيين بعد ضمّ شبه جزيرة القرم من قِبل موسكو.

وأعلن رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف أن قوات «أحمد» الخاصة أعادت انتشارها وتستعد لبدء الهجوم وتنفيذ أعمال عسكرية وتحرير البلدات في اتجاه دونيتسك جنوب شرق أوكرانيا. وكتب قديروف على حسابه في «تلغرام»: «الأصدقاء، تلقت الوحدات الشيشانية أمراً جديداً لإعادة انتشار القوات. وأصبحت أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية منطقة مسؤوليتها. وفقاً للأمر، يجب على مقاتلي الوحدات الشيشانية بدء الأعمال العسكرية الفعلية وتحرير عدد من البلدات»، وفقاً لما جاء على قناة «آر تي» الروسية ليل الثلاثاء/ الأربعاء. وأضاف: «منذ أيام عدة، كانت المرحلة الأولى جارية. تعمل قيادة التقسيمات الفرعية على تطوير خطط للتقدم باتجاه البلدات وتحريرها، وتتلقى معلومات استخباراتية جديدة». وأوضح رئيس الشيشان، أن وحدات «أحمد» الأخرى التابعة لوزارة الدفاع والحرس الروسي، الواقعة على أقسام بديلة من خط التماس بين منطقتي زابوريجيا وخيرسون، تلقت الأوامر نفسها لبدء الهجوم. وأكد أنه «كانت هناك أيضاً تدريبات تكتيكية وتوزيع المهام بين القادة والمقاتلين ودراسة التضاريس والتصرف ضد قوات العدو». بالإضافة إلى ذلك، أعلن قديروف بدء هجوم وحدات «أحمد»، وختم بالقول: «لقد سئمنا الانتظار. سوف ينال عبدة الشيطان عقابهم الذي يستحقونه».

«الطاقة الذرية» تحذر من وضع «خطر للغاية» في محطة زابوريجيا

واشنطن: علي بردى

أكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن «الحظ» وحده حال حتى الآن دون وقوع «كارثة» في محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا، داعياً أعضاء مجلس الأمن إلى دعم لا لبس فيه لخمسة مبادئ تهدف إلى منع حصول حادث في كبرى المحطات النووية في أوروبا بسبب الحرب الروسية، التي دخلت شهرها الخامس عشر.

وكان غروسي يطلع مجلس الأمن في نيويورك على استنتاجات مجلس محافظي الوكالة خلال اجتماعاتهم في مارس (آذار) الماضي في فيينا، فطالب موسكو وكييف بالتزام منع أي هجوم على المحطة التي تحتلها القوات الروسية حالياً وتقديم تعهدات أخرى «لتجنب خطر وقوع حادث كارثي».

وقال: «نحن نرمي حجر النرد، وإذا استمر هذا الأمر، فسينفد حظنا في يوم ما»، مشيراً إلى أن النزاع في أوكرانيا يمثل المرة الأولى في التاريخ التي تخاض فيه حرب وسط مرافق برنامج رئيسي للطاقة النووية، ملاحظاً أن محطات نووية ومنشآت أخرى في البلاد تعرضت للقصف المباشر، وفقدت كل المحطات النووية الطاقة خارج الموقع في مرحلة ما.

ولفت إلى أن الوكالة تحتفظ بوجودها في زابوريجيا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، موضحاً أنه شجع طوال فترة النزاع على التقيد بسبع ركائز لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، وتشمل الحفاظ على السلامة المادية للمنشآت وضمان تأمين إمدادات الطاقة خارج الموقع. وقال: «حان الوقت لأن نكون أكثر تحديداً فيما يتعلق بما هو مطلوب. يجب أن نمنع الانبعاث الخطير للمواد المشعة»، مضيفاً أن تجنب وقوع حادث نووي «ممكن إذا جرى التزام خمسة مبادئ» في محطة الطاقة النووية في زابوريجيا؛ حيث أدى القتال في سبع مناسبات، وآخرها الأسبوع الماضي، إلى تعطيل إمدادات الطاقة الحيوية «وهي آخر خط دفاع ضد حادث نووي».

وإذ وصف الوضع في المحطة بأنه «لا يزال هشاً وخطيراً للغاية»، حذر من استمرار العمليات العسكرية التي «قد تزداد في المنطقة بشكل كبير في المستقبل القريب». وخاطب السفراء الحاضرين: «نحن محظوظون لأن أي حادث نووي لم يقع بعد»، مطالباً بـ«احترام رسمي» من أوكرانيا وروسيا لهذه المبادئ، وهي: حظر الهجمات من أو ضد المحطة وخاصة استهداف المفاعلات ومناطق تخزين الوقود المستهلك، وحظر تخزين الأسلحة الثقيلة التي يمكن استخدامها للهجوم أو وجود العسكريين، وضمان تأمين مصدر طاقة خارج الموقع دون انقطاع للمحطة، وحماية «جميع الهياكل والأنظمة والمكونات» الأساسية لتشغيل المحطة من الهجمات أو أعمال التخريب، إضافة إلى عدم اتخاذ أي إجراء لتقويض هذه المبادئ.

ولم يلتزم المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بدعم هذه المبادئ. وأفاد بأن بلاده «بذلت قصارى جهدها لمنع التهديدات التي تهدد سلامة مصنع زابوريجيا، خلافاً لما تفعله أوكرانيا و(داعموها الغربيون)». وقال إن «عمليات القصف التي نفذتها أوكرانيا لمحطة الطاقة غير مقبولة على الإطلاق»، مضيفاً أن مقترحات غروسي لضمان أمن المحطة «تتوافق مع الإجراءات التي كنا ننفذها بالفعل منذ فترة طويلة، وفقاً للقرارات المتخذة على المستوى الوطني». وأكد أنه «لم يتم تنفيذ أي هجوم على الإطلاق من أراضي المصنع. بالإضافة إلى ذلك، لم توضع أسلحة ثقيلة أو ذخائر هناك، ولا يوجد أفراد عسكريون يمكن استخدامهم لتنفيذ هجوم»، مصراً على ضرورة «الإدانة العلنية لأعمال أوكرانيا، التي دفعت العالم مراراً إلى حافة كارثة نووية».

وذكّرت المندوبة البريطانية باربرا وودوارد بأن تقريراً للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فبراير (شباط) الماضي أكد استمرار وجود القوات العسكرية الروسية والمعدات والألغام الأرضية. وقالت: «تُظهر الصور الجديدة أن القوات الروسية أقامت مواقع قتالية بأكياس الرمل على أسطح العديد من مباني المفاعلات الستة»، معتبرة أن «هذا يشير إلى أنهم دمجوا مباني المفاعلات الفعلية لأكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا في التخطيط الدفاعي التكتيكي».

وكذلك فعلت نظيرتها الأميركية ليندا توماس غرينفيلد التي دعت أعضاء المجلس إلى دعم المبادئ الخمسة، لكنها اتهمت روسيا بـ«التجاهل الصارخ» لها. وقالت: «لجعل الأمور أسوأ، تشير التقارير الإخبارية الأخيرة إلى أن موسكو قطعت أجهزة استشعار مراقبة الإشعاع الحيوية في زابوريجيا، ما يعني أنه يتم الآن إرسال بيانات المصنع إلى المنظم النووي الروسي». واعتبرت أن «هذا تصعيد واضح لجهود روسيا لتقويض السيادة والسلطة الأوكرانية على مصنع زابوريجيا»، علما بأن «هذا يقوض قدرتنا على الثقة في مستوى الأمان النووي في المحطة».

واتهم المندوب الأوكراني سيرغي كيسليتسيا روسيا بمواصلة «استخدام المفاعل النووي بنشاط لأغراض عسكرية»، مضيفاً أنها قامت بتلغيم محيطها، وهي مسؤولة عن القصف الذي ألحق «أضراراً جسيمة» بأجزاء من المحطة، مما يقوض سلامتها. وأكد أن 500 عسكري روسي موجودون في المصنع إلى جانب أسلحة ثقيلة وذخائر ومتفجرات، معتبراً أن خطر وقوع حادث خطير نتيجة هذه الأعمال غير المسؤولة والإجرامية يخيم علينا.

وبعيد الجلسة، أعلن غروسي أنه يأمل بزيارة المحطة وكييف وربما موسكو قريباً، لكنه لم يحدد أطراً زمنية دقيقة.

الرئيس الفرنسي طالب بـ«هزيمة» موسكو وقال إن بوتين أيقظ الحلف عبر «أسوأ صدمة»

ماكرون يعيد حساباته ويضبط خطابه السابق حول روسيا ورئيسها و«الناتو»

باريس - براتيسلافا: «الشرق الأوسط»

في 2019 ألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطاباً وصف فيه حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنه في حالة «موت سريري»، وكان يومها يروج لفكرة تأسيس قوة دفاع أوروبية تبعد القارة عن الهيمنة الأميركية. ومع بداية الحرب الأوكرانية، أثار ماكرون حفيظة نظرائه مرات عدة باقتراحه «عدم إذلال» روسيا ومنحها على غرار أوكرانيا «ضمانات أمنية» عند انتهاء الحرب لعدم تكرار أخطاء 1918 التي أدت إلى بروز ألمانيا النازية.

إلا أنه أعاد ضبط خطابه بعد ذلك، مؤكداً أن السلام لا يمكن أن يحصل إلا بشروط أوكرانيا ويمر بـ«هزيمة» روسيا. وقال إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أيقظ الحلف عبر أسوأ صدمة» من خلال غزو أوكرانيا. وقال: «نحتاج اليوم إلى مساعدة أوكرانيا بكل الوسائل للقيام بهجوم مضاد فعال»، مضيفاً «هذا أمر حتمي. وهو ما نقوم به. علينا تكثيفه لأن ما هو على المحك في الأشهر المقبلة هو إمكانية سلام يتم اختياره وبالتالي يكون دائماً». واضاف ماكرون أمس الاربعاء إن على الغرب أن يقدم «ضمانات أمنية ملموسة وذات مصداقية لأوكرانيا» من خلال «طموح أكبر» مما كان عليه حتى الآن، مضيفاً في منتدى «غلوبسيك» في براتيسلافا «سيكون هذا موضوع نقاشات جماعية في الأسابيع المقبلة» بحلول قمة «الناتو» في يوليو (تموز) في فيلنيوس.

وذكر أن أوكرانيا «اليوم تحمي أوروبا» وهي مجهزة «بمعدات عسكرية كبرى» لدرجة أنه من مصلحة الغرب «أن تكون لديها ضمانات أمنية موثوقة معنا في إطار متعدد الأطراف».

وقال قصر الإليزيه «سنوجه إشارات واضحة على تصميمنا على دعم أوكرانيا على المدى الطويل والتطرق إلى مستقبل أوروبا والاتحاد الأوروبي وقارتنا، ولا سيما على صعيد الأمن».

وقال مستشار للرئيس الفرنسي، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «هذا جزء من أوروبا يتعرض لتوتر كبير في هذه المرحلة بسبب الوضع في أوكرانيا وتشكل قمة (الناتو) لهذه المنطقة، الأفق الاستراتيجي».

وألقى ماكرون خطابه في منتدى غلوبسيك في براتيسلافا، الذي يتمحور على مسائل الأمن الإقليمي في سابقة لرئيس فرنسي قبل شهر من قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في فيلنيوس في 11 يوليو (تموز) و12 منه.

وينتظر أن يعيد قادة الدول والحكومات في «الناتو» خلال قمة فيلنيوس تأكيد دعمهم السياسي والعسكري لأوكرانيا التي تشهد منذ 15 شهراً هجوماً روسياً يثير قلق الدول المجاورة التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي السابق. وركز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الوحدة ودعم كييف والسيادة الأوروبية في سعيه لطمأنة نظرائه في أوروبا الشرقية الذين يخشون حصول تنازلات لصالح روسيا من أجل وضع حد للحرب في أوكرانيا بأسرع وقت ممكن.


ماكرون أكد أن السلام لا يمكن أن يحل إلا بشروط أوكرانيا ويمر بـ«هزيمة» روسيا (أ.ف.ب)

وقد تمنح فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا والولايات المتحدة ضمانات أمنية لأوكرانيا بدلاً من الانضمام الفوري إلى «الناتو»؛ لردع أي هجوم روسي في المستقبل. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن هذه الضمانات قد تشمل إرسال أسلحة وتكنولوجيات من شأنها تقريب أوكرانيا بأسرع وقت ممكن من معايير حلف شمال الأطلسي على غرار دفاع إسرائيل المدعوم بقوة من الولايات المتحدة.

وقال الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ «على سبيل المثال، من شأن برنامج تدريب لطيارين السماح لأوكرانيا بولوج ترتيباتنا الجوية» في وقت وافقت فيه واشنطن على مبادرة أوروبية تهدف إلى تدريب أوكرانيين على استخدام مقاتلات «إف - 16».

وتثير المبادرات الدبلوماسية المعروضة تحضيراً لقمة «الناتو» المقبلة بعض التساؤلات في أوروبا الشرقية أيضاً. ويعول الأوروبيون الشرقيون إلى حد كبير على «الناتو» الحاجز الوحيد بنظرهم أمام ما يعتبرونه التهديد الوجودي الروسي، ولا ينظرون بعين الرضا إلى تعزيز السيادة الأوروبية التي يروّج لها ماكرون. وتسعى هذه الدول إلى انضمام أوكرانيا السريع إلى «الناتو». وكانت فرنسا وألمانيا لجمت هذه العملية التي طرحت أولاً في 2008؛ خوفاً من حصول تصعيد مع روسيا التي تثير حفيظتها كلما حصلت إعادة نظر في منطقة نفوذها.

لكن في شرق أوروبا، يخشى البعض من أن هذه الضمانات ستؤدي خصوصاً إلى تجميد خط الجبهة الحالي وتعزيز المكاسب التي حققتها موسكو على الأرض من دون تحقيق السلام.

ويقول سلافومير ديبسكي، مدير المعهد البولندي للشؤون الدولية «تجميد النزاع سيمنح روسيا مهلة لتحضير عدوان جديد». وتتعامل الدول الغربية مع هذا الاحتمال بجدية. وقال ماكرون «نعرف من خبرتنا أن النزاع المجمد يشكّل حرباً مستقبلية»، داعياً إلى عدم الاكتفاء بوقف لإطلاق النار بين موسكو وكييف.

وحذر رئيس ليتوانيا غيتاناس نوسيدا أمام نظيره الفرنسي في قصر الإليزيه «يجب أن نبقى موحدين (...) لا مكان للتسويات والمواقف المبهمة».

وذكر الرئيس الفرنسي في براتيسلافا بـ«قوة التحالف» الأطلسي حيال المستجدات في شرق أوروبا، وشدد أيضاً على «أهمية دور الاتحاد الأوروبي» في المساعدة العسكرية والمدنية لأوكرانيا، على ما أوضحت الرئاسة الفرنسية.

ودعا ماكرون الاتحاد الأوروبي إلى إعادة التفكير في حوكمته و«ابتكار صيغ عدة» لتلبية تطلعات عضوية دول في أوروبا الشرقية والبلقان. وأعلن عشية قمة الجماعة السياسية الأوروبية في كيشيناو تضم 47 بلداً «أنها الطريقة الوحيدة للاستجابة للتوقعات المشروعة لدول غرب البلقان ومولدافيا وأوكرانيا التي يجب أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي والحفاظ على فاعلية جيوسياسية».

ودعا أيضاً إلى مواصلة «إعادة تسليح» أوروبا إزاء التحديات الأمنية الجديدة ومدها «قدرات دفاعية جوية» ستكون محور مؤتمر تستضيفه باريس في 19 يونيو (حزيران). وسيتطرق إلى العلاقات المستقبلية بين «الناتو» وأوكرانيا.

مكارثي بين فخ العراقيل وثمن التنازلات

سقف الدين العام امتحان مصيري لرئيس «النواب» الأميركي

واشنطن: رنا أبتر

في 7 يناير (كانون الثاني) 2023، استلم الجمهوري كيفين مكارثي مطرقة رئاسة مجلس النواب، ليصبح الرئيس الـ55 للمجلس في التاريخ الأميركي.

لكن طريقه للوصول إلى رئاسة المجلس لم تكن سهلة أبداً، إذ تطلبت 15 جولة من التصويت، و4 أيام من تجاذبات حادة، عكست صراعاً شرساً في صفوف الحزب الجمهوري بسبب معارضة محتدمة من نواب محافظين. وعادت هذه الانقسامات إلى الواجهة في مفاوضات رفع سقف الدين العام، إذ إن الكونغرس لن يقرّ الاتفاق التي توصّل إليه مكارثي مع البيت الأبيض بسهولة.

أزمة الدين العام ومقعد «الرئاسة»

ومما لا شك فيه أن أزمة الدين العام والمفاوضات الناجمة عنها شكلت التحدي الأول أمام مكارثي لإثبات قدراته رئيساً للمجلس، ومهارته في رصّ الصف الجمهوري وراء اتفاق واجه انتقادات حادة من المحافظين والليبراليين على حد سواء. لكن التنازلات التي قدّمها مكارثي لمعارضيه من الحزب الجمهوري خلال صراعه للوصول إلى رئاسة المجلس، عادت لتؤرق نومه في سير اتفاق رفع سقف الدين العام، وتهدد مقعده الذي عمل جاهداً للفوز به.

فهو لم يحصد الأصوات اللازمة للفوز بهذا المقعد بسهولة، إذ اضطر إلى اللجوء إلى تنازلات كثيرة طلبها منه النواب المعارضون، ظهرت بشكل بارز إلى العلن، ولأول مرة في تصويت لجنة القواعد التي أقرت بصعوبة الاتفاق، مساء الثلاثاء، وأرسلته إلى مجلس النواب.



زعيم الأغلبية الديمقراطية تشاك شومر يواجه معارضة ديمقراطية في مجلس الشيوخ (أ.ف.ب)

الامتحان الأول

قدّم مكارثي للمحافظين في حزبه 3 مقاعد في هذه اللجنة النافذة في المجلس، التي يجب أن توافق على مشاريع القوانين قبل إرسالها رسمياً إلى مجلس النواب.

ولهذا السبب، كان تصويت اللجنة، التي وافقت بإجماع 7 من أعضائها مقابل معارضة 6 منهم على الاتفاق، مهماً للغاية بالنسبة لمكارثي. فقد حذّره حلفاؤه من المخاطرة الكبيرة في تعيين معارضين له في اللجنة التي تسنّ قواعد العمل في المجلس، وتقرر أي مشروع قانون يحظى بالتصويت، إضافة إلى تحديد مدة النقاش وعدد الأصوات اللازمة لإقراره، والتعديلات التي يمكن للنواب طرحها عبره. ويعد هذا التنازل من أهم «الجوائز» التي حصدها المعارضون، إذ يعطيهم نفوذاً كبيراً في كل الملفات من دون استثناء.

وهذا ما حصل بالفعل، إذ صوّت اثنان من أصل الثلاثة الذين عيّنهم مكارثي ضد الاتفاق. الأمر الذي دفع برئيس المجلس إلى عقد اجتماع مغلق مع الجمهوريين، حيث قال لهم: «إذا ظننتم أنني خذلتكم. أنا آسف. أما إذا ظننتم أنني فشلت، فأنتم مخطئون». كلمات واثقة، فيها تحدٍ مبطن لمعارضي رئيس المجلس، ولعلها تسببت في بروز تحدٍ آخر أمامه، وأيضاً وليدة التنازلات التي قدّمها.

الامتحان الثاني

من ضمن التنازلات الأخرى التي قدّمها مكارثي، تعديل على قوانين المجلس، يسمح لأي نائب بطرح مشروع «لخلعه من منصبه».

وقد بدأ بعض معارضي الاتفاق التلويح بتطبيق هذا التعديل، فقال النائب شيب روي، وهو من الجمهوريين الذين عيّنهم مكارثي في لجنة القواعد، إنه «في حال عدم إسقاط الاتفاق، يجب أن نجتمع ونعيد النظر في موضوع رئاسة المجلس». تهديد مبطن، قابله توعد واضح من أحد أبرز المعارضين السابقين لرئيس المجلس، مات غايتس، الذي قال: «إذا كانت أغلبية الجمهوريين ضد مشروع معين، وتم اللجوء إلى أصوات ديمقراطية لإقراره، فهذا يُعد خرقاً واضحاً للاتفاق الذي توصلنا إليه مع مكارثي، ويولّد طرحاً فورياً لخلعه من منصبه».

يواجه رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي تحديات جديدة من معارضيه السابقين بسبب اتفاق رفع سقف الدين العام

وفي حال وصلت الأمور إلى حد طرح مشروع مماثل في المجلس، سيكون من الصعب حصد أغلبية الأصوات اللازمة لـ«خلع» مكارثي. وهذا ما أشار إليه أحد حلفائه، النائب الجمهوري جيم جوردان، الذي قال: «لست قلقاً على رئاسة المجلس، مكارثي يقوم بعمل جيد». كما هبّ المفاوض الجمهوري باتريك ماكهنري للدفاع عنه، مشيراً إلى الأغلبية الضئيلة التي يتمتع بها الحزب الجمهوري في مجلس النواب، مقابل وجود أغلبية ديمقراطية في مجلس الشيوخ. فقال: «لدينا أغلبية ضئيلة في (النواب)، وما حصلنا عليه هو أفضل نتيجة محافظة يمكن الحصول عليها». وتابع ماكهنري، الذي ترأس الجهود الجمهورية في التفاوض مع البيت الأبيض على نص الاتفاق: «أنا فخور بالاتفاق الذي توصلنا إليه. بالطبع أردت مزيداً من التنازلات، لكن ما حصلنا عليه أفضل بكثير من المتوقع».

عراقيل مجلس الشيوخ

مع اقتراب موعد التخلف عن السداد في 5 يونيو (حزيران)، بحسب وزارة الخزانة الأميركية، تتوجه الأنظار إلى مجلس الشيوخ، الذي لم يبدأ بالنظر حتى الساعة في اتفاق «الـ99 صفحة» بانتظار إقراره في مجلس النواب.

ويواجه الاتفاق طريقاً وعرة في المجلس، حيث تتطلب قواعده موافقة كل الأعضاء الـ100 لتخطي العقبات الإجرائية، والتصويت فوراً على نصه من دون إضافة تعديلات.

وحتى الساعة، لم يتمكن زعيم الديمقراطيين في المجلس تشاك شومر من إقناع زملائه بالتخلي عن تحفظاتهم وعدم طرح تعديلات. الأمر الذي إذا ما حصل، قد يؤدي إلى عدم التصويت على الاتفاق بحلول الموعد المحدد.

وللمفارقة، فإن أبرز عائق بوجه الاتفاق في مجلس الشيوخ هو من الجانب الديمقراطي. فقد أدى تنازل من البيت الأبيض لمصلحة السيناتور الديمقراطي المعتدل جو مانشين إلى ثورة محدودة من قبل عدد من الديمقراطيين الذين اعترضوا على موافقة الإدارة على خط أنابيب الغاز (ماونتن فالي).

وتوعد السيناتور الديمقراطي تيم كاين، الذي عمل جاهداً لعرقلة الخط المذكور في السابق، بعرقلته مجدداً من خلال طرح تعديل على نص الاتفاق. فقال: «أنا مصرّ على طرح التعديل... لقد تمكنت من عرقلة العمل في هذا الخط 4 أو 5 مرات، لم أتخيل يوماً أنه سيُدرج في قانون لرفع سقف الدين العام».

وعلى الرغم من كل التحفظات والعراقيل، تجمع الترجيحات على نتيجة واحدة؛ سيتم رفع سقف الدين في نهاية المطاف، رغم كل الاعتراضات. لكن السؤال الأبرز هو؛ هل سيحصل هذا قبل 5 يونيو، أم أن الولايات المتحدة ستدخل في هلع التخلف عن السداد، ولو لساعات قليلة؟

جمهوريون يتحدثون عن «نهاية لعبة الانتخابات التمهيدية»

حملة ديسانتيس تتعثر في مواجهة ترمب

واشنطن: إيلي يوسف

في أول ظهور له في حملة انتخابية بصفته مرشحا مُعلنا، تباهى حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بإنجازاته على صعيد الهجرة والوباء والاقتصاد، مهاجما الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري الأبرز للسباق الرئاسي المقبل دونالد ترمب.

وفي خطاب ألقاه أمام حشد في ولاية أيوا، قال ديسانتيس إنه يمثل جوهر الحزب وإنه ليس خاسرا، في إشارة إلى ترمب. في الواقع، لم يذكر حاكم فلوريدا الأربعيني، الرئيس السابق بالاسم، لكن الجميع كان مدركا أن ترمب هو المستهدف. فقد تطرّق ديسانتيس إلى العديد من المواقف التي تميزه عن الرئيس السابق، وتحدث عن إغلاق الحدود، وكيف أنه كان سيطرد الدكتور أنتوني فاوتشي في أثناء فترة الوباء، مصعدا خطابه بالقول إن رغبة المحافظين لا يمكن أن تتحقق من دون فوز مرشحهم الفعلي.

وقال ديسانتيس في واحدة من الضربات الخفية ضد ترمب: «لقد كنت أستمع إلى هؤلاء السياسيين وهم يتحدثون عن تأمين الحدود لسنوات وسنوات. يمكنني أن أخبركم، إذا كنت رئيسا، فسيكون هذا هو الوقت الذي ننهي فيه هذه القضية». وفي تعليق آخر، قال إن «القيادة لا تتعلق بالترفيه... ولا يتعلق الأمر ببناء علامة تجارية... الأمر يتعلق بتحقيق النتائج».

حملة متعثرة

كانت مقدمة خطابه، سياسية بامتياز؛ حيث انتقد تعامل الرئيس بايدن مع توافد المهاجرين إلى الحدود، وتفشي مخدر الفنتانيل، وأداء الاقتصاد، والدين الوطني، والطاقة، والتعاطي مع الصين، ولقاحات كورونا. لكن مع تصدّر ترمب، الذي يعقد بدوره لقاءات انتخابية في ولاية أيوا، استطلاعات الرأي بفارق كبير، فإن التحديات التي يواجهها ديسانتيس في السباق الجمهوري كبيرة. كما أن قدرته على استمالة الناخبين ليست محسومة، مع اضطراره لاعتناق مواقف قريبة من اهتمامات ترمب وحركته السياسية، ما يهدد صدقيته في أن يكون هو المرشح البديل للجمهوريين.

كان للإطلاق الخجول لحملة ديسانتيس على «تويتر» تأثير مضاعف على تراجع أسهمه. أما ترمب، فيستفيد من تردد منافسيه في توجه سهامهم إليه مباشرة.

صدارة ترمب

حذّر العديد من المراقبين والاستراتيجيين الجمهوريين من احتمال انهيار حملة «لا لترمب» داخل الحزب. وأشاروا إلى نهاية «اللعبة التمهيدية الرئاسية» لدى الجمهوريين، في ظل استطلاعات الرأي الرسمية والوطنية المبكرة، التي تشير إلى الجهة التي ينبغي تعزيز دعمها، أي حملة ترمب. وقال هؤلاء إن قيادات كبيرة قد تتدخل لإبلاغ المرشحين المتأخرين بأن الوقت قد حان للانسحاب، إذا لم يكن البديل الأقوى لترمب متوفرا.

ومن علامات قوته الفريدة في الحزب الجمهوري، أن منافسيه الأقل حظا يفضلون مهاجمة ديسانتيس مباشرة. وفي تصريحات الأسبوع الماضي، استهدفت حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة نيكي هالي ديسانتيس، مقلدة ترمب حتى في أسلوب حديثه وإيماءات يديه.

أما حاكم ولاية نيوجيرسي السابق، كريس كريستي، الذي يستعد الثلاثاء المقبل لإعلان ترشحه رسميا لانتخابات الرئاسة، لم يوفر ديسانتيس من هجماته. ويرى البعض أن كريستي قد يكون يخاطر بـ«الانتحار سياسيا»، عندما يقف على خشبة المسرح لتبرير ترشحه ضد ترمب. ويرى ترمب أن ديسانتيس أضعف اليوم مما كان عليه في أي وقت منذ منتصف العام الماضي، وأن الآخرين بالكاد يكونون كذلك. لا بل يعتقد أن ديسانتيس سوف يتنحى في أي وقت قريب، حتى ولو قام بجمع مبالغ تبرعات كبيرة. بالنسبة له، فإن زيادة عدد المرشحين، ليست أكثر من مجرد جرعة دعم إضافية، لسياسي لعب لسنوات وفقا لقواعد، لم تتح لأي مرشح آخر. فقد أصبح أكثر تحصينا من ردود الفعل السلبية، على الفضائح الكبيرة والصغيرة، التي من شأنها أن تطيح أي مرشح آخر. فمهاجمة ديسانتيس، تعد اعترافا من معارضي ترمب، عن مدى ضآلة اهتمام الجمهوريين الآخرين في السباق به، وتشير إلى الأخطار التي يواجهها حاكم فلوريدا من هؤلاء المرشحين، الذين قد يبرمون صفقة مع ترمب للبقاء في السباق، وتقسيم الأصوات مقابل بعض الوعود، كمنصب نائب الرئيس أو غيره من المناصب الأخرى.

قوات من «الناتو» تحرس مبنى بلدية شمالي كوسوفو

برشتينا: «الشرق الأوسط»

عززت قوات حفظ السلام، التابعة لحلف شمال الأطلسي، من دورها في كوسوفو، بعدما دفعت الاضطرابات المستمرة منذ أيام الحلف لاتخاذ قرار بإرسال قوات إضافية لدرء أعمال العنف.

وفي أعقاب اشتباكات اندلعت يوم الاثنين في زفيتشان، وهي بلدة أخرى في شمال البلاد، أصيب فيها 30 من القوات و52 محتجاً، قال حلف شمال الأطلسي إنه سيرسل 700 جندي إضافي إلى كوسوفو لتعزيز قواته المؤلفة من 4000 جندي، كما نقلت وكالة «رويترز».

ووقف جنود بولنديون خلف حاجز من الأسلاك الشائكة، التي منعت اقتراب محتجين يتجمعون خارج مبنى إحدى البلديات في زفيتشان المقسمة عرقياً، شمالي كوسوفو، بينما رفع المتظاهرون على الجانب الآخر من الحاجز علماً صربياً كبيراً، وسط تصفيق وهتافات. واحتدمت الاضطراب في أقاليم عدة عقب انتخابات أبريل (نيسان) التي قاطعها الصرب، ما قلّص نسبة الإقبال على التصويت إلى 3,5 في المائة، ومنح الفوز في 4 بلديات ذات أغلبية عرقية صربية للمرشحين من العرقية الألبانية.

ونصّبت كوسوفو رؤساء تلك البلديات الأسبوع الماضي، في خطوة أثارت انتقادات من الولايات المتحدة وحلفائها لبريشتينا.

انتقادات دولية

حمّلت الولايات المتحدة وحلفاؤها كوسوفو مسؤولية تصعيد التوتر مع صربيا، قائلين إن استخدام القوة لتنصيب رؤساء البلديات في مناطق العرقيات الصربية في كوسوفو يقوض جهود تحسين العلاقات الثنائية المتدهورة.

وأدلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتصريحات مشابهة، الأربعاء، وقال إن «الاضطرابات تصاعدت بشكل حاد منذ أن تولى رؤساء البلديات المنحدرون من أصل ألباني مهامهم». وأضاف، في مؤتمر صحافي في براتيسلافا، أنه يأمل في لقاء المستشار الألماني أولاف شولتس وزعماء كوسوفو وصربيا في وقت لاحق من هذا الأسبوع لإجراء مشاورات حول الأزمة.

في المقابل، اتهم رئيس وزراء كوسوفو ألبين كورتي صربيا، أمس، بالوقوف وراء الاحتجاجات المندلعة في شمال البلاد لزعزعة استقرار بلاده.

واشنطن حثّتها على قبول انضمام السويد إلى «الناتو»

تركيا تكشف عن تطوير مقاتلات «إف - 16»

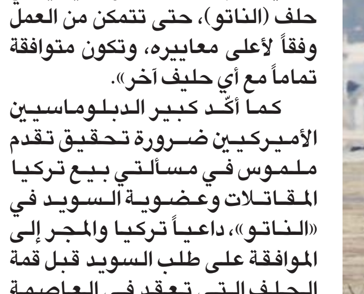
أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت تركيا عن خطوات لتحديث مقاتلات «إف - 16» العاملة ضمن أسطول قواتها الجوية، في الوقت الذي عاد فيه ملف حصولها على مقاتلات «إف - 16 بلوك 70» الأميركية ومعدات تحديثها إلى الواجهة بعد ربطها بموافقة أنقرة على طلب انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وكشف مستشار الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية، إسماعيل دمير، عن اتخاذ قرار رسمي لإجراء تحديث لمقاتلات «إف - 16 بلوك 40 و50» العاملة ضمن أسطول القوات الجوية ضمن مشروع «أوزجور»، الذي تنفذه شركة «أسيلسان» التركية.

وقال دمير، بحسب ما نقل موقع الصناعات الدفاعية التركية، إنه عندما يتم دمج رادار «إيه إي إس إيه» الذي طورته «أسيلسان» في هذه المقاتلات، ستصبح قادرة على اكتشاف الأهداف من بعد مئات الكيلومترات وضربها من مسافة بعيدة بصواريخ جو - جو محلية الصنع. وتطور تركيا ضمن نطاق مشروع «أوزجور» مقاتلات «إف - 16 بلوك 30» من خلال تحديث إلكترونيات الطيران، بدمج العديد من المكونات مثل معلومات المهمة الوطنية، وبرامج رحلات العمليات الوطنية، والكومبيوتر الوطني للتحكم في الطيران، وقمرة القيادة الرقمية الحديثة. وفي المرحلة الثانية، يتم دمج رادار «إيه إي إس إيه». وبحسب دمير، تم تسليم أول طائرة «إف - 16 بلوك 30» مطورة إلى القوات الجوية، وتقرر أن يتم البدء في التحديثات على طائرات «بلوك 40 و50».







طائرة «إف - 16» تركية ومقاتلات أميركية في قاعدة إنجرليك بأضنة في ديسمبر 2015 (رويترز)

مقايضة أميركية ـ تركية؟

طرح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مسألة الحصول على المقاتلات الأميركية «إف - 16 بلوك 70»، مجدداً، على نظيره الأميركي جو بايدن خلال اتصال هاتفي بينهما الاثنين، غداة إعلان فوز إردوغان بالرئاسة. وذكر بايدن أن إردوغان لا يزال يريد توقيع اتفاق بشأن المقاتلات الأميركية، وأنه دعا إلى «حسم الوضع السويدي وانضمامها لحلف الناتو».

وبينما تؤيد الإدارة الأميركية تزويد تركيا بـ40 مقاتلة، ونحو 80 من معدات تحديث مقاتلاتها القديمة من الطراز ذاته، يتمسك أعضاء في الكونغرس بموافقة تركيا أولاً على طلب انضمام السويد لـ«الناتو» من أجل إعطاء الموافقة على إتمام صفقة «إف - 16».

وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن إن الإدارة الأميركية لا تربط بيع المقاتلات لتركيا بمسألة انضمام السويد إلى «الناتو»، وإنه حان الوقت للموافقة على الصفقة.

وأوضح بلينكن، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء السويدي أولاف كريسترسون في شمال السويد، الثلاثاء، أن بيع تركيا مقاتلات «إف - 16» يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة، مضيفاً أن «إدارتنا كانت واضحة جداً، من المهم أن تمتلك تركيا مقاتلات إف - 16 ومعدات تحديثها، بصفتها عضواً رئيسياً في حلف (الناتو)، حتى تتمكن من العمل وفقاً لأعلى معاييره، وتكون متوافقة تماماً مع أي حليف آخر».

كما أكّد كبير الدبلوماسيين الأميركيين ضرورة تحقيق تقدم ملموس في مسألتي بيع تركيا المقاتلات وعضوية السويد في «الناتو»، داعياً تركيا والمجر إلى الموافقة على طلب السويد قبل قمة الحلف التي تعقد في العاصمة الليتوانية فيلنيوس في يوليو (تموز) المقبل. ولفت إلى أن بعض أعضاء الكونغرس يربطون تزويد تركيا بالمقاتلات بموافقة أنقرة على انضمام السويد.

قرب انضمام السويد

وصادقت تركيا على طلب انضمام فنلندا إلى الحلف في أواخر مارس (آذار) بمعزل عن طلب السويد، التي تقول أنقرة إنها لم تستوف مطالبها بشأن مكافحة الإرهاب، والتوقف عن إيواء أعضاء من جماعات مسلحة تصنفها جماعات إرهابية، في إشارة إلى حزب «العمال الكردستاني».

المحافظون وبوريس جونسون؟



جمعة بوكليب

يقال إن حلم كل سياسي أن يترك وراءه إرثاً-Legacy. لكنهم، في المجمل، ينتهون وقد غادروا المسرح، مثقلين بحمل خيباتهم على أكتافهم، لفشلهم في تحقيق ذلك الحلم المنشود. وهذا يذكرنا برئيس الحكومة البريطاني الأسبق بوريس جونسون، كونه أكثر من ينطبق عليه ذلك، وكونه، حالياً، يتصدر عناوين الأخبار، بسبب مزاعم جديدة، تشير إلى احتمال خرقه للقيود الصحّية التي فرضت خلال أزمة انتشار الوباء الفيروسي. واحتمال أن تتكفل، تلك المزاعم، بخروجه نهائياً من المسرح السياسي، إن أُدينَ بها. 16 حالة موثقة رسمياً، تتعلق باستقباله لأصدقاء وأقارب في بيته الريفي، وفي مقر إقامته بـ10 داوننغ ستريت، في وقت كان محظوراً فيه حتى على أفراد العائلة الواحدة الاختلاط في البيت.

التقرير المنشور في صحيفة «ذا صنداي تايمز»، يوم الأحد الماضي، يقول إن السيد جونسون كان في زيارة لأميركا، وفي مأدبة عشاء مع الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترمب، حين أبلغه محاموه، يوم الخميس الماضي، بأن الجهات المختصة في الحكومة سلمت تقارير تتعلق بتلك الخروقات المزعومة إلى لجنة الامتيازات البرلمانية التي تحقق في قضية «الكذب على البرلمان» المتهم بها السيد جونسون، كما سلمت كذلك نسخاً من تلك التقارير إلى الشرطة البريطانية للتحقيق فيما إذا كان السيد جونسون قد خالف لوائح عدم الاختلاط المفروضة.

الخروقات المذكورة آنفاً، عثر عليها فريق المحامين المكلف الدفاعَ عنه في قضية الكذب على البرلمان، في روزنامة أجندته اليومية الرسمية، حين كان رئيسا للحكومة. علما بأن السيد جونسون سبق وأن تعرض لمخالفة من الشرطة، أثناء توليه رئاسة الحكومة، وكان أول رئيس حكومة يخالف قانونياً من قبل الشرطة خلال توليه منصبه، على خرقه لوائح الإغلاق العام في فترة الوباء الفيروسي. وقام بدفع رسوم المخالفة.

أنصار السيد جونسون في حزب المحافظين، عدوا الأمر مؤامرة من قبل خصوم السيد جونسون. وقالوا إن إثارة القضية في وقت قريب من إصدار لجنة الامتيازات البرلمانية حكمها في قضية الكذب على البرلمان تؤكد ذلك.

فعلياً وواقعياً، ليس من السهل التخلص من سياسي بوزن بوريس جونسون وإغلاق الباب وراءه نهائياً. فحين يذكر المؤرخون والمعلقون «بريكست» يبرز على الفور اسمه. بوريس جونسون بطل بريكست. وحين تذكر الانتخابات، لا يمكن تجاهل حقيقة أنه من أعاد حزب المحافظين إلى البرلمان بأغلبية برلمانية لم يحظَ بها المحافظون منذ أيام السيدة مارغريت ثاتشر. وبقيادته تمكنوا من اختراق دوائر انتخابية في شمال إنجلترا، معروفة تاريخياً بولائها لحزب العمال، لأول مرّة. وخروجه من الحكم شبه مطرود، بعد أن تخلى عنه وزراء حكومته، في واقعة مشهودة، في الصيف الماضي، لم يكن سبباً كافياً له لكي يترك الساحة السياسية، ويتخلى عن طموحاته. لكن المزاعم، أو بالأحرى التُّهم، التي طفت مؤخراً، من المحتمل أن تتكفل بإغراقه، في حالة ثبوتها قانونياً ضده.

التقارير الإعلامية التي نشرت مؤخراً، تتحدث عن تذمر العديد من نواب حزب المحافظين، وضيقهم ذرعاً من سلوكيات السيد جونسون، وتأثيراتها السلبية على سمعة الحزب شعبياً بين الناخبين، وعلى حظوظه الانتخابية في الانتخابات النيابية المقبلة، وأيضاً انعكاس تداعياتها على جهود رئيس الحكومة في التعامل مع قضايا وإشكالات في مقدمتها ضائقة اقتصادية مصحوبة بحركة إضرابية شملت قطاعات خدمية عديدة، لم تحدث منذ السبعينات من القرن الماضي. مضافا إلى ذلك، ارتفاع نسبة التضخم، وأسعار المحروقات والسلع الضرورية، وتفاقم الهجرة عبر بحر المانش. ولذلك فإنهم، استناداً إلى نفس التقارير، يفكرون جدياً في التخلّص منه نهائياً. وإذا صحَّ ذلك، فهذا يعني في ذات الوقت، أن الحزب سيضحي بواحد من أكثر زعمائه شعبية، وورقة رابحة انتخابياً. أضف إلى ذلك أن السيد جونسون لن يخرج لوحده، بل سيكون مرفوقاً بعدد من أعوانه وأنصاره في الحزب، من باب المؤازرة أو مطرودين مثله. وهو أمر لا يسهل استيعابه سياسياً، لأن أصداءه ستكون واسعة إعلامياً، وبالتأكيد ليست إيجابية، وفي وقت بدأت فيه الاستعدادات للانتخابات النيابية القادمة. ولكن في خضم صراع سياسي، في حزب منقسم، وفي شبه حالة حرب على نفسه، لا أحد يدري الوجهة التي ستتخذها الأحداث، ولمن ستكون الغلبة؟ وبالتأكيد، سوف ينشغل المؤرخون كثيراً، بالجدال وبالخلاف فيما بينهم، حول مواقفهم من إرث السيد جونسون.

التقارير الإعلامية التي نشرت تتحدث عن تذمر العديد من نواب حزب المحافظين وضيقهم ذرعاً من سلوكيات السيد جونسون

متى... رئيس «صُنع في لبنان»؟

علي عواض عسيري

ما جدوى الدعوة إلى الحوار إذا كان الطرف الذاهب إلى الحوار يتمسك بالموقف الواحد

ليس لأنَّني أمضيتُ بضع سنوات سفيراً لبلاد الخير والطمأنينة واحترام الذات الإنسانية (المملكة العربية السعودية) لدى لبنان بلد الطبيعة الجميلة بحراً وجبلاً وسهلاً ونهراً، كما بلد الثقافة والتآخي بين طوائفه، أحزن لما آلت إليه الأحوال فيه نتيجة تقديم أسلوب التحدي ومفرداته على ما هو عكس ذلك، أي التخاطب الأخوي وعلى قاعدة الوطن للجميع، وهو خط أحمر لا يجوز الإكثار من التنظير في شأن مؤسساته الدستورية.

وليس لأنني خلال تلك السنوات اعتمدتُ الحوار الأخوي المستند إلى ثوابت نهج أُولي الأمر في المملكة منذ والدهم الطيب الذكر، الملك عبد العزيز وحِرْص كل منهم على اعتماد سياسة الأخ الحادب المتفهم في ساعات الشدة وغلبة العناد على الروية لدى البعض. وفي محطات حوارية كثيرة مع كل أطياف الميدان السياسي والحزبي الرحب، تفهمتُ وأفهمتُ وكانت الطمأنينة تتقدم على المحاذير.

ليس الحزن يغمر نفسي وأنا أستحضر من الذاكرة تلك السنوات، متابعاً لما هي الحال في البلد العزيز علينا شعباً وقيادة، لما آلت إليه الأحوال فيه، وإنما لأن متعاطي الشأن السياسي والحزبي والحركي والتياري في لبنان، أمسوا دون قواعد العمل الموجب تأديته بحُسن النية للشعب، وبالتالي للوطن. كما أمسوا يمارسون الواجب السياسي عكس ما هو المعروف عن لبنان بأنه البلد الذي يزهو بالممارسة الديمقراطية. وأقول ذلك على أساس أن تنوع الرؤى لا يعود حلاً إذا كان سيُبنى سلفاً على العناد. ولقد كثرت في الأشهر الماضية الدعوات إلى الحوار بهدف إيجاد حلول للأزمة المستعصية وهي تحديداً انتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن ما جدوى الدعوة إلى الحوار إذا كان الطرف الذاهب إلى الحوار يتمسك بالموقف الواحد ولا يتقبل المناقشة.. أي بما معناه إنه سيذهب إلى الحوار ليقول هذا موقفي الذي لا مجال لأي تعديل فيه. هنا تصبح الدعوة إلى الحوار «رفْع عتب» على نحو ما يردد اللبناني كمَثَل عن الكلام غير الملتزم. وهنا بطبيعة الحال لا يعود للحوار فرصة التوصل إلى موقف متوازن، بل إن جلسة الحوار في حال عُقدت لن تدوم أكثر من بضع دقائق ويعود كل طرف إلى عرينه.

لكن لو تم الحوار مستوحى أو مقتبسا على نحو ما سبق وحدث في «تجربة الطائف» التي أثمرت وفاقاً لا سامح الله الذين تلاعبوا وما زالوا به إما لجهة عدم الالتزام أو لجهة التفسير وفْق الهوى السياسي، فإنه لا بد سيثمر توافقاً وإن في الحد الذي لا يحرج هذا أو ذاك أو أولئك. وإذا جاز لحادب مثل حالي الاقتراح، فإنني أرى العلاج في صيغة مجلس حواري قوامه رؤساء الطوائف المسيحية والإسلامية يدعون إليه بصيغة بيان يحمل تواقيعهم كل الأطياف الحزبية والتيارية والحركية وفي أشخاص القائد الأول رتبة مترئساً وفد جماعته لهذه الأطياف، ومعهم ممثلو النقابات والقيادة العسكرية والأمنية إلى جانب مَن يمثل الهيئات النسائية والمجتمع المدني، ولا تنتهي اجتماعات المتحاورين هؤلاء إلا باتفاق يحمل تواقيع المشاركين، وبصرف النظر عما إذا كان المتحاورون انتهوا إلى صيغة لا متخوف من مخيف فيها. صيغة تضع الأمور في مساحة عريضة من الطمأنينة حاضراً وانتعاش الأحوال مستقبلاً. ومثل هذه الصيغة تنسجم مع تقاليد الديمقراطية التي يكاد العناد والتعصب وتحريك المشاعر الفئوية تهز ملامحها.

ربما لو كانت العملية الانتخابية للرئاسة اللبنانية تجري بالاقتراع الشعبي على نحو ما عايشناه هذه الأيام من خلال انتخابات الرئاسة في تركيا، لما كان للبنان أن يكابد هذه الوهدات واحدة تلو أُخرى، وتلك في أي حال تجربة تنفع كصيغة للبنان ما دام المخاض الصعب يلازم عملية انتخاب الرئيس منذ السبعينات، وما دام النواب الذين يقترعون عند واجب اختيار الرئيس يمثلون أنفسهم بأكثر من تمثيلهم للقواعد الشعبية التي انتخبتْهم نواباً. وإذا كان لبنان يتماهى بالديمقراطية نهجاً فهذه تركيا مارست العملية الديمقراطية في انتخاب رئيس ومن دون عراك وجرحى. ومع أن الفائز لم يمثل كل شعب تركيا اقتراعاً، وإنما نصف المقترعين زائداً خمسة في المئة، إلا أن الفائز رغم خسارته إسطنبوله جوهرة الشأن التركي هو رئيس النصفيْن معاً، وكذلك رئيس الذين لم يمارسوا الواجب الانتخابي.

تلك في زحمة الأحوال الراهنة مجرد خواطر وتمنيات نابعة من مشاعر أخ عربي عرف لبنان وأحبه، ويتمنى لشعبه الكريم تَجاوز العثرات التي هي عملياً صُنعت في الخارج لبلد طالما يتباهى بعبارة «صُنع في لبنان»، وبات من الواجب درءاً لما قد ينتهي أعظم لا قدَّر الله انتخاب رئيس يتسم بالحرص على وطنه، يصْدُق القول ويمارس الخبرة ويشهر سيف سلطانه ضد التحزب والفساد والطائفية البغيضة، ويعمل بتنسيق مخلص ووطني مع حكومة تعزز العلاقة مع المحيط العربي وتستعيد الثقة به من المجتمع الدولي، وتنخرط على نحو ما تعيشه بعض دول الأمة في البرامج الاستثمارية. رئيس «صُنع في لبنان» من أجْل إنقاذه ورحمة بشعبه ومعه حكومة تعمل من أجْل لبنان... وكفى هذا الوطن العزيز الذي منحه الله سبحانه وتعالى خيرات يحاول بعض أهل السياسة والتحزب بعثرتها.. هداهم الله إلى سواء السبيل. وأعان شعب لبنان على تحمُّل هذا الابتلاء الذي يقاسيه منذ ست سنوات عجاف.

استطلاع عن أربع دول لم يسأل الناس!



سليمان جودة

كثير علينا أن تكون أربع دول عربية بين أول سبع دول في مؤشر البؤس في العالم

في أيام وباء كورونا كانت جامعة جون هوبكنز الأميركية تنشر بيانات الوباء في العالم أولاً بأول، وكانت تفعل ذلك بطريقة علمية تبني المقدمات على نتائجها، وكانت مرجعاً في أخبار كورونا وفي تفاصيله، وكانت على درجة من المصداقية في ما تعلنه وتقوله.

واليوم أصبح كورونا شيئاً من الماضي، كوباء لا كمرض، وتوارت أخباره في ملاعب الإعلام، وتراجعت المساحة التي كان يحتلها في اهتمام الناس، وفي مراكز العلم التي كانت تنشغل به، وفي المقدمة منها هذه الجامعة الأميركية والمركز العلمي المتخصص فيها.

ولكن مثل هذا المركز لا يغلق أبوابه مع انحسار وباء مثل كورونا، وإنما يظل عنده ما يملأ عليه تفكيره، ومن ذلك ما أعلنته جون هوبكنز ومركزها العلمي مؤخراً عن مؤشر البؤس بين دول العالم.

ولا يهمنا كثيراً هنا في المنطقة أن تكون فنزويلا هي الدولة الثانية في مؤشر الدول البائسة، فبيننا وبينها في موقعها على الخريطة في أميركا الجنوبية ما يزيد على نصف يوم من السفر بالطائرة، اللّهم إلا أن يكون التعاطف معها من الناحية الإنسانية الخالصة، التي تجعلنا نتعاطف مع الإنسان فيها وفي كل مكان... ولكن هذا لا يمنع أن نظل نتساءل عن السبب الذي يجعل دولة مثلها في موقع متقدم جداً بين الدول المنتجة للنفط، ثم في موقع متقدم جداً بالتوازي في قائمة الدول الأشد بؤساً في الأرض؟!

ويهمنا في المقابل أن تكون زيمبابوي في المرتبة رقم واحد بين دول القائمة، فهي إحدى دول القارة السمراء القريبة منا بحكم الجغرافيا، ثم إن ما يقرب من نصف الدول العربية دول أفريقية في الوقت ذاته، وبالتالي فانتماؤها إلى أفريقيا يتوازى مع انتمائها العربي.

ولكن الذي سوف يؤلم أكثر أن تكون ثلاث دول عربية في الدول الخمس الأولى في هذا المؤشر، وأن تقول التفاصيل المنشورة إن سوريا هي الدولة الثالثة، ولبنان الدولة الرابعة، والسودان الدولة الخامسة!... وربما لا يكون من قبيل الجديد في شيء، أن يكون اليمن السعيد في المرتبة السابعة، فما تمارسه جماعة الحوثي على أرضه لا تجعله سعيداً كما عرفناه في اسمه على الأقل.

ومما يقوله مؤشر الجامعة وهو ينشر التفاصيل على الناس، أنه لا يمشي وراء استطلاعات الرأي في إثبات وجود البؤس من عدمه، ربما لأنه قد ثبت أن الأفراد الذين يشملهم أي استطلاع رأي، لا يذكرون في العادة حقيقة ما يشعرون به، إذا وجدوا أنفسهم طرفاً في استطلاع يسألهم عن شيء يتصل بحياتهم.

وقد ثبت هذا بالفعل في حالات كثيرة، وكان السبب أن الشخص الذي يخضع مع غيره لاستطلاع رأي، يظل يعتقد في الغالب أن حكومته تقف وراء الاستطلاع وتراقبه، وأنها ستعاقب الذين يتفاعلون مع الاستطلاع بإجابات سلبية، ولذلك؛ فالعينة المختارة في استطلاعات رأي كثيرة تعطي إجابات خادعة، وتتحدث على العكس تماماً مما يشعر به كل فرد من أفرادها، ويصف كل واحد منهم ما لا يجده في نفسه ولا يستشعره، ويفعل ذلك اتقاءً لشر يتوقعه من الحكومة التي يرى شبحها وهو يجيب!

ومن النادر أن نجد مراكز استطلاع رأي يثق فيها الناس، فلا يكذبون وهُم يجيبون عن أسئلتها، ولا يلونون الإجابات فتأتي على غير الحقيقة التي يسعى إلى استكشافها مركز الاستطلاع.

ولأن مركز هوبكنز يريد أن يكون موضع ثقة في مؤشر البؤس وهو يعلنه، فإنه اعتمد فيه على أشياء لا يمكن التشكيك فيها؛ لأنها معلنة من جانب كل دولة، ولأنها ليست من الأشياء التي تستطيع الدولة إخفاءها.

من هذه الأشياء معدل النمو في الدولة على سبيل المثال، ومنها حجم الناتج المحلي، ومنها معدل البطالة، ومنها معدل التضخم الذي يقيس المستوى العام لارتفاعات الأسعار. وكلها كما ترى مؤشرات تعرفها كل دولة عن الأخرى، ولا يمكن أن تكون سراً من الأسرار بين الدول.

وفي غمرة الحملة الانتخابية بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ومرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، كان اللاجئون السوريون وقوداً في الحملة، وكانوا حاضرين كموضوع في القلب منها، وكانوا ورقة في أيدي الرجلين على السواء.

وكان هذا يعني أن البؤس لا يزال يلاحق المواطن السوري في الحالتين: حالته وهو في داخل بلاده متمسكاً بالبقاء فيها، أو حالته وهو خارج الحدود يبحث عن مكان آمن هناك.

وفي قمة جدة العربية الأخيرة عادت سوريا إلى مقعدها الشاغر في جامعة الدول العربية، وكانت عودتها ما أسعد كل عربي محب لها. ولم تكن العودة شيكاً على بياض في حقيقة الأمر، ولكنها كانت حسب مبدأ «خطوة في مقابل خطوة» الذي يعني أن تقدم الحكومة السورية ما ينتشل السوريين في الخارج من مربع البؤس والتعاسة.

كثير علينا أن تكون أربع دول عربية بين أول سبع دول في مؤشر البؤس في العالم، وكثير علينا أن نكتشف ونحن نستعرض أسماء الدول الأربع، أن البؤس فيها ليس نقصاً في مال ولا في موارد، ولكنه شُح في سوق الهمة وفي سوق الإرادة.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

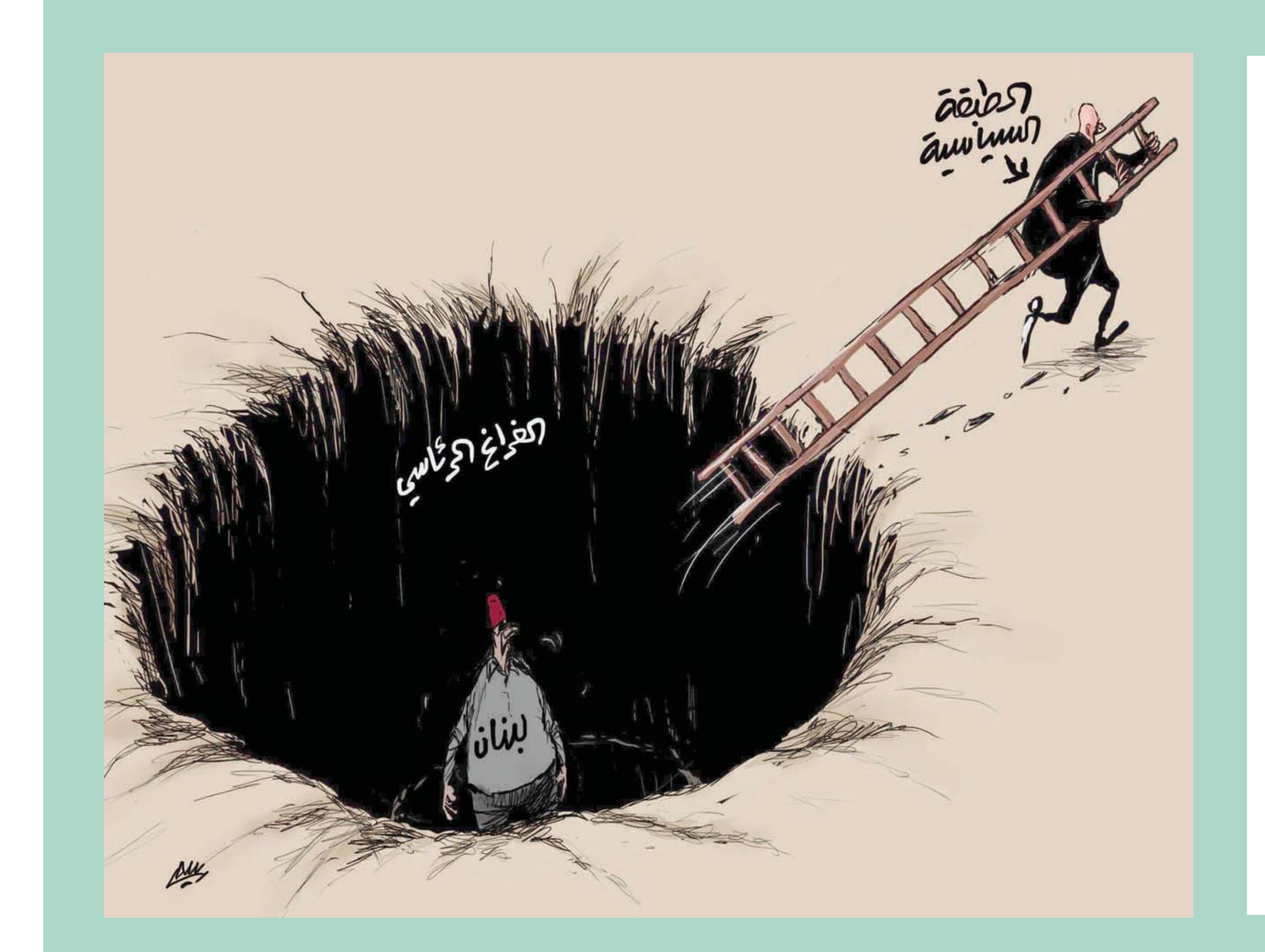
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes



كلما تحدَّت إيران أذربيجان استفادت إسرائيل!



هدى الحسيني

جعلت أذربيجان التطبيع التركي - الإسرائيلي أحد أهداف سياستها الخارجية، ومع استمرار تصاعد التهديد الإيراني لم يكن بإمكان باكو أن تطلب توقيتاً أفضل لتعزيز العلاقات بين أقرب حلفائها

حسب تقرير معهد استوكهولم الدولي لبحوث السلام الصادر مؤخراً، تبين أنه في فترة 2018 - 2022، أصبحت أذربيجان ثاني دولة تصدّر إليها إسرائيل معظم الأسلحة؛ إذ حصلت على 9,1 في المائة، وكانت الهند هي الأولى، حيث شكّلت صادرات الأسلحة الإسرائيلية إليها 37 في المائة، والفلبين (8,5 في المائة) هي الدولة الثالثة، في تلك الفترة بلغت حصة إسرائيل من صادرات الأسلحة العالمية 2,3 في المائة. وفي الوقت نفسه، زادت أذربيجان من إمداداتها من الطاقة إلى دولة إسرائيل، فشكّلت 40 في المائة من طلبات الطاقة الإسرائيلية بعد حرب أوكرانيا. إلى جانب كل هذه الأسباب البراغماتية، فإنَّ العلاقة الوثيقة بين البلدين لها أسس تاريخية وثقافية أيضاً: أذربيجان هي موطن آخر جالية يهودية متبقية في القوقاز، والمعروفة باسم كراسنايا سلوبودا (المدينة الحمراء)، في حين تعيش جالية كبيرة من اليهود الأوروبيين في أذربيجان (معظمهم في باكو) منذ أواخر القرن التاسع عشر.

التعاون بين الدولتين لديه أيضاً القدرة على التأثير على سياساتهما الخارجية تجاه البلدان الأخرى، ويوضح التقارب الإسرائيلي - التركي الأخير هذه الإمكانية على أفضل وجه. في عام 2010، حدث انقطاع عميق في العلاقات بين البلدين في أعقاب حادث مافي مرمرة، عندما استهدفت البحرية الإسرائيلية سفينة تركية تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة. في عام 2016، تصالحت تركيا وإسرائيل بشرط أن تدفع إسرائيل نحو 20 مليون دولار لأسر النشطاء الذين لقوا حتفهم في الحادث. على الرغم من ذلك، لم تدم هذه الاتفاقية طويلاً، حيث أنهت تركيا علاقتها بإسرائيل في عام 2018 بعد اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

معلَم مهم آخر للسياسة الإقليمية هو اتفاقات أبراهام، التي تم التوصل إليها بدعم من واشنطن في أغسطس (آب) 2020، بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب.

في البداية، كان رد فعل تركيا سلبياً، حيث هدّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بقطع العلاقات بالإمارات العربية المتحدة. لكن انتهى الأمر بأنقرة والقدس على الجانب نفسه للدفاع عن أذربيجان عندما اندلعت الحرب في ناغورني قره باغ، والتي يبدو أنها تذكّر كلا البلدين بما يمكنهما إنجازه معاً. بحلول ديسمبر (كانون الأول) 2020، اكتشفت إدارة إردوغان أن الصراع الدبلوماسي مع إسرائيل كان يضعها في موقف غير مريح. بعد عقد من العلاقات المتوترة، غيّرت الحكومة مسارها وقررت العمل على إصلاح العلاقات التالفة.

كجزء من هذا التحول، قررت تركيا تحسين علاقتها بإسرائيل، حتى أنها أذعنت بصمت لاتفاقات أبراهام، على الرغم من انتقاداتها السابقة. كانت أذربيجان في وضع جيد للعب دور جسر محتمل في عملية التطبيع وفي ديسمبر (كانون الأول) 2020، قال وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بايراموف: إن باكو يمكن أن تتوسط بين تل أبيب وأنقرة. في وقت لاحق، صرح مساعد رئيس أذربيجان حكمت حاجييف بأن باكو يمكن أن تستضيف مفاوضات ثلاثية.

جاء هذا الذوبان في العلاقات الثنائية بعد أكثر من 10 سنوات من التوترات. وساعدت زيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ إلى تركيا في مارس (آذار) 2022، والتي تلتها زيارات متبادلة قام بها وزيرا خارجية البلدين، في تدفئة العلاقات. في يونيو (حزيران) من العام الماضي، عملت تركيا وإسرائيل معاً لتعطيل الخطط الإيرانية لخطف السياح الإسرائيليين من تركيا ومهاجمتهم. بعد شهرين، أعلنت الحكومتان أنهما استعادتا العلاقات الدبلوماسية بالكامل. بعد ذلك، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، ساعد الاجتماع بين وزيري الدفاع في تركيا وإسرائيل في تعزيز عملية التطبيع، وكانت زيارة بني غانتس إلى أنقرة بارزة لكونها الأولى من قبل وزير دفاع إسرائيلي منذ أكثر من عقد من الزمان. بالإضافة إلى ذلك، أنقذ فريق إسرائيلي 19 مواطناً تركياً بعد أن ضرب زلزال كبير الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا الشهر قبل الماضي. فشكر إردوغان وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، وقال إن تركيا ستتذكر دائماً المساعدات التي قدمتها إسرائيل.

جعلت أذربيجان التطبيع التركي - الإسرائيلي أحد أهداف سياستها الخارجية الرئيسية. مع استمرار تصاعد التهديد من جمهورية إيران الإسلامية، لم يكن بإمكان باكو أن تطلب توقيتاً أفضل لتعزيز العلاقات بين أقرب حلفائها.

عززت التوترات المتزايدة بين إيران وأذربيجان وإسرائيل الشراكة الاستراتيجية بين الأخيرتين. بعد أسبوعين من اشتباكات سبتمبر (أيلول) على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان، زار بيني غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أذربيجان، حيث التقى رئيس البلاد، إلهام علييف، ونظيره الأذربيجاني، زاكير حسنوف.

أضافت «اتفاقات أبراهام»، والتقارب بين تركيا وإسرائيل، والعلاقات المتوترة بين أذربيجان وإيران بعداً جديداً للشراكة الآذرية - الإسرائيلية. حتى وقت قريب، رفضت أذربيجان دائماً طلب إسرائيل بإرسال سفير دائم على الرغم من افتتاح إسرائيل سفارة في باكو في أغسطس 1993. تغير هذا عندما اتخذت أذربيجان القرار التاريخي بالرد بالمثل أخيراً بعد ما يقرب من 30 عاماً. يرجع السبب وراء تردد أذربيجان الأولي إلى المخاوف بشأن إزعاج البلدان الإسلامية الأخرى واستفزاز إيران، التي حمّلت إسرائيل المسؤولية عن تدهور العلاقات بين باكو وطهران.

خلال حكومة بنيت - لبيد قصيرة الأجل في إسرائيل، تم رفع الشراكة بين أذربيجان وإسرائيل إلى مستوى استراتيجي جديد. وصف يائير لبيد أذربيجان بأنها شريك مهم لإسرائيل. في هذا السياق، كانت زيارة بيني غانتس، وزير الدفاع آنذاك، إلى أذربيجان حاسمة للغاية. طوال زيارته، أكد غانتس على أهمية «الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية بين دولة إسرائيل وجمهورية أذربيجان»، و«التفكير في التغييرات بالشرق الأوسط بعد توقيع اتفاقيات أبراهام». كذلك ناقش هو ومسؤولون في أذربيجان علاقات إسرائيل النامية بتركيا وبلدان إضافية في المنطقة والعالم. يمكن القول إن المناقشات خلال هذه الزيارة لعبت دوراً حاسماً في تمهيد الطريق لقرار فتح سفارة أذربيجان في إسرائيل.

لم يكن للتغيير الحكومي في إسرائيل أي آثار واضحة على الشراكة الاستراتيجية الآذرية - الإسرائيلية. تواصل حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو التعاون الوثيق مع أذربيجان. عيّن إلهام علييف أول سفير أذربيجاني لدى إسرائيل، مختار ممادوف، في 11 يناير (كانون الثاني). وفي فبراير (شباط) الماضي، التقى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الرئيس علييف على هامش مؤتمر ميونيخ الأمني.

عندما يتعلق الأمر بإمكانية نشوب صراع بين أذربيجان وإيران في ضوء التوترات الأخيرة، من الواضح أن طهران جهة فاعلة أكبر وأقوى من باكو، إلا أنها لا تستطيع أيضاً تجاهل الحقائق الجيوسياسية، ولا سيما الحاجة إلى الحفاظ على علاقاتها مع تركيا وروسيا، فضلاً عن اعتمادها على أذربيجان من حيث الخدمات اللوجيستية. لذلك؛ فإن احتمال حدوث أي نزاع مسلح بين البلدين يبدو بعيداً جداً.

لا عسل في الدفلى... الأمل في شباب الأمة!



صالح القلاب

اليوم نستبشر بما تسير فيه السعودية من سياسات وإجراءات حكيمة لتوحيد المواقف العربية وإطفاء الأزمات

حتى لو بقينا نرشُّ عسلاً على نوار أشجار الدفلى، فإنّ زهورها ستبقى شديدة المرارة، وحتى لو أنّنا كلنا وضعنا أكُفنا فوق عيوننا حتى لا نرى حقائق الأمور، فإنّ الكثير من واقعنا العربي، ومهما «رَشّينا» عليه من المساحيق التجميلية، فإنّه في حقيقة الأمر كان وبعضه لا يزال لا يسرُّ الأصدقاء ولا يغيض الأعداء، وبالطبع فإنّ هذا كله ومهما حاولنا الاستنجاد بالمساحيق الجميلة... فإنّ واقع الحال سيبقى يقول إنّ الرياح كانت تجري بما لا تشتهي السفن!!

أنا أعرف أنني كنت من بين الذين يرشّون على الموت سكراً، لكن وبعد أن خطَّ الشيب رأسي فإنّني عندما أطلُّ على الماضي... وأدقِّقُ فيه بعيونٍ غير حولاء فإنّني أجد أن الحاضر ومهما حاولنا تجميله، وإنْ أردنا أن نكون صادقين فإنه يغيض أصدقاءنا وبالطبع يسرُّ أعداءنا... وهنا فإنَّ من يريد التأكد من هذا فعليه أن يتطلع «يُبحِّر» في الشرق وفي الغرب وفي الاتجاهات كلها، فإنّه وبالتأكيد سيرى حقائق تُبكي العيون وتوجع القلوب!!

أنا أعرف أن كثيرين يخالفونني هذا الرأي في هذا المجال، وأنهم يعتبرون أنني أنظر إلى الأمور بعينين لا تريان حقائق الأمور وكما هي عليه، وحقيقةً أنني دأبت على أن أنظر إلى الأمور بعينين متيقّظتين فوجدت أنّ أمورنا لم تتغير وأنّ ما كانت عليه قد بقيت على ما هي عليه... لا بل وأسوأ كثيراً.

وهنا، فإنّه عليّ أنْ أؤكد أنني كنت وما زلت أنظر إلى هذا الواقع، أي واقعي وواقع هذه المسيرة العسيرة التي كنت قد مررت بها، والمؤكد أنّ كثيرين غيري قد مرّوا بها فوجدت أننا من جيلٍ كان لا يزال يعيش أحلاماً وردية، وأنه عندما فتح عيونه وجد أنه صحيحٌ أنّ المستحيل ثلاثة: الغولِ والعنقاء والخلُّ الوفي!

وحقيقةً أنني من جيلٍ كان يزغرد لغيوم السماء غير الممطرة، وقد كنا نراهن على أحزاب وأنظمة ثبت أنها هي الغول والعنقاء والخلُّ غير الوفي... وأنه بالنسبة لي قد راهنت على «حزب» ما لبث أن أكل بعضه بعضاً، وراهنت على أنظمةٍ كانت قد رفعت شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية... وثبت أنه لا وحدة ولا حرية ولا اشتراكية... وأيضاً وإن أردتم ولا ماركسية ولا لينينية!

وهكذا... لا بل ويقيناً أننا بقينا نسير مغمضي العيون في مسيرةٍ عسيرة... وبالطبع فإنّ هناك خرافاً بشرية سمينة، وإنّ هناك من لا يجدون قوت يومهم... وهكذا فإنه قد لا يكون صحيحاً أن المستحيل ثلاثة: الغول والعنقاء والخلُّ الوفي... فهناك غيلان بشرية كثيرة... وهناك عنقاوات كثيرة... وهناك بعض الأوفياء بالتأكيد وبالطبع.

لكن وحتى وإنْ غلبنا الإيجابيات على السلبيات فإنّ حقائق الأمور تقول إن السلبيات قد وصلت إلى أعناقنا، وإنّ الإيجابيات قد اقتصرت على القلة القليلة... وأنا هنا لا أتحدث عن عباد الله الصالحين... والفقراء والمساكين... لا بل عن الغيلان والشياطين فإنني أسأل الله العلي القدير أن يشمل برحمته الواسعة عباده الصالحين.

ثم وحقيقةً لا شك فيها أن واقعنا العربي الحالي يعاني من الكثير من الأمراض والويلات، وهذا ورغم أن هناك مخلصين وطيبين كثراً، ومن يسبحون ضد هذا التيار الجارف... لكن دون أي مقاومة فعلية ومنتجة، وهنا ومرةً أخرى فإنه عندما ننظر إلى هذا الواقع العربي بعيونٍ غير مصابةٍ لا بالحول ولا بالرمد، فإننا سنرى وبالتأكيد ما لا يسرُّنا ولا يسرُّ الأصدقاء لا بل والأعداء وفي مقدمتهم العدو الصهيوني... و«الأصدقاء» الذين هم أكثر عداءً مبطناً!!

وهنا وحتى لا نصدم أجيالنا الصاعدة التي باتت تُحقّقُ نجاحات فعلية كثيرة فإنه لا يجوز التمادي كثيراً في هذه السوداوية، والمعروف أن تاريخنا كان قد مرّ بكبوات كثيرة، وهذا إن قبل الإسلام العظيم وإنْ بعده، ولكن عندما نراجع هذا التاريخ فإننا نجد أنّ هناك إنجازات كثيرة... وأن صهيل الخيول العربية إنْ في المرحلتين الأموية والعباسية، وبالطبع وقبل ذلك في مرحلة الإسلام العظيم الأولى قد انتشر في 4 رياح الكرة الأرضية وفاض بنوره وحريته على البشرية... ومن المحيطات إلى المحيطات كما هو مؤكد ويقال.

ورغم ذلك أيضاً، ورغم هذه السوداوية فإنه يمكن تلمس طريق جديد باتت تختطُّه بعض البلاد العربية، ويبشر بالأمل، طريق يقوده الشباب ويركز على التنمية الحقيقية والاعتماد على الذات، يبتعد عن الشعاراتية الممجوجة لكنه يركز على الإنجاز والتقدم بمجتمعاته، ولا ينسى أو يتجاهل دوره الإقليمي والعربي والدولي المهم، بل يسعى لأن يكون رقماً صعباً لا يمكن أن تتجاوزه المعادلات الإقليمية والدولية في هذا العالم الذي لا يرحم، كما يقال.

وإن نظرةً متفحصةً لما يتحقّق في المملكة العربية السعودية وعن طريقها، إن محلياً وإن على المستوى العربي، لأمرٌ يبعث على الأمل بأنّ هذه الأمة العربية لها مكانها ودورها الذي لن يغيب... فهي محلياً أو داخلياً تقفز قفزات كبيرة على طريق التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وعلى المستوى العربي والدولي فإنها باتت حجر الرحى عربياً، تجمع الجميع حول مصالح الأمة وتنافح عن حقها بأن يكون لها دورها بين الأمم.

إنه ورغم كل ما مررنا به من سوداوية ونحن نرى تفتُّت وتمزُّق دول عربية وامتداد الأيدي الغريبة إليها تخريباً ومداً للنفوذ، فإننا اليوم نستبشر بما تسير به السعودية من سياسات وإجراءات حكيمة لتوحيد المواقف العربية وإطفاء الأزمات المشتعلة في الإقليم والتركيز على التعاون العربي... وإنّ هذا ليس غريباً على المملكة، فهي التي كانت دوماً السباقة لإعادة بوصلة هذه الأمة نحو ذاتها ومصالحها ومبادئها القومية كلما ابتعد الآخرون عن ذلك.

السودان: هل من أمل لوقف النار؟




عثمان ميرغني

تداولت وسائطُ التواصل الاجتماعي في السودان هذا الأسبوع مقطعَ فيديو أثارَ تفاعلاً واسعاً وغضباً شديداً. يُظهر المقطع أحدَ أفراد قوات الدعم السريع يطأ بقدمه على رأس مواطنٍ طريحٍ على الأرض، ثم ينهال عليه ضرباً بسوط يحمله. الشخص الذي صوَّر هذا المنظر البشع قال إنَّ الرجلَ الذي تعرَّض لهذه المعاملة القاسية والمهينة دكتور، وإنَّ سببَ الاعتداء عليه هو أنه قام بقصِ أغصانِ شجرة أمام بيته كي لا يستخدمَها مجندو الدعم السريع موقع ارتكاز يخفون فيه سياراتهم العسكرية من طائرات الاستطلاع أو من القصف الجوي. فكثير من المواطنين أصابهم الرعب بعدما دخلت هذه القوات أحياءَهم، وارتكزت أمام بيوتهم، واقتحمت عددا منها مجبرة سكانها على الرحيل، لتتخذ منها ثكنات عسكرية.

بعدها بيومين جرى تداول مقطع فيديو آخر لمجند من الدعم السريع يأمر سيدة بالتوقف في الشارع العام، ووضع أغراضها أرضاً قبل أن ينهال عليها بالضرب بالسوط الذي يحمله مع سلاحه، ولا استخدام له سوى ترويع المواطنين ونهبهم.

في اليوم ذاته نشرت مقاطع فيديو وقصص عن انتهاكات واسعة تحدث، وبيوت تنهب، وكلها على قسوتها ليست الوحيدة بالتأكيد، ولا الأسوأ، فمواقع التواصل تضج بمئات القصص المروعة التي لم يألفها الناس في الخرطوم قبل أن تعبث بها الحرب، وتنتشر فيها الدمار والرعب، وتقلب الحياة فيها رأساً على عقب. لكن مثل هذه القصص والفيديوهات ربما توضح جانباً من أسباب فشل «الهدن الإنسانية» حتى الآن، وصعوبة التقدم نحو اتفاق لوقف إطلاق النار.

من هذا المنطلق أيضاً يمكن تفسير إعلان الجيش السوداني أمس تعليق مشاركته في مفاوضات الهدن وإصراره على إلزام الدعم السريع بالانسحاب من المستشفيات، والمرافق الخدمية، والأحياء السكنية، وبيوت المواطنين التي اقتحمت ونهبت واحتلت. فالحقيقة أن الجيش يتعرض لضغوط لأن الشعب ناقم مما يتعرض له من سلب ونهب وتشريد من المساكن والأحياء التي كانت آمنة حتى نقل الدعم السريع الحرب إليها. كذلك يواجه الجيش تساؤلات من الناس حول تأخر الحسم الذي وعدوا به في بداية العمليات العسكرية، وحول انفراط عقد الأمن واستمرار المعاناة، إلى الحد الذي جعل بعض من احتلت بيوتهم يقول إنه لا يمانع لو قصفت ودمرت لو أن ذلك سيقود للقضاء على المتفلتين.

هناك شواهد كثيرة على أن قوات الدعم السريع خسرت في هذه الحرب أي رصيد شعبي أو سياسي بنته خلال الفترة الماضية. وهي عندما تقول في إعلامها اليوم إن الحرب فُرضت عليها وإنها تقاتل دفاعاً عن نفسها، فإن الناس يرون أنها في الواقع نقلت الحرب إلى أحيائهم السكنية وبيوتهم وأفقدتهم أي إحساس بالأمن والطمأنينة. وعندما تردد أنها تقاتل «الفلول والكيزان» لتحقيق أهداف ومبادئ ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019 وإنجاز التحول الديمقراطي، فإن الناس يشيرون إلى دورها في قمع انتفاضات الشباب، ومشاركتها في الانقلاب الذي قاده الجناح العسكري في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 الذي أطاح الحكومة المدنية القائمة آنذاك، وعرقل مسار الانتقال الديمقراطي.

وإذا كان جل الغضب اليوم ينبع من استهداف المدنيين ونهب وتدمير ممتلكاتهم، فإن هناك أيضاً غضباً من احتلال المستشفيات وبعض المرافق الخدمية وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وحرمان الناس من الخدمات الأساسية. أضف إلى ذلك أن الناس لم يستطيعوا الاستفادة بشكل ملموس من المساعدات الإنسانية، وهي الهدف الأساسي من الهدن، لأن وصولها وتوزيعها على المتضررين والمحتاجين يتعثر في ظل انعدام الأمن والاستقرار وعدم الالتزام بوقف العمليات العسكرية.

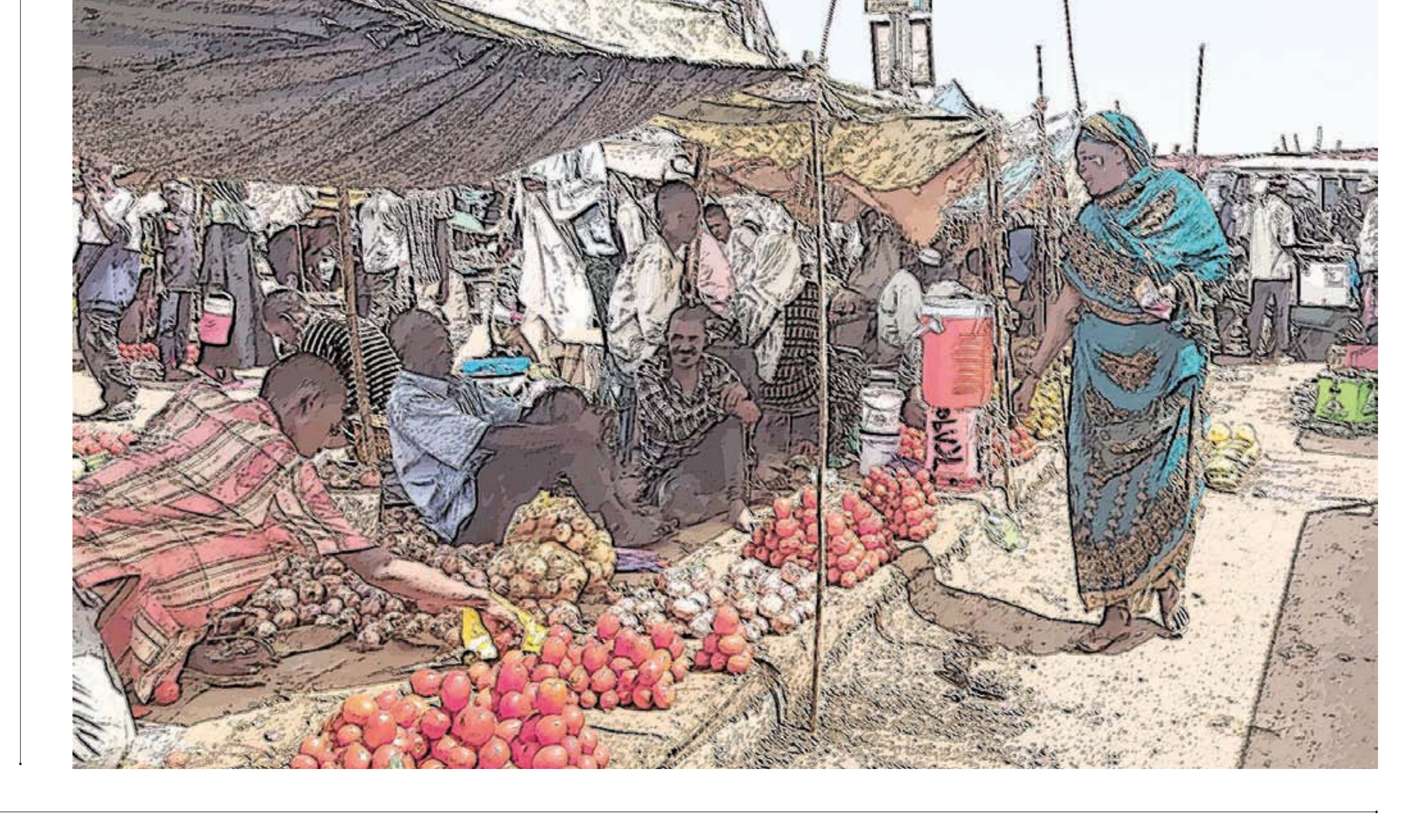
هناك غضب من احتلال المستشفيات وبعض المرافق الخدمية وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وحرمان الناس من الخدمات

في ظل هذا الوضع، وإذا كانت الهدن الإنسانية القصيرة لا تحترم، فهل هناك فرصة حقيقية لوقف طويل أو نهائي للنيران؟ وحتى لو أمكن إنجاز اتفاق بهذا الشأن، فهل يمكن الحديث بعد كل ما حدث عن دمج الدعم السريع في القوات المسلحة؟

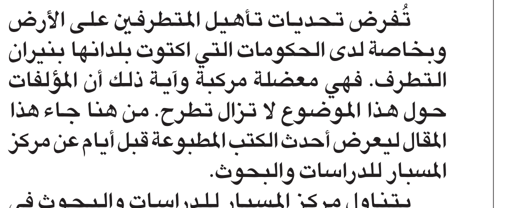
ما رآه الناس من ممارسات في هذه الحرب في الخرطوم أو قبلها في دارفور، أثار شكوكاً جدية حول موضوع الدمج وتأثيره السلبي المحتمل على تركيبة الجيش وانضباطه. عددياً أيضاً لا يمكن دمج كل قوات الدعم السريع في الجيش لأنها تمددت وتضخمت من دون ضوابط، وضمت إليها عناصر من دول أخرى.

أمر آخر أن كثيرين باتوا يرون أنه بعد كل الذي حدث لا يمكن أن تعود الثقة بين الجيش والدعم السريع، ولا بين القيادات في الطرفين. لذلك فإن كل الهدن سرعان ما تنتهك، ويصبح الطريق نحو أي اتفاق طويل لوقف النار صعبة، وحتى لو تم تجاوز كل العقبات فإن الاتفاق سيكون هشاً، وقد لا يمثل للطرفين سوى وقفة لالتقاط الأنفاس قبل أن تعود الحرب بشكل أبشع.

فالحقيقة أنه كان واضحاً منذ فترة أن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع هي حرب مؤجلة، ولا بد أن تحدث عاجلاً أم آجلاً بعد أن تضخم عديد قوات الدعم السريع حتى بلغ نحو 118 ألف مجند، ونمت ثروات وطموحات قيادتها، ما جعلها رافضة لفكرة حلها أو دمجها وإن جاهرت بغير ذلك، لأنها ببساطة لا تريد خسارة نفوذها وإلغاء وجودها. والآن بعد أن وقعت الحرب وحصل كل هذا الدمار، فإن كثيرين باتوا على قناعة بخطورة وجود قوات رديفة وميليشيات من أي نوع، وبضرورة عدم وجود السلاح خارج سيطرة الدولة. فقد دفع السودانيون الثمن باهظاً، وآن الأوان للمعالجات الصعبة لكل الأخطاء المتراكمة، بما فيها خروج الجيش من المشهد السياسي الذي أضعفه وهز مكانته، وهذا موضوع آخر سيأتي وقته. فهذه الحرب غيرت كثيراً من المعادلات، وفرضت واقعاً جديداً، يستدعي تغييرات من الصعب القفز عليها حتى لا يبقى السودان يدور في ذات الحلقة المفرغة التي قادته إلى هذا الوضع المخيف.



معضلة «تأهيل المتطرفين»



فهد سليمان الشقيران

تُفرض تحديات تأهيل المتطرفين على الأرض وبخاصة لدى الحكومات التي اكتوت بلدانها بنيران التطرف. فهي معضلة مركبة وآية ذلك أن المؤلفات حول هذا الموضوع لا تزال تطرح. من هنا جاء هذا المقال ليعرض أحدث الكتب المطبوعة قبل أيام عن مركز المسبار للدراسات والبحوث.

يتناول مركز المسبار للدراسات والبحوث في كتابه المعنون: «تأهيل المتطرفين في مصر: النماذج والتحديات» (الكتاب الخامس والتسعون بعد المائة، مارس «آذار» 2023)، تجربة الدولة المصرية في إدماج المتراجعين من متطرفي الجماعات الإسلاموية في المجتمع، مروراً بما سُمّي «المراجعات» الفكرية لجماعات العنف والإرهاب الإسلاموية في العقود الماضية، عبر رصد نموذَجي الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد وأوجه القصور في الحد من العنف، وآليات التحديث المطلوبة لهذه «المراجعات».

عرض الباحث المصري أحمد شلاطة؛ في فاتحة الكتاب، الخطوط العامة لاستراتيجيات مكافحة الإرهاب؛ مع التركيز على المسارات «الاستباقية» و«المتوازية مع الحدث الإرهابي»، ثم التالية للمواجهات. أعادت الدراسة النظر في فاعلي الإرهاب والموقوفين؛ فقيّمت البرامج، وطرحت سيناريوهات أوضاعهم بعد المحاكمة، وسبل دمجهم في المجتمع. تحدد الدراسة أزمات التطبيق، وتحدّيات برامج المكافحة، موصية بضرورة «إنتاج معالجات أكثر قدرة وكفاءة في التعامل مع العوامل المركبة المفضية لإنتاج الإرهاب».

دور الحكومات كبير في تأهيل المتطرفين الذي يحتاج إلى ورشات كبرى أمنية ونفسية واجتماعية

تناول المستشار القانوني المصري حسين حمودة مصطفى، سردية «إعادة إدماج عناصر التنظيمات الإرهابية في الحالة المصرية»؛ انطلاقاً من تقويم مفهوم الاندماج نفسه من زاوية دراسات الأمن الفكري؛ متتبعاً أسباب وصول المتطرف لمرحلة الاندماج، فيربط نجاحها بالطريقة التي انتهى بها الفعل الإرهابي؛ عبر واحدة من المسارات الثلاثة: الهزيمة نتيجة الضغط، التفكك، إغراء الاندماج داخل النظام السياسي. ركّزت الدراسة على محاولة إعادة إدماج التائب من الإرهابيين والمتطرفين، وأقرّت بالمشكلات أو العقبات في استراتيجيات الدّمج الفوقي أو البراغماتي؛ فتتبعتها في مصر، منذ عهد الملك فؤاد، وبعد ثورة يوليو (تموز) 1952؛ مروراً بمراحل في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، والرئيس أنور السادات الذي شهد عهده محاولة دمج مطعّمة بأهداف سياسية؛ انقلبت نتيجتها وأدت إلى اغتياله. ثم تناول الباحث محاولات دمج التائب من الجماعات الإرهابية في عهد الرئيس حسني مبارك، التي على نجاحها المحدود، ارتكست بعد ردِة الجماعة الإسلامية التي لحقت بـ«الإخوان» في تبنّي مواقف انتهت بها إلى أن أُدرجت عام 2018 على قوائم الكيانات الإرهابية. تضمنت الدراسة شهادة من رجال الأمن والمفكرين، على رأسهم اللواء فؤاد علام؛ الذين فرّقوا بين إدماج جماعة الإخوان الإرهابية؛ والجماعات الإرهابية الأخرى، في التاريخ المصري.

قدّم أستاذ الطب النفسي محمد المهدي دراسة تقييمية للتجربة المصرية في دمج المتطرفين؛ عبر تشريح منهج تحفيز العقل المتطرف، وبحث نمط التدين الصراعي؛ الذي يتبنى الرؤية الأحادية، ويعتمد الوثوقية الإقصائية، والتعبد بمفاهيم التقية والسريّة واليأس والعنف، وتقديس الخطوات نحو العزلة الشعورية، التي يحميها بالمبالغة في الدفاعات النفسية، كالإنكار والتبرير والتهويل والإزاحة، واستدعاء الكراهية والمحنة والمظلومية والاضطهاد. أبرز الباحث استراتيجيات تفكيك هذه التطرفية المفرطة، في بيئة السجون، التي يحذر من إمكانية تحولها إلى محضن تجنيد وترسيخ، ما لم تؤخذ خطوات التأهيل الإيجابي، عبر برامج يعمل عليها المتخصصون في علم النفس والاجتماع والتربية، مفصّلاً ملامح تطور التجربة المصرية منذ أواخر التسعينات، كما عرض جهود مؤسسة الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية، في مواجهة التطرف، مع توصية حول ضرورة «تدريس أدب الخلاف الديني والفكري والسياسي الاجتماعي ضمن المناهج الدراسية» لتطوير المواجهة الشاملة.

لاحظ الباحث والخبير المصري حسن محمد في دراسته، أن برامج الدمج يجب أن تأخذ في الاعتبار، الخصوصية المجتمعية والتاريخية للمستهدفين، وانطلق من ذلك باستحضار التجربة المصرية، منذ التسعينات من القرن المنصرم، شارحاً هياكل ومؤسسات الدمج وإعادة التأهيل وجانبها الفكري والآيديولوجي؛ بالتركيز على الرعاية الاجتماعية اللازمة لعمليات الدمج والتأهيل. حاول الباحث عكس مراحل التجنيد؛ بدءاً من فكّ ارتباط المتطرف بجماعته؛ وإيجاد الحاضنة البديلة؛ وإعادة بناء الثقة في المجتمع لكسر جدران العزلة الشعورية التي استثمرت فيها التنظيمات المتطرفة.

تشير الدراسة إلى المؤسسات العامة والدينية المشاركة في هذه العمليات، وعلى رأسها مراكز البحوث، ومؤسسات استشعار التطرف، والأزهر الشريف؛ للمساعدة في التأهيل، وتصحيح المفاهيم الداعية للموت وبناء المفاهيم الحيوية. اعتبر الباحث أنّ توظيف المتطرفين في سلك مكافحة التطرف، يقدم لمحة مفيدة، داعياً إلى رعاية برامج «العائدين من التطرف»، وتعزيزها، لإنجاح الإدماج؛ وتحويل التائب، إلى عضو مفيد في مجتمعه الذي يعود إليه، يثري مسار المحتوى البديل؛ عارضاً مجموعة الخطوات الرعائية الاجتماعية التي تحتاج إليها العملية لكي تنجح.

وفي الجانب العملي، المباشر، ناقش الباحث المصري ماهر فرغلي، تجربة اندماج الجماعة الإسلامية المصرية، بالتركيز على جانب المراجعات التي انطلقت عام 1997؛ برعاية اللواء أحمد رأفت، مع قيادات الجماعة، والتي أفضت إلى تجربة حاولت الدول المجاورة استنساخها في مكافحة التطرف وتبريده. تناولت الدراسة مراحل ظهور الجماعة الإسلامية، من الانشقاق عن «الإخوان» في السبعينات من القرن الماضي، إلى التورط في عمليات إرهابية كاغتيال الرئيس أنور السادات، واقتحام محلات غير المسلمين، وتبرير ذلك عبر كتب ومجلات تابعة للجماعة.

الخلاصة أن تأهيل المتطرفين يحتاج إلى ورشات كبرى أمنية ونفسية واجتماعية؛ ومن الخطأ اعتبار المراجعات المنقوصة دليلاً على التجاوز، بل لا بد من الرقابة على المتراجعين لأنهم قد يمثلون دور التراجع ودراما التوبة من الإرهاب، وهنا يأتي دور الحكومات الكبير في تأهيل المتطرفين ودفعهم نحو الخروج الكامل من فضاء التطرف الفكري والميداني.

كلفة الإنكار في التغطية على الجرائم!



حنا صالح

حديثو نعمة متهمون بالارتكابات، ورهطُ متملقون صُنّعوا على أيدي الأجهزة و«حزب الله» تسلطوا، يعيشون حالة إنكار، فيهدد أداؤهم اللاأخلاقي المتنكر للمصالح الوطنية بعزلة تخنق لبنان، وتدفع إلى انفجار أكبر! وجدت السلطة اللبنانية نفسها تحت ضغط المطالبات بإقالة رياض سلامة، فطرح رئيسها القضية مكرهاً. لكن حكومة «الثورة المضادة» عوض أن تقيل سلامة، أقصت المحامين الفرنسيين المتطوعين للعمل مع «هيئة القضايا» اللبنانية، لمتابعة الأموال المتهم الحاكم باختلاسها لضمان حق لبنان بها، فهدد القرار الحكومي إمكانية استعادة الأموال المنهوبة والمحتجزة، وهو في أسوأ أوضاعه المالية. أمر يوجب ملاحقة الوزراء الذين لم يعترضوا بتهمة عرقلة القضاء تغطية للجرائم المرتكبة! إنها قمة اللامسؤولية في الأداء الرسمي برزت في تجاهل تداعيات مذكرات التوقيف الأوروبية، وإدراج سلامة من جانب الإنتربول في خانة كبار المجرمين المطلوبين. كما بعد تبلّغ لبنان أن 17 دولة بينها أميركا تتحرى عن مصادر أموال للحاكم بعدما تبيّن وجود حسابات له في مصارفها... إلى تجميد وحجز أصوله. لم يعد المطلوب الإعفاء أو كف اليد، بل البديهي حث الجهات المعنية على توقيفه وإحالته إلى محكمة الجنايات، ليس بسبب الجرائم المالية المتهم بارتكابها في الخارج وحسب، بل بسبب ما ارتكبه أساساً بحق اللبنانيين! وفق التحقيق القضائي اللبناني، الذي صودر، كانت «هيئة القضايا» في وزارة العدل، وهي الجهة المخولة قانوناً بـ«الدفاع عن مصالح الدولة»، قد ادعت على سلامة وشركائه بتهم «ارتكاب جرائم اختلاس مالٍ عام وإثراء غير مشروع وتزوير وتهرب ضريبي وتبييض أموال». وطلبت توقيف المدعى عليهم والحجز على أموالهم لمصلحة الدولة وإحالتهم إلى محكمة الجنايات! الادعاء جُمد وتم إهماله عمداً! لكن تحرك «هيئة القضايا» وجّه صفعة لوزارة المال التي تعامت عن مسؤوليتها اتخاذ إجراءات حماية حقوق الدولة المالية.

أوحى السياق العام لهذه القضية أن الجهات التي وفّرت لسلامة شبكة أمانٍ وحماية قضائية، مندفعة إلى أبعد الحدود في التغطية على الجرائم المرتكبة مهما كانت تكلفتها، الأمر الذي دفع «المرصد الأوروبي للنزاهة» إلى التساؤل: «هم خائفون على أنفسهم أم على البلد؟»! وكانت أبرز الأدلة تسخير القضاء خدمة لهذا المنحى، وتمثل ذلك في جلسة «استماع» سريالية للحاكم انتهت إلى تحايل قضائي عنوانه منعه من السفر، للإيحاء شكلاً بمتابعة الملف، وواقعياً تركه يتنعم في جنة الإفلات من العقاب الآمنة للمحكومين والفارين من العدالة! إنه تسويف وشراء الوقت وعدم التفات إلى تداعيات أداء معيق لمكافحة الفساد. فمقابل خروج نائب رئيس الوزراء عن الإجماع وطلبه إقالة سلامة لأن «الحاكم ينبغي أن يكون فوق أي شبهة»، ومحذراً من توقف المؤسسات الدولية والبنوك المراسلة عن التعامل مع المصرف المركزي ما يعني اختناق البلد، كلفوا وزير المال، ممثل «الثنائي المذهبي»، رفع تقرير «عن أثر هذه القضايا... على عمل المصرف المركزي»، علماً بأنه سبق له أن أبلغ اللقاء التشاوري قبل أيام أنه لا مصلحة لأن «نشيل سلامة بهذه المرحلة»(...) ولئن استبق ميقاتي الجميع بإعلان عدم جواز تغيير الضابط أثناء المعركة، وواقعياً خسر لبنان معاركه وموجوداته، رأى مستشاره الوزير نحاس أنه «حتى الآن اتهامات واعتراضات... ما في أحكام ثابتة بعد»! يعني لا قيمة قضائية لادعاء «هيئة القضايا»، ولا معنى لمذكرات التوقيف الأوروبية ومطاردة الإنتربول للحاكم! ما استمر سلامة في موقعه 30 سنة، لولا حماية ثابتة تأمنت له وغطت أدواراً خطيرة أُنيطت به، والسؤال: مَن المستفيد الأبرز؟ فإذا اعترفت خطة «التعافي» الحكومية بأنه منذ عام 2011 بدأ السطو على الودائع وتفاقم بعد الـ2015، فإن سلامة هو من نظّم هذه العملية، وعمد بعد الثورة إلى تغطية تهريب المليارات! ابتدع «الدعم» للمحتكرين والدويلة، وفرض «تعاميم» لا قانونية ذوّبت نحو 40 ملياراً من الودائع، إلى «صيرفة» واقتصاد «الكاش»، ليهدر نحو 30 مليار دولار، كانت كافية لكبح الانهيار وإطلاق سياسة مالية بديلة، لو تمكنت الثورة من فرض حكومة مستقلة قادرة على استعادة ثقة الناس.

ما استمر سلامة في موقعه 30 سنة لولا حماية ثابتة تأمنت له وغطت أدواراً خطيرة أُنيطت به

فاقمت هذه السياسات المديونية والعجز والتضخم والإفقار، وخلقت أثرياء جدد. تضخم الاحتكار وتوافر تمويل إضافي للدويلة فازدهر «القرض الحسن» مقابل خفوت المصارف، فكان تأكيد حسن نصرالله أن ليس من صلاحية الحكومة إقالة سلامة والمسألة عند القضاء! والقضاء مضمون! إن تقاطع المصالح بين «الحزب» وسلامة قديم، وأول الأدلة افتضاح دور البنك «اللبناني الكندي» عام 2011 الذي سُحبت رخصته بعدما أكدت الخزانة الأميركية أنه مركز لغسل أموال التهريب بمعدل 100 مليون دولار شهرياً! توازياً مع مخطط مشغول لتبرئة سلامة وعفو عن الجرائم المالية، لحماية المتسلطين من أن تفضحهم المحاكمات، يدخل الشغور الرئاسي الشهر الثامن. كل المطروح من أطراف نظام المحاصصة وجوه لا يعول عليها لاحترام رأي عام ولا أصول دستورية ومصلحة وطنية. ما يعمل له «حزب الله» هو ضمان دوام الحال مع ترئيس مرشحه سليمان فرنجية في تحدٍّ للأكثرية التي يواجهها فرنجية، متباهياً بالالتصاق بالنظام السوري وحماية فارين من العدالة! والأكيد لا خطة «ب» لمرشحٍ بديل بالنسبة لـ«الثنائي المذهبي»، وما على «المكابرين» يقول محمد رعد إلا أن «تفتحوا حواراً مع فرنجية فتأخذوا منه وتعطوه والوقت يضيق»! مقابل دعوة «حوار» البصم على خيار محدد، تقدم خيار الآخرين ترشيح جهاد أزعور الذي كان كوزير للمال من رعاة سلامة والنهج الذي جعل لبنان أرضاً يباساً غير قابل للعيش! فرفض «الثنائي المذهبي» الخيار، الذي جمع «معارضة» النظام ونواب «تغيير» اختاروا اصطفافاً طائفياً والوزير باسيل، الرمز الأكثر وقاحة بين الذين فضحتهم الثورة! ولافتٌ أنه لا يعرف عن أزعور غير قوله إنه لن يتعاطى بمسألة السلاح غير النظامي بل بالأمور الاقتصادية! ولنتذكر: سابقاً عون أو الشغور، واليوم فرنجية أو الشغور. إنها الترجمة للخلل الوطني في موازين القوى!

Issue 16256 العدد - Thursday - 2023/6/1 الخميس

مؤشر	النفط (برنت)		الذهب		بتكوين		البن		القمح		الحديد الخام	
أمس	▼	$74.17	▲	$1957.30	▼	$27627	▼	$176.40	▼	$592.00	▲	$105.41
السابق	▼	$77.07	▼	$1944.30	▲	$27852	▲	$180.85	▼	$612.00	▲	$105.41

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: استراتيجيات وطنية سرَّعت وتيرة حركة التجارة الدولية

مستويات جديدة للصادرات غير النفطية السعودية

الرياض: بندر مسلم

بينما أفصحت الهيئة العامة للإحصاء، يوم الأربعاء، عن تسجيل الميزان التجاري السعودي نتائج قياسية في العام الماضي 2022، لامست 830 مليار ريال (222 مليار دولار)، بقيمة صادرات تخطت 1,5 تريليون ريال (411 مليار دولار) أمام واردات بلغت قيمتها 712 مليار ريال (189,8 مليار دولار)، تمكنت الصادرات غير النفطية في الفترة ذاتها من بلوغ أعلى مستوياتها لتصل إلى 315,7 مليار ريال (84 مليار دولار).

حزمة مبادرات

وأكد خبراء لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة السعودية قدمت حزمة مبادرات لتمكين القطاع الخاص وتقليل الوقت الزمني لفسح البضائع، مما أسهم في تسريع حركة التجارة بين المملكة والبلدان الأخرى، مبينين أن البرامج والمبادرات المقدمة من الجهات المختصة ساعدت على دخول الشركات والمصانع الدولية في السوق المحلية، إلى جانب نمو قطاع الأعمال محلياً.

وطبقاً للنشرة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، ارتفعت الصادرات السلعية في العام المنصرم بنسبة 48,9 في المائة عن 2021، بعد أن تجاوزت قيمتها 1,5 تريليون ريال (411 مليار دولار)، نتيجة لزيادة الصادرات النفطية بمقدار 468 مليار ريال (124,8 مليار دولار) بما نسبته 61,8 في المائة.

وبحسب النشرة الإحصائية، بلغت قيمة الصادرات النفطية 1,2 تريليون ريال (327 مليار دولار)، مقابل 758 مليار ريال (202 مليار دولار) في العام قبل الفائت، في حين زادت نسبة الصادرات النفطية من المجموع الكلي من 73,2 في المائة خلال 2021 إلى 79,5 في المائة في العام السابق.

حجم الواردات

من جهة أخرى، كشفت نشرة التجارة الدولية عن ارتفاع الصادرات غير النفطية (تشمل إعادة التصدير) 13,7 في المائة خلال 2021، لتسجل 315,7 مليار ريال (84 مليار دولار)، قياساً بـ277,5 مليار ريال (74 مليار دولار).

وارتفعت الصادرات غير النفطية (تشمل إعادة التصدير) إلى 14,8 في المائة، وزادت قيمة إعادة التصدير إلى 8,6 في المائة خلال الفترة نفسها.

وعلى صعيد الواردات، شهدت في العام الفائت ارتفاعاً نسبته 24,2 في المائة بمقدار 138,9 مليار ريال (37 مليار دولار)؛ حيث وصلت قيمتها إلى 712 مليار ريال (189,8 مليار دولار)، مقابل 573,2 مليار ريال (152,8 مليار دولار) في 2021.

الصناعات الكيماوية

وقالت الهيئة العامة للإحصاء إن منتجات الصناعات الكيماوية وما يتصل بها من أهم سلع الصادرات غير النفطية؛ حيث شكلت 35,8 في المائة من



الميزان التجاري السعودي يحقق نتائج قياسية (الشرق الأوسط)

الإجمالي، وترتفع عن العام قبل السابق بنسبة 34,5 في المائة بمقدار 29 مليار ريال (7,7 مليار دولار).

ووفقاً للنشرة الإحصائية، انخفضت نسبة الصادرات غير النفطية (شاملة إعادة التصدير) إلى الواردات في 2022، لتبلغ 44,3 في المائة، قياساً بـ48,4 في المائة خلال العام قبل المنصرم، نتيجة لارتفاع الواردات 24,2 في المائة بشكل أكبر من زيادة الصادرات التي بلغت 13,7 في المائة خلال هذه الفترة.

وتعد الصين الشريك الرئيسي للرياض في التجارة السلعية خلال العام السابق؛ إذ بلغت قيمة صادرات السعودية إليها 249,9 مليار ريال (66,6 مليار دولار) بما نسبته 16,2 من إجمالي الصادرات، ما يجعلها الوجهة الرئيسية، تليها الهند واليابان بقيمة 157,2 مليار ريال (41,9 مليار دولار) و152,9 مليار ريال (40,7 مليار دولار) على التوالي.

الحكومة السعودية قدمت حزمة مبادرات لتمكين القطاع الخاص

المصانع الوطنية

وأوضح أحمد الجبير، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن مبادرات وبرامج الحكومة السعودية أسهمت في زيادة قيمة الصادرات السلعية، نظراً للممكنات المتاحة لكل المصانع الوطنية وتسهيل عملية التصدير من خلال المنافذ الجوية والبحرية والبرية. وقال الجبير إن الاستراتيجيات الوطنية التي أطلقتها الحكومة في الآونة الأخيرة، عملت على تمكين القطاعات الاقتصادية لترفع حجم الصادرات التي تعود على الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد الوطني.

وأبان أحمد الجبير أن الصادرات السلعية تشهد قفزات كبيرة، مؤخراً، بحسب الأرقام المعلنة من الجهات الحكومية الرسمية، ما يؤكّد نهوض الحركة التجارية بين المملكة والبلدان الأخرى، متوقعاً في الوقت ذاته أن تشهد زيادة في الفترة المقبلة مع دخول المصانع الأجنبية إلى السوق السعودية ونمو نظيرتها المحلية مستعينة بعناصر التمكين المقدمة من الجهات المعنية بالدولة.

الخدمات اللوجستية

من جهته، أشار نشمي الحربي، خبير اللوجستيات، لـ«الشرق الأوسط»، إلى التحسن الكبير الملحوظ في منظومة سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية السعودية، والناتج عن الدعم الحكومي المتمثل بمبادرات وتسهيلات واستراتيجيات وطنية؛ أبرزها: المبادرة الوطنية لدعم سلاسل الإمداد العالمية، والاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية، ومنصة «لوجستي» وغيرها، مما أسهم في تقليل وقت فسح البضائع، وهو أكبر محفز لسهولة تدفقات التجارة ونقل البضائع بكل أنواعها.

وأضاف نشمي الحربي أن المبادرات المقدمة من الجهات المختصة زادت من حجم الصادرات والواردات، مؤكداً أن صعود السعودية إلى المركز الـ18 في مؤشر الأداء اللوجستي العالمي، هو تتويج للجهود ويعطي انطباعاً إيجابياً لجذب الاستثمارات وتنوع الخدمات المشجعة لرجال ورواد الأعمال والمستثمرين الأجانب.

آمال رفع الفائدة تطفئ بريق الذهب

بيانات صينية ضعيفة تضع الأسواق في نفق مظلم

لندن: «الشرق الأوسط»

لامست الأسهم الأوروبية أدنى مستوى لها في شهرين يوم الأربعاء بعدما غذت بيانات اقتصادية ضعيفة من الصين المخاوف المتعلقة بالتباطؤ العالمي، وبددت التفاؤل الذي نتج عن مؤشرات بتراجع التضخم في بعض اقتصادات منطقة اليورو الرئيسية.

وانكمش نشاط المصانع في الصين أسرع من المتوقع في مايو (أيار) بسبب ضعف الطلب، ما زاد الضغط على صانعي السياسة لدعم الانتعاش الاقتصادي غير المنتظم. وانخفض المؤشر الرسمي لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية إلى 48,8 نقطة من 49,2 في أبريل (نيسان)، وفقا لبيانات المكتب الوطني للإحصاء. وهذا أدنى مستوى للمؤشر في خمسة أشهر وأقل من حاجز 50 نقطة الذي يفصل النمو عن الانكماش. وخالف مؤشر مديري المشتريات التوقعات بارتفاعه إلى 49,4 نقطة. أما قطاع الخدمات فنما بأبطأ وتيرة في أربعة أشهر في مايو، مع انخفاض المؤشر الرسمي لمديري مشتريات القطاع غير الصناعي إلى 54,5 من 56,4 نقطة في أبريل.

وقال بروس بانغ، كبير الاقتصاديين في «جونز لانغ لاسال»: «تكشف بيانات مؤشر مديري المشتريات أن الصين قد تتجه إلى انتعاش غير مستقر... ضعف الطلب المحلي يمكن أن يؤثر على النمو المستدام للصين، إذا لم تكن هناك تحركات سياسية فعالة من أجل انتعاش واسع النطاق».

ودفعت هذه القراءات الأسواق في آسيا للانخفاض، إذ تراجع اليوان والدولاران الأسترالي والنيوزيلندي وانخفضت الأسهم الإقليمية بشكل حاد. واتجهت البورصات الأساسية في أوروبا نحو تسجيل خسائر شهرية، وكان المؤشر فايننشال تايمز 100 في بورصة لندن والمؤشر كاك 40 في بورصة باريس من بين المؤشرات الأكثر تضررا. وتراجع المؤشران إلى أدنى مستوى لهما في شهرين أيضا يوم الأربعاء. وتراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,7 بالمائة، ليسجل أدنى مستوى منذ 31 مارس (آذار).

وفي آسيا، أنهى المؤشر نيكي الياباني سلسلة مكاسب استمرت أربعة أيام، في ظل جني المستثمرين للأرباح بعد أن سجل المؤشر أعلى مستوى في 33 عاما في وقت سابق من هذا الأسبوع، كما ألقت قوة الين والبيانات الصينية المخيبة للآمال بظلالها على الأسواق.

وهبط المؤشر نيكي 1,41 بالمائة إلى 30887,88 نقطة في أكبر تراجع يومي منذ الخامس من أبريل الماضي. وقفز سبعة بالمائة في مجمل مايو، ليسجل أكبر مكاسب شهرية له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وتراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 1,32 بالمائة إلى 2130,53 نقطة.

وقال جون موريتا المدير العام لقسم الأبحاث في «شيباجين» لإدارة الأصول: «كان المستثمرون ينتظرون بيع الأسهم، كما أثرت قوة الين». وأضاف: «يبدو أن وتيرة إقبال الأجانب على الشراء تتباطأ. سيتوقف المرحلة المقبلة على مدى زيادة شرائهم للأسهم المحلية».

وتتجه أسواق الأسهم الآسيوية إلى تسجيل الانخفاض الشهري الثاني على التوالي، إذ قدمت بيانات نشاط المصانع الضعيفة من الصين أحدث دليل على تعثر التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ومن جانبها، اتجهت أسعار الذهب لأول انخفاض شهري في ثلاثة أشهر الأربعاء، إذ أدى التقدم صوب إبرام اتفاق سقف الديون الأميركية والتوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيرفع أسعار الفائدة إلى دعم الدولار بشكل أكبر.

واجتاز التشريع الذي اتفق عليه الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب كيفن مكارثي لرفع سقف الدين البالغ 31,4 تريليون دولار عقبة مهمة، إذ أقرته لجنة القواعد في مجلس النواب وأرسلته إلى المجلس بكامل هيئته لبحثه والتصويت المتوقع عليه في وقت متأخر يوم الأربعاء.

واستقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1960,79 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:58 بتوقيت غرينتش، وهبط الذهب 1,5 بالمائة حتى الآن هذا الشهر. وارتفعت العقود الآجلة الأميركية للذهب 0,2 بالمائة إلى 1959,80 دولار.

وتراجعت أسعار الذهب عن أعلى مستوياتها القياسية التي سجلتها في أوائل مايو، متأثرة جزئيا بالتوقعات بأن البنك المركزي الأميركي من المرجح أن يرفع أسعار الفائدة الشهر المقبل.

وقال هاريش في. رئيس الأبحاث في «جوتي» للخدمات المالية إن أداء الدولار وبيانات الرواتب الأميركية غير الزراعية التي ستصدر قريبا يؤثران أيضا على معنويات المستثمرين. ومن شأن أسعار الفائدة المرتفعة إضعاف جاذبية الذهب الذي لا يدر عائدا.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة في المعاملات الفورية 0,8 بالمائة إلى 23,39 دولار للأوقية، وزاد البلاتين كذلك 0,6 بالمائة إلى 1020,33 دولار، بينما ارتفع البلاديوم 1,5 بالمائة إلى 1421,55 دولار. وتتجه جميع هذه المعادن إلى تراجع شهري.

الصناعة تسهم بـ49,5 مليار دولار في الاقتصاد الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول إماراتي إن مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي وصلت إلى 182 مليار درهم (49,5 مليار دولار) في عام 2022، مقارنةً بـ132 مليار درهم (35,9 مليار دولار) في عام 2020، بنسبة نمو وصلت إلى نحو 38 في المائة.

وقال الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات، إنه تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في عام 2021، التي أسهمت في تحقيق إنجازات مهمة في القطاعين الصناعي والتكنولوجي، خصوصاً في عام 2022، ومنها وصول قيمة الصادرات الصناعية الإماراتية إلى 175 مليار درهم (47,6 مليار دولار)، مقارنةً بـ117 مليار درهم (31,8 مليار دولار) في عام 2020، بنسبة نمو 49 في المائة.

وأضاف: «تم توفير حلول تمويلية بقيمة تفوق 3 مليارات درهم (816 مليون دولار) لتمكين مبادرة (اصنع في الإمارات) بالتعاون مع مصرف الإمارات للتنمية، وإطلاق برنامج (التحول التكنولوجي) الذي يستهدف 1000 مشروع بحلول عام 2031، وتسريع تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة».

زيادة القيمة لاتفاقيات الشراء

وأكد الدكتور الجابر، الذي كان يتحدث خلال فعاليات الدورة الثانية من منتدى «اصنع في الإمارات» الذي ينعقد تحت شعار «استثمار.. استدامة.. نمو»، أن الدورة الأولى من المنتدى حققت نجاحاً كبيراً من خلال إعلان الشركات الوطنية عزمها توفير فرص مشتريات بقيمة 110 مليارات درهم (29,9 مليار دولار) لشراء 300 منتج يمكن تصنيعها محلياً، خلال 10 سنوات، مشيراً إلى أنه خلال العام الأول من هذا الإعلان تم تنفيذ أكثر من 28 في المائة من عروض الشراء المستهدفة لـ10 سنوات بقيمة 31 مليار درهم (8,4 مليار دولار).

ولفت إلى أن دورة هذا العام ستشهد زيادة في قيمة اتفاقيات الشراء للمصنّعين المحليين والاستثمارات الصناعية بأكثر من 10 مليارات درهم (2,7 مليار دولار)، بما يرفع إجمالي قيمة المنتجات المستهدف تصنيعها محلياً إلى 120 مليار درهم (32,6 مليار دولار).

30 مشروعاً نوعياً

وتابع: «سيتم الإعلان عن 30 مشروعاً صناعياً نوعياً جديداً بقيمة تتجاوز 6 مليارات درهم (1,6مليار دولار) تشمل مشاريع إنشاء أول مصنع للمحللات الكهربائية للهيدروجين في الإمارات، وتخصيص أكثر من 20 مليار درهم (5,4 مليار دولار) عن طريق شركة أدنوك للمصانع الوطنية العاملة في صناعة الهياكل والمنتجات المعدنية، واعتماد معيار جديد ضمن برنامج القيمة الوطنية المضافة، وهو (غرين أي سي في) لدعم وتشجيع ممارسات الاستدامة في المشتريات الحكومية، ولتحفيز الشركات على خفض الانبعاثات في جميع القطاعات والمجالات».

تراجع إنتاج أوبك في مايو

النفط يتراجع بفعل قوة الدولار وضعف الصناعة الصينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الأربعاء، متأثرة بقوة الدولار إلى جانب بيانات ضعيفة عن قطاع التصنيع في الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، أثارت مخاوف على الطلب.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أغسطس (آب) 0,9 في المائة إلى 72,82 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:43 بتوقيت غرينتش، بينما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,20 في المائة إلى 69,32 دولار للبرميل. وهبط كلاهما بأكثر من 4 في المائة خلال جلسة الثلاثاء. وتتجه عقود خام برنت لشهر يوليو (تموز) التي تنتهي بنهاية الأربعاء وكذلك الخام الأميركي إلى تسجيل خسائر شهرية.

وانكمش نشاط التصنيع الصيني في مايو (أيار) بأسرع من المتوقع بسبب تراجع الطلب، إذ انخفض المؤشر الرسمي لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية إلى 48,8 من 49,2 في أبريل (نيسان). وخالف المؤشر توقعات بأن يرتفع إلى 49,4.

وجاء انخفاض أسعار النفط أيضا متأثرا بضغوط من ارتفاع الدولار إلى أعلى مستوى في شهرين، ما يزيد التكلفة على المشترين حائزي العملات الأخرى ويضر بالطلب على النفط.

وصعد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية في مقابل ست عملات رئيسية أخرى، مدعوما بتحسن التضخم في أوروبا والتقدم بشأن اتفاق سقف الدين الأميركي الذي سيتم عرضه على مجلس النواب الأربعاء (لم يتم مناقشته حتى كتابة هذه السطور) للمناقشة.

ومن الممكن أن يعزز الدولار مكاسبه إذا جاءت بيانات رواتب الوظائف غير الزراعية الأميركية لشهر مايو المنتظرة يوم الجمعة أفضل من المتوقع وعززت احتمالية رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) لأسعار الفائدة مجددا في يونيو (حزيران).

كما يترقب المتعاملون اجتماع تحالف أوبك بلس الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء بينهم روسيا في الرابع من يونيو.

يقول المحلل ريكاردو إيفانجليستا من شركة ActivTrades للوساطة المالية، إن الزخم السلبي الذي سُجل في الجلسة السابقة على النفط ما زال يسيطر على التعاملات، «نتيجة استمرار هيمنة المعنويات الهبوطية على السوق نتيجة لقلق المستثمرين حيال معدلات الطلب المستقبلي».

أضاف إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»: «فاقم من تلك المخاوف بيانات التصنيع المحبطة التي صدرت من الصين خلال الليل، وهو ما يعني تراجع الطلب على النفط من أكبر مستورد في العالم، وبالتالي تراجع سعر البرميل».

أوضح: «وأولئك الذين يأملون في تعويض خفض أوبك بلس للإنتاج، للخسائر الناجمة عن انخفاض الطلب قد شعروا بخيبة أمل، خاصة بعد التلميحات الأخيرة لبعض المسؤولين الروس لنية البلاد في الحفاظ على معدلات الإنتاج الحالية، ما يقلل من احتمالية خفض إنتاج أوبك بلس وتلاشي أي أمل في زيادة سعر البرميل».

في الأثناء، أظهر مسح لـ«رويترز» الأربعاء، أن إنتاج النفط من دول أوبك انخفض في مايو بعد أن أقدمت السعودية وأعضاء آخرون في تحالف أوبك بلس على تخفيضات طوعية للإنتاج بهدف دعم السوق، لكن الزيادات في بلدان أخرى بالمجموعة حدت من التراجع.

ووجد المسح أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ضخت 28,01 مليون برميل يوميا هذا الشهر، بانخفاض 460 ألف برميل يوميا عن أبريل. وانخفض الإنتاج بأكثر من 1,5 مليون برميل يوميا منذ سبتمبر (أيلول).

دشّن «مدينة المستقبل الذكية»

سلطان عُمان يطلق صندوق المستقبل بقيمة 5 مليارات دولار

مسقط: ميرزا الخويلدي

وجّه السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، (الأربعاء)، بإطلاق صندوق استثماري بمسمى «صندوق عُمان المستقبل» برأس مال يبلغ ملياري ريال عُماني (نحو 5 مليارات دولار)؛ بهدف تعزيز النشاط الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص للدخول في شراكات أو تمويل مشاريع الاستثمارات المجدية في قطاعات التنويع الاقتصادي التي تستهدفها «رؤية عُمان 2040».

كما وجّه السلطان بتخصيص نسبة من رأس مال الصندوق لتحفيز منظومة الاستثمار الجريء في الشركات الصغيرة والمتوسطة والناشئة المسجلة في هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت وزارة الإعلام العمانية على موقعها في «تويتر» إن إطلاق هذا الصندوق جاء خلال ترؤس السلطان اجتماع مجلس الوزراء بقصر البركة.

وقد أقرّ مجلس الوزراء خلال الاجتماع الذي ترأسه السلطان زيادة المخصصات المالية لبرنامج المساعدات السكنية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بمبلغ 26 مليوناً و400 ألف ريال عُماني، للسنوات المتبقية من الخطة الخمسية العاشرة لإنشاء وحدات سكنية لأهالي بعض القرى البعيدة أو نقلهم من أماكن سكناهم المتأثرة إلى أماكن آمنة أو توصيل بعض الخدمات العامة إليها أو إنشاء مشروعات خدمية فيها.

وقالت الوزارة «حرصاً من جلالته على تخفيف الآثار المتوقعة على المواطنين كافة، وخصوصاً ذوي الدخل المحدود من ارتفاع قيمة فاتورة استهلاك الكهرباء خلال فترة الصيف»، وجّه السلطان «باستمرار تطبيق نسبة تخفيض بمقدار 15 في المائة من إجمالي قيمة الفاتورة لجميع المشتركين بفئة المساكن الذين يملكون حسابين أو أقل، وذلك خلال أشهر الصيف من شهر مايو (أيار) إلى نهاية شهر أغسطس (آب 2023)».

كما وجّه السلطان بتمديد صرف منفعة الأمان الوظيفي للمواطنين المنهاة خدماتهم من القطاع الخاص، وذلك حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2023.

مدينة المستقبل الذكية

ودشن السلطان مدينة السلطان هيثم وهي «مدينة المستقبل الذكية» وستقام في ولاية السيب، وتعد نموذجاً جديداً لبناء المدن المستدامة وتحاكي الحياة العصريّة وتطلّعات الشّباب في سلطنة عُمان.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن السلطان شاهد عرضاً عن خصائص «مدينة السلطان هيثم» من خلال لوحات عرض تستعرض ما توفّره المدينة من خيارات سكنية متنوعة ومتعدّدة الاستخدامات ضمن بيئة عصرية تحاكي الموروث الثقافي وتتبنّى أنماط الحياة المستدامة برؤية هندسية معمارية بديعة تحوي أفراد المجتمع كافة بمختلف فئاتهم، وتتيح لهم الوصول إلى جميع مرافقها الاجتماعية والترفيهية بسهولة تامة، وتشعرهم بالانتماء والتمكين.

وتركّز المدينة على اثني عشر معياراً عالمياً من معايير جودة الحياة ورفاهية العيش، بدءاً من التكلفة المناسبة والمرافق المتطورة المتكاملة، وصولاً إلى أسلوب الحياة الحديث.

الحكومة تطبق «الضريبة المضافة» على هوامش الربح استجابة لقطاع الأعمال

تحركات سعودية لضبط سوق السيارات المستعملة وخفض الأسعار

الرياض: بندر مسلم

بينما قررت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية، تطبيق احتساب ضريبة القيمة المضافة على توريدات السيارات المستعملة وفق هامش الربح مع مطلع يوليو (تموز) المقبل، علمت «الشرق الأوسط» أن الخطوات الجديدة جاءت استجابة لمطالب اتحاد الغرف السعودية، الممثلة لقطاع الأعمال في البلاد، في خطوة لتنظيم وضبط السوق المحلية وكذلك خفض أسعار المركبات المستخدمة.

وبحسب المعلومات، أجرى اتحاد الغرف السعودية في الآونة الأخيرة عدة اجتماعات مع الهيئة بغرض تطبيق المادة الثامنة والأربعين من اللائحة التنفيذية لنظام ضريبة القيمة المضافة، التي تحدد الآليات الخاصة بتوريد السلع المستعملة، والتي تتمثل أبرزها في أن يجوز للشخص الخاضع للضريبة أن يتقدم بطلب لاحتساب الضريبة المستحقة عن توريد السلع المستخدمة المؤهلة عبر استخدام طريقة هامش الربح طبقاً للشروط الواردة في هذه المادة.

توازن الأسعار

وأوضح مختصون لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار الجديد الصادر عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، يتوافق مع حزمة الإجراءات السابقة من وزارة التجارة بهدف ضبط سوق السيارات في السعودية.

وبين فيصل أبو شوشه، رئيس اللجنة الوطنية لوكلاء السيارات في اتحاد الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار سيعمل على توازن الأسعار من خلال احتساب ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح، وبالتالي ستكون الإضافة رمزية وتسهم في خفض الأسعار.

وأوضح فيصل أبو شوشه، أن وزارة التجارة، في العام المنصرم، اتخذت 10 إجراءات انطلاقاً من دورها ومسؤولياتها الهادفة إلى حماية المستهلك من الممارسات غير السليمة ومراجعة طرق ممارسة الأعمال في البلاد، مبيناً في الوقت ذاته أن الجهود المبذولة من قبل الحكومة تسهم في توفير المعروض أمام نسبة الطلب المرتفعة.


معرض السيارات في حي الشفاء بالرياض (الشرق الأوسط)

> قرار احتساب ضريبة القيمة المضافة على توريدات السيارات المستعملة وفق هامش الربح، جاء بطلب من القطاع الخاص

تلاعب الأسعار

وزاد أبو شوشه، أن النظام السابق كان يؤثر بشكل كبير على سوق السيارات المستعملة من خلال رفع قيمة السلعة بنحو 15 في المائة، وتكرار احتساب الضريبة أكثر من مرة على المستهلك، إلى جانب عدم ضبط ومتابعة السوق من التلاعب في بيع المركبات باسم الفرد وليس باسم المعارض.

وتابع رئيس اللجنة الوطنية لوكلاء السيارات، أن القرار الجديد من قبل هيئة الزكاة والضريبة والجمارك يساعد على الالتزام بدفع ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح بشكل نظامي، ومنع عمليات التلاعب في مبيعات السيارات المستعملة.

جولات «الشرق الأوسط»

من ناحيتها، تجولت «الشرق الأوسط» في معارض الرياض لمعرفة تبعات هذا القرار على السوق المحلية، ليؤكد عدد من أصحاب المعارض والمواطنين والمقيمين، أهمية القرار في التنظيم وخفض أسعار المركبات المستعملة في المرحلة المقبلة، موضحين أن النتائج ستظهر مستقبلاً على المدى المتوسط.

من جانبه، أوضح مقرن المطيري، مالك أحد المعارض لـ«الشرق الأوسط»، أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة على هوامش الربح، يسهم في تنظيم السوق وضمان التزام المعارض بالأنظمة والقوانين والحد من التلاعب في بيع السيارات المستعملة، مؤكداً أن القرار يساعد في خفض أسعار المركبات المستخدمة في السوق المحلية.

وأضاف مقرن المطيري، أن الحكومة تقوم بجهود مبذولة لضبط أسعار السيارات وتوفرها في السوق المحلية أمام الطلبات العالمية، موضحاً أن الأسعار تشهد انخفاضا ما نسبته 10 في المائة خلال الفترة الراهنة.

تنظيم السوق

من جهته، ذكر ياسر الشويقي لـ«الشرق الأوسط» أن تنفيذ الإجراء على أرض الواقع سوف يخفض أسعار المركبات المستخدمة ويسهم في تنظيم السوق، مشيراً إلى أن النتائج الإيجابية ستظهر في الشهور القليلة القادمة. ووافق محمد أبو حمزة، رأي الشويقي، بأهمية القرار الصادر عن هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، لضبط أسعار السيارات المستعملة بعد أن شهدت ارتفاعاً كبيراً في الفترة الراهنة، مؤكداً أن الجهات السعودية المختصة بدأت فعلياً في حزمة إجراءات من شأنها خفض الأسعار مستقبلاً.

تعزيز الشفافية

وأجرت وزارة التجارة السعودية، مؤخراً، تحركات متسارعة لحماية سوق السيارات المحلية من الممارسات غير السليمة، بعد أن شهدت ارتفاعا في الأسعار وأزمة في تسليم المركبات للعملاء، لتتخذ 10 إجراءات أهمها: التواصل مع الشركات المصنعة لزيادة الحصة المخصصة للمملكة من المركبات الأكثر طلباً، وكذلك قيام الوكلاء بمنح المستهلكين الأفراد الأولوية في توفير السيارات وتخفيض حصة الموزعين والمعارض. ومن الإجراءات المتخذة أيضا، الرقابة على الموزعين والمعارض لضمان عدم وجود ممارسات مخالفة وضارة بالمستهلك، وحوكمة قوائم الحجز لدى وكلاء السيارات وتعزيز الشفافية، إلى جانب تزويد الوزارة بتقرير أسبوعي عن أسعار المركبات ذات الطلب العالي وكمياتها وتاريخ وصولها وعدد طلبات الحجز.

وألزمت وزارة التجارة وكلاء السيارات بنشر الأسعار والسياسات والتعليمات والإجراءات الخاصة، على مواقعهم الإلكترونية، وإيقاف شركات التأجير عن بيع المركبات الجديدة استغلالاً لارتفاع الأسعار وضمان اقتصار شرائها بغرض التأجير.

وائل مهدي

هل «أوبك بلس» على حق؟

هل «أوبك بلس» على حق عندما فكرت في خفض الإنتاج لمدة عام كامل ثم زادته بعض الدول في التحالف بصورة طوعية؟ هذا السؤال من الأسئلة الصعبة إجابتها، لأن التحالف دائماً ما يقف موقف المتهم من قبل الإعلام الغربي والمستهلكين في باقي العالم.

نعم أسعار النفط مهمة لدى الجميع منتجين ومستهلكين، ولكن هناك نقطة الكل يؤكد عليها ولا أحد يلقى لها بالاً بشكل كبير، وهي استقرار السوق.

استقرار السوق بالنسبة لدول تتحكم في أكثر من 40% من الإنتاج العالمي للنفط أهم بكثير من مكاسب سعرية سريعة ومؤقتة. هل هذا صحيح؟ نعم إلى حد ما، ولكن ليس لكل الدول بالتأكيد، بل للدول التي لديها إنتاج ضخم وكبير.

«أوبك بلس» ليست ذات تاريخ طويل، بينما منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لديها تاريخ طويل جداً يمتد إلى أكثر من 60 عاماً في التعامل مع الأسعار والتقلبات.

«أوبك» تعلمت الكثير من الدروس القاسية، وأولها أن أسعار النفط العالية لفترة طويلة جداً ليست في صالحها. هذا السيناريو أدى إلى أزمة السوق في الثمانينات عندما دخل نفط بحر الشمال وغيره إلى السوق بكميات كبيرة، وحينها توقع بعض وزراء «أوبك» أن انخفاض الأسعار سيخرج المنتجين الهامشيين من المعادلة. هذا لم يحدث.

وتكرر الأمر مع منتجي النفط الصخري قبل 10 سنوات، وتوقعت «أوبك» أنها الوحيدة القادرة على البيع بسعر منخفض وإخراج الباقين من السوق، وهذا لم يحدث، وظل الإنتاج من خارج «أوبك» عالياً وانهارت الأسعار.

بالنسبة للدول ذات الإنتاج الضخم في «أوبك بلس» فإن الحفاظ على استقرار السوق وأمن الطلب أهم من الحفاظ على مستوى سعري عال لفترة طويلة، ولهذا تتخذ قرارات صعبة أحياناً، مثل تخفيض الإنتاج لفترة طويلة. مثل ما حدث في جائحة كورونا.

إذا ما نظرنا لوضع السوق حالياً فإن السوق لا يوجد به استقرار من ناحية الطلب، ولهذا ما سيبقي أسعار النفط في مستوى مريح للمنتجين حتى من خارج «أوبك» هو الدور الذي تلعبه «أوبك بلس».

إن أسعار النفط دخلت في وضعية الكونتانغو مؤخراً، وهو ما يعني أن السوق حالياً يعتقد أن هناك تخمة في المعروض اليوم وشحا في الإمدادات في آخر العام، ولهذا فإن قرار تخفيض «أوبك بلس» يبدو منطقياً للسوق، لأنها لو لم تخفض الإنتاج فإن الأسعار ستتدهور أكثر وتصل إلى مستويات لا تشجع الاستثمار وإنتاج النفط من خارج المنظمة.

بالنهاية من يريد سوقاً ترتفع الأسعار فيه فجأة بصورة جنونية وتهبط فجأة بصورة جنونية؟ ليس الشركات بالتأكيد، ولكن المضاربين، وهذا ما لا تفضله دول «أوبك بلس»... ولكن المضاربين مثلهم مثل «أوبك بلس» جزء من تركيبة السوق، ولهذا المسؤولية تقع على الجميع لاستقرار السوق، من الدول المستهلكة والمنتجة والمضاربين.

كل هؤلاء يريدون وضوحا وبيانات سليمة يبنون عليها قراراتهم، وهنا أصبحت توقعات «أوبك» للطلب والعرض أفضل بشكل أوضح من توقعات وكالة الطاقة الدولية، وهو ما يجعل السوق مؤخراً يؤمن أن «أوبك» على حق في الكثير مما تقوله.

ربط حقل «أفروديت» القبرصي للغاز بمصر عبر خط أنابيب تحت البحر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت شركة نيوميد إنرجي، الأربعاء، إن حقل أفروديت للغاز الذي يجري تطويره قبالة سواحل قبرص سيجري ربطه بمنشأة معالجة وإنتاج في مصر عبر خط أنابيب تحت البحر.

وأضافت الشركة أنها قدمت مع شريكيها في المشروع شيفرون وشل خطة لتطوير الحقل للحكومة القبرصية للموافقة عليها. وقالت نيوميد: «من المتوقع أن تسهم الخطة المحدثة في تسريع (المشروع) وتقليل تكلفة التطوير».

تم اكتشاف حقل أفروديت قبل أكثر من عقد ويقع على بعد نحو 170 كيلومترا من ليماسول في قبرص وبه ما يقدر بنحو 124 مليار متر مكعب من الغاز. وحصة نيوميد في الحقل 30 في المائة بينما تمتلك شيفرون وشل حصة 35 في المائة لكل منهما. وقالت المجموعة هذا الشهر إنها بدأت حفر بئر استكشافية من المفترض أن تؤكد تلك التقديرات ثم تستخدم فيما بعد للإنتاج.

وقالت شيفرون في بيان إنها «تعمل حاليا على تطوير مشروع أفروديت». وأضافت الشركة: «فيما عدا ذلك فليس من سياستنا التعليق على أمور تجارية».

في الأثناء، أكد وزير البترول المصري طارق الملا وزير، على أهمية تكثيف جهود استثمار الفرص المتاحة لزيادة الإنتاج والاحتياطي البترولي، مشيراً إلى أن شركات الإنتاج النفطي بمصر ما زال لديها كثير لتقدمه. وأوضح الملا، خلال الاجتماع الموسع لشركات الإنتاج البترولي، بحضور مسؤولي الشركاء الأجانب لهذه الشركات بموقع إنتاج شركة السويس للزيت بخليج الزيت بالصحراء الشرقية «سوكو»، أن الوجود في مواقع العمل والإنتاج يوفر لقيادات الشركات متابعة لحظية وقدرة أكبر على وضع الحلول لأي تحديات قد تطرأ.

ولفت الوزير إلى أن «استراتيجية عمل الوزارة تدرك أنه ليس هناك رفاهية فيما يخص توفير كل ما من شأنه زيادة الإنتاج وانفتاحها على الابتكار والأفكار القابلة للتطبيق، وأن المرحلة الراهنة تتطلب من الشركات وضع خطط عمل وبرامج طموحة تحقق الهدف الرئيسي للاستراتيجية المتمثل في زيادة الإنتاج وترشيد النفقات والاستفادة من جميع الأصول والإمكانات المتاحة بمواقع الإنتاج البترولي وكذلك زيادة التكامل داخل المناطق البترولية والاستغلال الأمثل للتسهيلات المتاحة بها».

«بنك فرنسا» يرجح «تجاوز الذروة»

التضخم الفرنسي يتراجع بقوة إلى 5,1 %

باريس: «الشرق الأوسط»

انخفض معدّل التضخم في فرنسا بشكل ملحوظ في مايو (أيار) على أساس سنوي، مسجلاً 5,1 في المائة، بعد أن بلغ 5,9 في المائة خلال أبريل (نيسان)، وأكثر من 6 في المائة في مطلع العام، وفقاً لتقدير أولي نشره الأربعاء «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية».

وكتب جوليان بوجيه، رئيس القسم الاقتصادي في المعهد على «تويتر»: «للمرة الأولى منذ عام، تنخفض أسعار المستهلك في فرنسا عن مستواها الذي كان يبلغ نحو 6 في المائة. هذا الانخفاض كان أكثر مما كان متوقعاً».

وعزا «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية» في بيان «انخفاض التضخم هذا إلى التباطؤ على مدى عام واحد في أسعار الطاقة... والسلع المصنعة والخدمات»، وكذلك السلع الغذائية التي ارتفعت بمقدار 14,1 في المائة على أساس سنوي في مايو، في مقابل 15 في المائة خلال أبريل.

واستمر ارتفاع أسعار المنتجات الطازجة (10,4 في المائة على أساس سنوي) بالوتيرة نفسها تقريباً كما في أبريل (10,6 في المائة)، لكن بالمقابل ازدادت تكلفة المنتجات الغذائية الأخرى بسرعة أقل (14,8 بالمائة في، مقابل 15,8 بالمائة في أبريل).

وتراجع التضخم بشكل أكثر وضوحاً بالنسبة إلى الطاقة التي ارتفعت أسعارها بنسبة اثنين في المائة على أساس سنوي في مايو، بعدما قفزت بنسبة 6,8 في المائة في أبريل، وأكثر من 10 في المائة خلال الأشهر الأخيرة. كذلك، تباطأت، ولكن بوتيرة أقل، تكلفة السلع المصنعة (4,1 في المائة على أساس سنوي في مايو) والخدمات (3 في المائة).

وقال وزير الاقتصاد، برونو لومير، على أثير «فرنس إنتر»، إن «التضخم يتباطأ؛ لا بل يتباطأ بشكل حاد». وخلال حدث في باريس، عدّ فرنسوا فيليروا دي غالو، محافظ «بنك فرنسا»: «إنها بالطبع خطوة في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «من المحتمل جدًا أننا تجاوزنا ذروة التضخم»، مشيراً إلى أن «جميع عناصر التضخم تبدو في تباطؤ».

وحده التبغ الذي قفز سعره بمقدار 9,8 في المائة على أساس سنوي في مايو؛ أفلت من تباطؤ التضخم وارتفع سعره للشهر الثالث على التوالي، وفق «معهد الإحصاء».

والمؤشر المنسق لأسعار المستهلك، وهو المؤشر المعياري للمقارنة بين الدول الأوروبية، ارتفع بنسبة 6 في المائة على أساس سنوي في مايو، أي بمعدل نمو أقل، بمقدار نحو نقطة واحدة، مما كان عليه في أبريل (6,9 في المائة).

ومن المقرر أن ينشر «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية» في منتصف يونيو (حزيران)، تقديراً آخر للتضخم لشهر مايو.

كما قال وزير المالية الفرنسي، الأربعاء، إن الاقتصاد الفرنسي سجل نمواً 0,2 في المائة خلال الربع الأول، وفقاً للبيانات النهائية للناتج المحلي الإجمالي. وقال لومير: «نجري إصلاحات. ظل النمو عند 0,2 في المائة خلال الربع الأول».

وتمسك لومير بتوقعه بنمو إجمالي الناتج المحلي بواقع واحد في المائة العام الحالي، رغم قوله إنه كان واضحاً بشأن المخاطر التي تثقل كاهل الاقتصاد... ولكنه أضاف: «فلنكن واضحين؛ البيئة الاقتصادية أصعب، فمرور أهم شريك تجاري لنا، وهو ألمانيا، بركود ليس من الأنباء الجيدة لفرنسا. واستمرار الصراع في أوكرانيا ليس أنباء جيدة أيضاً للاقتصاد الفرنسي».

ومن الأنباء الجيدة في منطقة اليورو أيضاً، نما الاقتصاد الإيطالي أكثر من المتوقع في بداية العام مدفوعاً بإنفاق الأسر. وقال «مكتب الإحصاء الإيطالي (إيستات)» في بيان يوم الأربعاء، إن إجمالي الناتج المحلي ارتفع بواقع 0,6 في المائة في الأشهر الثلاثة التي انتهت في مارس (آذار)، مقارنة بالربع السابق. وهذا يقارن بقراءة أولية بواقع 0,5 في المائة.

وسوف تكون الأنباء بمثابة دفعة لرئيسة الوزراء جورجا ميلوني التي تقوم بجهود للإظهار للمستثمرين أنها تقود البلاد بأسلوب مسؤول مالياً. وتتناقض هذه الأرقام مع مراجعة في اتجاه هبوطي في ألمانيا الأسبوع الماضي، وهو ما دفع أكبر اقتصاد في أوروبا إلى أول ركود له منذ بداية جائحة فيروس «كورونا».

هل سيشهد العالم قريباً مواجهة بين النجم الفرنسي و«الدون» في «ديربي الرياض»؟!

بنزيمة بين «ترف» القميص الملكي... و«جاذبية» الدوري السعودي



بنزيمة خلال المواجهة النهائية بين الهلال والريال في نهائي كأس العالم للأندية (أ.ف.ب)

الرياض: مهند علي

بعد إبرام الصفقة الضخمة والتاريخية مع الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، والتي على أثرها ارتدى شعار فريق النصر، وخاض غمار منافسات الكرة السعودية، لم تعد أنباء المفاوضات مع غيره من النجوم العالميين بمثابة الأخبار الخيالية بالنسبة للمشجع السعودي، فبعد تلك الخطوة التاريخية بات في انتظار المزيد من الصفقات المدوية، التي ستؤكد بلا شك سرعة الصعود الهائل والمثير للدوري السعودي نحو مصاف الدوريات العشرة الكبرى عالميا.

ومؤخرا تناقلت وكالات الأنباء وكبريات الصحف والمواقع الرياضية حول العالم في اليومين الماضيين أنباء متعددة حول عرض كبير لضم مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة للعب في الدوري السعودي للموسمين المقبلين، وذلك في تطور جديد يخص مستقبل اللاعب الفرنسي البالغ من العمر 35 عاما، والذي ينتهي عقده رسميا مع النادي الملكي بنهاية الموسم الحالي.

صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية قالت إن اللاعب قد سبق له الموافقة على تجديد عقده عاما إضافيا رفقة ريال مدريد، وذلك في تأكيد على ما قاله اللاعب عقب فوزه بجائزة الكرة الذهبية «بالون دور» في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وهو ما أكده مدرب الريال، الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مؤتمر صحافي عقد مؤخرا. إلا أن الصحيفة ذكرت بأن بنزيمة أبلغ إدارة الريال تلقيه عرضا سعوديا مقابل 200 مليون يورو لموسمين، ما قد يعطل خطط النادي للإبقاء على اللاعب بين صفوفه لعام آخر.

وأضافت الصحيفة أن «العرض السعودي» لبنزيمة يتضمن تفاصيل كثيرة حول الامتيازات المالية، منها مثلا أن قيمة عقد اللاعب ستكون معفاة من الضرائب، بالإضافة إلى امتلاكه حقوق صوره بنسبة 100 في المائة. كما سيتاح لبنزيمة اختيار النادي الذي يريد أن يلعب بقميصه، وسيتم تزويده بأية كماليات يطلبها خلال فترة لعبه في الدوري السعودي.

وأردفت الصحيفة أن ريال مدريد ينتظر قرار اللاعب، والذي سيكون له تأثير كبير على استعدادات الجهاز الفني للنادي للموسم المقبل، حيث إن الفريق يعتمد على وجوده، وكان يتطلع إلى التعاقد مع مهاجم أقل تكلفة للعب دور الخيار الثاني بالهجوم، إلا أنه في حال مغادرة كريم فسيضطر الريال لاستقدام لاعب عالي الجودة ليحل محله.

بنزيمة أخبر زملاءه بتلقيه عرضاً سعودياً مغرياً (إ.ب.أ)

ومن المنتظر أن يتم الإعلان عن حسم مستقبل بنزيمة مع ريال مدريد خلال الأيام المقبلة، حتى أن الصحيفة ذكرت أن مباراة الأحد ضد أتلتيك بلباو في ملعب سانتياغو بيرنابيو، في الجولة الأخيرة للدوري الإسباني قد تكون المباراة الأخيرة للاعب بقميص الفريق الملكي.

أما صحيفة «سبورت» الكاتالونية فقالت إن بنزيمة يفكر بجدية في قبول العرض السعودي، حيث بدا اللاعب في المباريات الأخيرة غير سعيد ولا يلعب بالأريحية المعتادة، ما يثير الشكوك حول استعداد اللاعب للحاق بزميله السابق في ريال مدريد، كريستيانو رونالدو، إلى الملاعب السعودية.

وقالت «سبورت» أيضا إن بنزيمة لن يتعجل في اتخاذ قراره، وربما ينتظر بعد نهاية موسم «الليغا» رسميا الأحد المقبل، وسيتحدث بصراحة بالنظر إلى علاقته الجيدة مع فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد. أخيراً فقد نوهت الصحيفة إلى أن إدارة الريال تثق في قدرتها على الاحتفاظ باللاعب لموسم آخر، لكن لا يحتمل أن يكون هناك رفع لقيمة العقد الجديد أم ما شابه ذلك، وبالتالي فلو كانت حسبة اللاعب مادية بحتة فسيتجه حتما للسعودية.

أنباء متعددة حول عرض كبير لضم مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة للعب في الدوري السعودي للموسمين المقبلين

صحيفة «ذا أثليتيك» ذكرت تصريحا على لسان أحد اللاعبين المخضرمين في فريق ريال مدريد، دون أن تفصح عن هويته، والذي قال إن بنزيمة قد أخبرهم في غرفة ملابس الفريق الملكي عن العرض السعودي المغري قبل أسبوعين، إلا أنه قال لزملائه أيضا إنه لم يقرر بعد ما سيفعل، بل سيواصل التفكير في الأمر.

وسردت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أرقاما من موسم اللاعب رفقة الريال، فقالت إن بنزيمة قد خاض موسما صعبا على أرض الملعب مع الفريق الملكي، حيث فاز بلقب واحد فقط من الألقاب الثلاثة التي تنافس عليها - بالإضافة إلى كأس العالم للأندية - فقط رفع كأس الملك في عام كان مخيبا للآمال. على النقيض ابتعد الريال عن برشلونة كثيرا في سباق لقب «الليغا»، وودع دوري الأبطال من نصف النهائي بخسارة مهينة أمام مانشستر سيتي.

شبكة «يورو سبورت» ذكرت أيضا أن موسم اللاعب لم يكن موفقا، حيث غاب عن المشاركة مع منتخب بلاده في المونديال بداعي الإصابة، قبل أن يعلن اعتزاله اللعب الدولي في عيد ميلاده الخامس والثلاثين، وبعد يوم واحد من خسارة فرنسا أمام الأرجنتين في نهائي دراماتيكي لكأس العالم 2022. كما قد يغيب عن المباراة الأخيرة في الدوري هذا الموسم، عندما يستضيف ريال مدريد أتليتك بلباو يوم الأحد، بعد تلقيه خمس غرز في قدمه اليمنى إثر إصابة تعرض لها في الفوز 2 - 1 على رايو فاليكانو الجولة الماضية.

أما موقع «إنسايد سبورت» فألقى الضوء على مسيرة اللاعب رفقة ناديه الإسباني، حيث ذكر أن بنزيمة قد انضم إلى الريال عام 2009 مقابل 25 مليون جنيه إسترليني، وخلال 14 عاما لعب بنزيمة ما يقرب من 800 مباراة مع الفريق، سجل فيها 419 هدفا وصنع 192، حيث لا يتفوق عليه في تسجيل الأهداف بقميص الريال سوى البرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال الموقع إن بنزيمة قد فاز بـ24 لقبا مع الريال، بواقع 5 ألقاب في دوري الأبطال ومثلها في كأس العالم للأندية، 4 ألقاب في الدوري الإسباني ومثلها في كأس السوبر الأوروبية، و3 ألقاب في كأس ملك إسبانيا ومثلها في كأس السوبر الإسبانية. وذكر الموقع أن اللاعب قد سجل 30 هدفا في 42 مباراة هذا الموسم، مظهرا أنه لا يزال قادرا على اللعب على أعلى مستوى، وبالتالي إذا قرر الرحيل، فسيواجه الفريق الملكي صعوبة في العثور على لاعب في مستواه ليحل محله.

موقع «ون فوتبول» ذكر على عهدة الصحافي المطلع «رومان مولينا» أن هناك ثقة في الأوساط السعودية من إمكانية التعاقد مع بنزيمة، وأن اللاعب يفكر بجدية في قبول العرض.

وقال الموقع أيضا إن نادي الهلال ربما يكون المرشح الأبرز لضم اللاعب من بين الأندية السعودية المختلفة، علما بأن الهلال مرشح أيضا لضم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في صفقة قياسية، ما يجعل حلم ضم الثنائي ميسي وبنزيمة في فريق واحد يراود كل مشجع هلالي.

واهتمت صحف ومواقع أخرى بترشيح من سيكون بديل بنزيمة في هجوم الريال في حال اختار العرض السعودي، فقالت صحيفة «مدريد يونيفرسال» إن اسم المهاجم الإنجليزي الدولي هاري كين قد طرح من جديد كإضافة مهمة لهجوم الفريق، إلا أن عقبة التفاوض مع «دانييل ليفي» رئيس نادي توتنهام تقف دائما عقبة في طريق التعاقد مع اللاعب. وذكر موقع «90 دقيقة» أن هاري كين بالفعل على رادار الفريق الملكي، إضافة إلى المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين هداف الدوري الإيطالي رفقة نابولي، وذلك بالإضافة إلى مهاجم فريق إسبانيول خوسيلو البالغ من العمر 33 عاما للعب دور الاحتياطي ذي الخبرة. أما صحيفة «إندبندنت» فقالت إن البرازيلي روبرتو فيرمينو قد يكون البديل الأمثل نظرا لأنه أنهى عقده مع ليفربول وسينضم للفريق بشكل مجاني.

أخيرا فإن شبكة «سكاي إيطاليا» قد ذكرت أن بنزيمة سيقوم بتقييم عرض العقد السعودي، وقد ينهي الاتفاقية خلال اليومين المقبلين، ما من شأنه أن يمنح اللاعب فرصة توديع جماهير ريال مدريد في مواجهة أتليتك بلباو مساء الأحد المقبل بملعب سانتياغو بيرنابيو في ختام موسم الليغا.

قال إن الهدى سيلحق بالخليج والنور في حال تحقيقه لـ«العربية»

العليوات: جماهير الشرقية ستقود ممثلي الوطن للتألق في مونديال اليد

الدمام: علي القطان

أكد علي العليوات، رئيس اللجنة الفنية والمسابقات والأحداث الرياضية بالاتحاد السعودي لكرة اليد، أن هناك مقعدين سعوديين مؤكدين في بطولة العالم للأندية «سوبر غلوب» التي ستقام في المنطقة الشرقية قبل نهاية العام الجاري 2023.

وقال العليوات، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن الخليج بصفته بطل الدوري سيكون أول المشاركين وستكون البطولة بضيافته، بينما سيشارك النور بالبطاقة الثانية بصفته وصيف الدوري لهذا الموسم.

وأشار العليوات إلى أن هناك فرصة متاحة لكسب مقعد سعودي ثالث في النسخة العالمية المقبلة من خلال فريق الهدى، الذي سيستضيف ابتداءً من منتصف أغسطس (آب) البطولة العربية للأندية التي سيتأهل الفائز بلقبها إلى بطولة العالم أيضاً.

وأشار العليوات إلى أن المملكة حققت نجاحات كبيرة في تنظيم عدد من النسخ لبطولة العالم، وهذا ما أعطى مؤشراً إيجابياً في القدرة على مواصلة الاستضافة لبطولات أكبر في المستقبل في ظل الدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة السعودية من قبل وزارة الرياضة.

وعن الطموح الذي يمكن أن يصل إليه ممثلو كرة اليد السعودية في بطولة العالم المقبلة بعد أن نجح الخليج في النسخة الماضية في الوصول إلى المركز الخامس، قال العليوات: «بكل تأكيد الطموح أكبر، فريق الخليج تحديداً وكونه بطل الدوري والمستضيف قد تكون مجموعته أسهل من النسخة السابقة التي شارك بها وصيفاً، كما أن نادي النور من الأندية العريقة والمتمكنة في هذه اللعبة، وينتظر من الفريقين الخليج والنور تحقيق أفضل النتائج في النسخة المقبلة، خصوصاً أنها المشاركة الثانية لهما ومن ثم اكتسبا خبرة جيدة في هذه البطولة».



علي العليوات (الشرق الأوسط)

من تتويج الخليج بكأس الاتحاد (تصوير: عيسى الدبيسي)

وبين العليوات أن وجود البطولة في المنطقة الشرقية يعني أيضاً أن الفريقين الخليج والنور سيحظيان بدعم جماهيري كبير في المباريات، وهذا عامل مساعد بكل تأكيد على التألق.

وشدد على أن الاتحاد السعودي لن يدخر أي جهد في دعم ممثلي الوطن في النسخة المقبلة مع كل الأماني بأن ينجح فريق الهدى في الانضمام لهما وتسجيل مشاركة سعودية تاريخية في البطولة العالمية المقبلة.

ومن المقرر أن تشارك فرق عربية عريقة في البطولة العربية التي ستقام في الفترة «من 16 إلى 27 أغسطس المقبل»؛ يتقدمها الزمالك المصري وكذلك مواطنه فريق البنك الأهلي، وفريقا العربي والكويت الكويتيان والجزيرة الإماراتي والحشد الرياضي العراقي، إضافة إلى أهلي طرابلس الليبي.

ومن المقرر أن تقام منافسات هذه البطولة العربية على صالة الأمير نايف بن عبد العزيز الرياضية بالقطيف.

وبالعودة إلى حديث العليوات، فقد بيّن أن موسم كرة اليد بالسعودية لم ينتهِ بعد ختام الدوري والكأس، حيث ستنطلق بعد أيام بطولة النخبة التي يشارك فيها الخليج والنور ومضر والهدى، وهي من أقوى البطولات من حيث التنافس والإثارة بين الفرق.

وأشار العليوات إلى أن هناك تنافساً كبيراً بين الفرق، رغم أن هناك من يرى عودة سيطرة الخليج على البطولات المحلية، بعد أن حصد 4 بطولات متتالية، مبيناً أن التنافس ما زال موجوداً في ظل وجود عناصر مميزة في الفرق السعودية المتنافسة.

وكان رئيس الاتحاد السعودي والعربي لكرة اليد فاضل آل نمر قد أكد، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أخيراً، أن التنافس بين الفرق السعودية جعل المنافسات الأفضل في منطقة الشرق الأوسط بين الفرق على المستوى الفني، وهذا يعود إلى اهتمام إدارات الأندية بتطوير اللعبة وجلب عناصر مميزة، كما أن الزخم الإعلامي والجماهيري يعطيها قيمة بالغة مقارنة بعدد من البطولات في الدول الأخرى.

وأشار العليوات إلى أن هذا الارتفاع الفني في المستوى سيأتي بثماره الإيجابية على كرة اليد السعودية والمنتخبات الوطنية.

وقال إن رفع عدد المحترفين الأجانب إلى «3» في الموسم المقبل سيكون له أثر إضافي في تطوير اللعبة والأداء ويضاعف الاحتكاك بين اللاعبين ويرفع مستوياتهم.

وتحظى كرة اليد بمتابعة واسعة وتفاعل جماهيري كبير، حيث تنفد التذاكر التي تُطرح للمباريات بعد دقائق من طرحها في الموقع الرسمي للتذاكر، بينما منحت بعض الأندية ميزة للأعضاء الداعمين لتكون لهم الأولوية في الحصول على التذاكر، وهذا ما عزّز الحديث عن أهمية بناء صالة رياضية في المنطقة الشرقية تسع ما لا يقل عن 10 آلاف مشجع لاستضافة بطولات الألعاب المختلفة التي تحظى باهتمام جماهيري.

وكان آل نمر قد أكد أن هذا الموضوع يحظى باهتمام مباشر من وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل، الذي تحدث في أكثر من مناسبة في هذا الشأن، مبيناً أن كرة اليد تحديداً تتفوق من حيث الأهمية في المنطقة الشرقية على كرة القدم لدى المتابعين وغالبية الأندية.

Issue 16256 العدد - Thursday - 2023/6/1 الخميس

بعد 10 سنوات مجيدة دفع النادي ثمن الإدارة السيئة والتفريط بالنجوم والتعاقدات غير المدروسة

كيف هبط ليستر من «الممتاز» إلى الدرجة الأولى؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حصد لقب الدوري الممتاز في واحدة من أكبر مفاجآت الكرة الإنجليزية قبل ثماني سنوات، سيتعين على ليستر سيتي الآن التأقلم مع حياة الدرجة الأولى (الثانية فعليا) بعيدا عن أضواء الكبار، دافعا ثمن تخليه عن أفضل عناصره في سنوات التألق.

بعد سبع سنوات من الفوز بلقب الدوري الممتاز، وست سنوات من مواجهة أتلتيكو مدريد من أجل حجز مكان في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، وسنتين من الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي والمنافسة على احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الممتاز حتى الجولة الأخيرة من الموسم، و12 شهرا من مغامرة أوروبية أخرى، هبط ليستر سيتي إلى دوري الدرجة الأولى!

وخلال المواسم الثلاثة الماضية أنهى ليستر سيتي الدوري في المراكز: الخامس، والخامس، والثامن على التوالي، لكنه في الموسم الحالي تراجع إلى المركز الثامن عشر بفارق نقطتين عن إيفرتون آخر الناجين بالجولة الأخيرة.

لقد دفع ليستر ثمن التفريط في أبرز نجومه، عاما بعد عام، وكان واضحا أنه ينحرف بعيدا عن المسار الصحيح منذ فترة من الوقت، وسط اتهامات بأن القائمين عليه يشعرون بالرضا عن النفس دون محاولة لتصحيح أوضاع النادي.

لقد تأثر ليستر برحيل العديد من لاعبيه المميزين دون تعويضهم، فبعد الفوز بالدوري فقد أبرز نجومه



فاردي الرمز ومستقبل غير واضح مع ليستر (رويترز)

مثل الفرنسي نغولو كانتي، والجزائري رياض محرز، والمدافع هاري مغواير، وتواصل مسلسل التفريط في العناصر المهمة برحيل ويسلي فوفانا والحارس كاسبر شمايكل وأيوزي بيريز ومارك ألبرايتون وأديمولا لوكمان، وبن تشيلويل، لينكشف الفريق هذا الموسم، حيث عانى بشدة من البداية وحصد خمس نقاط في أول عشر مباريات.

وبعد إقالة مدربه الآيرلندي بريندان رودجرز في وقت مبكر من أبريل (نيسان) لم تفلح محاولات خليفته دين سميث، ولم تتغير الأمور كثيرا وفشل في الهروب من الهبوط.

على ما يبدو أن إدارة ليستر لم تكن تنظر لأزمات الفريق على أنها مشكلة مزمنة تحتاج للتدخل وتصحيح المسار، بل كانت على ثقة أن النادي لن يهبط بدليل خطط المسؤولين المبكرة للموسم المقبل والالتزام بخوض جولة هذا الصيف في جنوب شرقي آسيا لخوض عدد من المباريات الودية يواجه فيها ليفربول في مهرجان سنغافورة لكرة القدم، بمشاركة بايرن ميونيخ وروما وتوتنهام. وفي الأسبوع السابق لهذه الجولة، سيواجه توتنهام في بانكوك، مسقط رأس أيوات سريفادانابرابها، رئيس ليستر سيتي البالغ من العمر 37 عاماً والمعروف باسم «توب».

منذ اللحظة التي أصبح فيها الهبوط احتمالاً جاداً، بدأ الجميع يطرح أسئلة تتعلق بما كان يجب القيام به لتجنب هذا المصير المؤلم. فماذا لو بقي كاسبر شمايكل؟ وهل كان يجب إقالة بريندان رودجرز مبكرا؟ وهل كان يجب التعاقد مع بديل للمدرب بشكل أسرع؟

عندما أقيل رودجرز كان هناك ارتباك في قرارات ليستر، حيث لم يكن هناك بديل في الصورة، وأسندت المهمة مؤقتا للمساعدين آدم سادلر ومايك ستويل لكن الفريق تلقى خسارتين فادحتين على ملعبه أمام آستون فيلا وبورنموث، كانت تكلفتهما كبيرة في النهاية. حتى بعد التعاقد مع دين سميث كانت كل المؤشرات تسير في اتجاه هبوط ليستر إلا في حال حدوث معجزة.

ويجب أن يتحمل المالك أيوات سريفادانابرابا، ومدير كرة القدم جون رودكين، والرئيسية التنفيذية سوزان ويلان، القدر الأكبر من المسؤولية عما حدث. كان الأمر يبدو لفترة من الوقت وكأن هؤلاء المسؤولين قد أخطأوا في التنبؤ بهذه العواقب.

من المؤكد أن الهبوط يولد حالة من الشك وعدم اليقين حول المستقبل واحتمالية مغادرة العديد من اللاعبين، لكن من المؤكد أن الفريق سيبدو مختلفاً تماماً عندما يبدأ ليستر سيتي مشواره في دوري الدرجة الأولى للمرة الأولى منذ 10 سنوات. وعلى الرغم من أن أجور اللاعبين ستنخفض إلى النصف في كثير من الحالات بسبب الشروط التي تنص على ذلك في عقودهم حال الهبوط، لكن لا يزال من المرجح أن يدفع النادي فاتورة رواتب باهظة وفقاً لمعايير أندية دوري الدرجة الأولى. وتشير أحدث حسابات ليستر سيتي إلى أن فاتورة الرواتب تصل إلى نحو 180 مليون جنيه إسترليني، وهي الأكبر في الدوري الإنجليزي الممتاز بعيدا عن الأندية أصحاب المراكز الستة الأولى.

من المرجح أن يرحل جيمس ماديسون، الذي لا يتبقى في عقده مع النادي سوى 12 شهراً، وسط اهتمام جاد من نيوكاسل، وأندية أخرى، كما انتهت عقود ثمانية لاعبين، بما في ذلك البلجيكي يوري تيلمانز، وكاغلار سويونكو، وقائد الفريق جوني إيفانز، الذي غاب عن الملاعب لفترات طويلة هذا

انتكاسة الهبوط على ملامح لاعبي ليستر بعد 10 سنوات في الممتاز (رويترز)

هبوط ليستر سيولد حالة من الشك وعدم اليقين حول المستقبل مع احتمالية مغادرة كثير من اللاعبين وتخفيض الرواتب

الموسم بداعي الإصابة. وقال إيفانز: «يتعين على النادي اتخاذ بعض القرارات. لا أعتقد أنهم على الأرجح يعرفون ما سيفعلونه!».

لقد اكتشف ليستر سيتي، تماما كما هي الحال مع ساوثهامبتون (أول الهابطين)، ما هي تبعات وتداعيات بعض القرارات الخاطئة. لقد كانت سياسة التعاقدات الجديدة سيئة ومعيبة لبعض الوقت، فعلى الرغم من إنفاق 60 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع باتسون داكا وبوبكاري سوماري ويانيك فيسترغارد وريان برتراند قبل عامين، فإن هؤلاء اللاعبين لم يقدموا الأداء المتوقع منهم على الإطلاق. لقد كانت آخر مشاركة أساسية للدنماركي فيسترغارد في الدوري الممتاز في يناير (كانون الثاني) 2022، كما كانت آخر مشاركة أساسية لبرتراند في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وأدت تداعيات تفشي وباء «كورونا» إلى عدم إنفاق النادي بشكل كبير خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، حيث تعاقد النادي مع ووت فايس بعد بيع ويسلي فوفانا في صفقة قياسية في تاريخ النادي مقابل 85 مليون جنيه إسترليني إلى تشيلسي، ثم تعاقد مع أليكس سميثيز في صفقة انتقال حر ليكون الخيار الثالث في مركز حراسة المرمى!

وقال رودجرز في سبتمبر (أيلول) الماضي: «لم يعد هذا النادي كما كان قبل عامين، وهذه هي الحقيقة التي يجب أن ندركها». كان رودجرز قد رأى مانويل أكانجي وليفي كولويل وبرينان جونسون وهم يتألقون في أماكن أخرى هذا الموسم، وكان يأمل في إعادة التعاقد مع أديمولا لوكمان، الذي قضى الموسم السابق مع ليستر سيتي على سبيل الإعارة، بشكل دائم. لكن بدلاً من ذلك، انضم لوكمان إلى أتالانتا الإيطالي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني. وفي يناير (كانون الثاني)، تعاقد ليستر سيتي مع فيكتور كريستينسن وهاري سوتار، بالإضافة إلى اللاعب البرازيلي تيتي على سبيل الإعارة، لكن اللاعبين الثلاثة وجدوا صعوبة كبيرة في المشاركة في المباريات ولم يلعبوا إلا لدقائق معدودة. كان من المقرر أن ينضم جاك هاريسون مقابل 22 مليون جنيه إسترليني، قبل أن يتراجع ليدز يونايتد ويقرر عدم بيع اللاعب الذي كان يخضع بالفعل للفحص الطبي في قاعدة تدريب ليستر سيتي. وعانى المدافع البلجيكي فوت فايس بشكل كبير في أول موسم له مع ليستر، وكان مسؤولاً عن استقبال الفريق لأهداف قاتلة في لحظات حاسمة.

ومن بين المجموعة التي فازت بالدوري في 2016 يظل المهاجم والهداف جيمي فاردي هو الرمز الأفضل في مسيرة ليستر، حيث قضى 11 عاماً في النادي ليصبح قصة ملهمة بسبب نجاحه في التحول من لاعب مغمور في دوريات الهواة إلى مهاجم فذ في الدوري الممتاز. لكن هل اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً وصاحب الأجر الأعلى في النادي، ستكون لديه الرغبة في مواصلة اللعب بحماس كبير في دوري الدرجة الأولى؟ لقد وقع فاردي في بداية الموسم على عقد جديد حتى عام 2024 هل مستقبله سيتضح خلال هذا الصيف إن كان سيغامر بالبقاء أو سينتقل لناد آخر.

ويمتد عقد هارفي بارنز أحد أفضل شباب ليستر سيتي حتى عام 2025، لكن هناك الكثير من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز ترغب في التعاقد معه، وبالطبع يريد هذا النجم مواصلة الطريق في دوري الأضواء.

يوم الأحد الماضي، كانت اللقطات التي تذاع على الشاشات الكبيرة بملعب «كينغ باور» قبل المباراة الأخيرة ضد وستهام، تبدو وكأنها تحمل لمسة جنائزية حزينة: آلان بيرشينال، سفير النادي الذي يتمتع بصوت مألوف في أيام المباريات، وغاري لينيكر وموزي إيزيه وهما يحرزان الأهداف؛ ومات إليوت وهو يرفع كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عام 2000؛ وليليان ناليس وهو يسدد بقدمه اليسرى الساحرة في مرمى ليدز يونايتد في عام 2003؛ وإستيبان كامبياسو - الذي لا يزال المشجعون يتساءلون كيف نجح النادي في التعاقد مع هذا اللاعب الفذ الذي سبق له الفوز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني، بالإضافة إلى لقب الدوري الإيطالي الممتاز خمس مرات - وهو يسجل هدف الفوز في مرمى مانشستر يونايتد؛ وشينغي أوكازاكي وهو يسدد تسديدة صاروخية؛ وفاردي وهو يحطم الرقم القياسي لرود فان نيستلروي بتسجيله في 11 مباراة متتالية في الموسم الذي فاز فيه ليستر بلقب الدوري الممتاز. لكن هذا الفصل الذي لا يُنسى على مدار تسع سنوات أصبح الآن جزءا من الماضي، وأصبح يتعين على النادي أن يفكر جاهدا فيما يجب القيام به من أجل مستقبل أفضل!

نهاية مظفرة لرحلة آشلي يانغ مع أستون فيلا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيغادر آشلي يانغ، نجم منتخب إنجلترا السابق، نادي أستون فيلا مع نهاية عقده في 31 يونيو (حزيران)، بعد مشوار لافت قاد فيه الفريق للتأهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرس ليغ) الموسم المقبل.

وكان آشلي يانغ (37 عاما) قد انضم مجددا إلى أستون فيلا في عام 2021 بعد أن توج مع إنتر ميلان بلقب الدوري الإيطالي.

وذكر نادي أستون فيلا في بيان أصدره أمس: «يمكن لنا الإعلان عن أن آشلي يانغ سيرحل بنهاية عقده. الجميع في أستون فيلا يودون التقدم بخالص الشكر له على خدماته للنادي ونتمنى له كل التوفيق في أهدافه المستقبلية».

وكان يانغ قد شارك في أكثر من 100 مباراة مع فريق واتفورد قبل الانضمام إلى أستون فيلا عام 2007، ثم التحق بعد ذلك بمانشستر يونايتد عام 2011 وقضى معه تسعة أعوام اعتلى خلالها منصات التتويج في الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة المحترفين والدوري الأوروبي.

وانضم يانغ إلى إنتر ميلان عام 2020 وأصبح ثالث لاعب إنجليزي يعتلي منصة التتويج بالدوري الإيطالي بعد جيمي جريفز وجيري هيتشنز في عام 1963. وخاض آشلي يانغ، الذي شارك في 39 مباراة مع المنتخب الإنجليزي ويمكنه اللعب كظهير أيسر أو كجناح أيسر، 32 مباراة في الموسم الماضي، وقد شارك مع أستون فيلا في إجمالي 250 مباراة خلال فترتيه مع الفريق.



آشلي يانغ يودع جماهير أستون فيلا (رويترز)

ناغتس «المتألق» يتحدى انتفاضة ميامي هيت في نهائي السلة الأميركية

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

يستهل دنفر ناغتس أوّل نهائي له في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (إن بي إيه)، معوّلاً على عملاقه الصربي نيكولا يوكيتش، لوقف مفاجأة ميامي هيت الذي خالف التوقعات مقصياً بطل ووصيف منطقته الشرقية.

ويملك ميامي هيت فرصة لكتابة التاريخ عندما تنطلق سلسلة المباريات النهائية، لكن ناغتس بطل منطقته الغربية يسعى بدوره لإفساد فرحة منافسه وإنهاء قصته الخيالية.

وتنطلق سلسلة الدور النهائي اليوم (الخميس) في دنفر، المرتفعة 1600 متر عن سطح البحر، فيما يحرز اللقب الفائز في أربع مباريات من أصل سبع ممكنة. ويستضيف دنفر أربع مباريات ممكنة، نظراً لترتيبه الأفضل في الدوري المنتظم.

وسيكون ميامي أول فريق ينجح في الفوز باللقب رغم احتلال المركز الثامن في القسم الشرقي بعد انتهاء الموسم الاعتيادي. وانتفض ميامي في الأدوار الإقصائية، حيث استهل مشواره بفوز كبير 4-1 على ميلووكي باكس الذي كان صاحب أفضل سجل في الدوري.

ويتعيّن على ناغتس تخطي ميامي هيت قاتل الكبار، الذي أصبح ثاني فريق في تاريخ الدوري يحتل المركز الثامن منطقته ويبلغ النهائي، بعد نيويورك نيكس في 1999 عندما خسر أمام سان أنتونيو سبيرز.

ويبحث هيت عن اللقب الرابع في تاريخه بعد 2006 و2012 و2013، فيما بلغ نهائي الدوري للمرة السابعة والأولى منذ 2020 عندما خسر أمام لوس أنجليس ليكرز.

ميامي الذي خسر مباراتين في الدوري المنتظم ضد دنفر، استهل الملحق المؤهل إلى الدور الحاسم (البلاي أوف) بخسارة ضد أتلانتا، قبل التغلّب على شيكاغو بولز في المباراة الفاصلة.

وأذهل لاعبو ميامي بقيادة المدرب إريك سبولسترا المتصدر ميلووكي باكس في الدور الأول (4-1)، ثم أقصوا نيويورك نيكس (4-2)، ثم كانت الانتفاضة الكبرى في اللقاء الأخير بالقسم الشرقي عندما قلبوا تخلفهم بالخسارة في أول 3 مباريات إلى انتصار بأربع مباريات متتالية على بوسطن سيلتيكس (4-3).

وقال جيمي باتلر أفضل لاعب في نهائي القسم الشرقي: «أعرف مقدار الجهد الذي بذلناه لبلوغ الدور النهائي، لكن جميع اللاعبين لا يشعرون بالرضا، لأننا لم نفز باللقب بعد. لا نلعب للفوز بلقب القسم الشرقي فقط. نلعب للفوز بلقب البطولة».

ولعب باتلر الذي اختير ضمن فريق كل النجوم ست مرات وسجل 28 نقطة في المباراة الحاسمة ضد سيلتيكس دورا محوريا في تشكيلة هيت التي طاردتها الإصابات.

وسيواجه هيت تحديا كبيرا أمام ناغتس بقيادة نيكولا يوكيتش الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الأميركي في موسمي 2020-2021 و2021-2022. وتألق يوكيتش مجددا وقاد ناغتس للوصول إلى الدور النهائي لأول مرة بالفوز 113-111 على لوس أنجليس ليكرز الأسبوع الماضي.

وسجل يوكيتش 30 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة ومرر 13 كرة حاسمة، ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة للمرة الثامنة في الأدوار الإقصائية هذا الموسم ويعادل الرقم القياسي المسجل باسم ويلت تشامبرلين مع فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في 1967.

وسيكون هذا هو الظهور الأول لناغتس في الدوري منذ عام 1976، لكنه بعد 46 عاماً، نال هذا الموسم احترام الجميع، بعد تصدره المنطقة الغربية بانتصار ساحق 4-صفر على ليكرز. وبينما توقع محللون أن يحقق ناغتس لقبه الأول قال المدرب مايكل مالون: «سنخوض التحدي الأكبر في تاريخنا...دعونا ننس احتلال منافسنا للمركز الثامن. لقد انتفضوا وأزاحوا منافسين كبارا، هذه السلسلة لن تكون سهلة».

وأضاف: «هدفنا إحراز الدوري، لذا علينا القيام بعمل كبير، ينظرون إلينا على أننا رعاة البقر في جبال روكي. يمكنك الجلوس هنا والتذمّر من ذلك، أو عليك الاقتناع بهويتك وبما تملك. بلوغ النهائي لا يحقق شيئا... بل الفوز بلقب الدوري».

وستشهد الجولات النهائية مبارزة بين يوكيتش، وجيمي باتلر نجم ميامي، حيث بلغت معدلات الأول (28 عاماً و2,11 متر) 24,5 نقطة و11,8 متابعة و9,8 تمريرة حاسمة هذا الموسم، فيما كانت نسبة تسديده الميداني الأفضل (63,2%)، بينما تبلغ معدلات باتلر 28,5 نقطة، 7 متابعات و5,7 تمريرة حاسمة في الأدوار الإقصائية.



كأس دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين تنتظر الفائز من بين ناغتس وميامي هيت (أ.ب)

التطور الكبير الذي طرأ على مستوى غريليش ووكر وستونز وفودين يساعد مدرب إنجلترا كثيراً

المنتخب الإنجليزي وساوثغيت يجنيان ثمار أفعال غوارديولا في مانشستر سيتي

لندن: ديفيد هايتنر*

قال غاريث ساوثغيت: «جوسيب غوارديولا هو أفضل مدير فني في العالم»، ومن الواضح أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لديه الكثير من الأسباب التي تجعله يكيل المديح لنظيره في مانشستر سيتي، وعلى رأس ذلك التحسن الهائل الذي طرأ على مستوى جاك غريليش. عندما بدأ ساوثغيت في اختيار غريليش لأول مرة في بداية موسم 2020 - 2021، لم يكن الجناح الإنجليزي يقوم بواجباته الدفاعية كما ينبغي. ولم يتغير هذا الأمر حتى بعد انتقال اللاعب إلى مانشستر سيتي من أستون فيلا في عام 2021، ولا حتى بعد موسمين من اللعب تحت قيادة غوارديولا، لكنه تغير بشكل كبير هذا الموسم، والذي من المحتمل أن ينتهي بحصول سيتي على الثلاثية التاريخية.

قدم غريليش مستويات رائعة في مباراتي الذهاب والإياب للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، كما كانت الحال في الكثير من المباريات الأخرى التي لعبها مع مانشستر سيتي. يقول ساوثغيت: «جاك يلعب بشكل صحيح في هذه الفترة... وهو ما حدث أيضا أمام ريال مدريد، سواء في حال الاستحواذ على الكرة أو فقدانها. لم يكن هذه هي الحال قبل عامين ونصف العام من الآن، لكي أكون صادقا. لقد تطور مستواه بشكل كبير».

ويمر المنتخب الإنجليزي بفترة جيدة قبل مبارياته القادمة في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 - خارج ملعبه أمام مالطا في 16 يونيو (حزيران)، وعلى ملعب «أولد ترافورد» أمام مقدونيا بعد ذلك بثلاثة أيام. ويتمثل الهدف الوحيد للمنتخب الإنجليزي في الفوز بلقب هذه البطولة. ويرى ساوثغيت أن هذا الأمر سيكون حاسما في تحديد مصيره بشأن ما إذا كان سيواصل عمله في قيادة المنتخب الإنجليزي حتى كأس العالم 2026 أم لا، بعد انتهاء عقده في ديسمبر (كانون الأول) 2024.

ولم يكن غريليش هو اللاعب الوحيد الذي تطور مستواه بشكل ملحوظ تحت قيادة غوارديولا في مانشستر سيتي، فماذا عن جون ستونز، الذي يقدم أفضل مستوياته على الإطلاق هذا الموسم؟ وعلاوة على ذلك، عاد غوارديولا للاعتماد على كايل ووكر وفيل فودين، وهناك أمل في أن يتمكن كالفن فيليبس هو الآخر من حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي بعد موسمه الأول الصعب في ملعب الاتحاد.

وقال ساوثغيت: «يقود غوارديولا الفريق لتقديم مستويات ثابتة دائما، ومن النادر أن ترى الفريق يلعب بشكل سيئ، كما حدث في المباراة التي خسرها أمام ساوثهامبتون في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. في الحقيقة، من الصعب للغاية تقديم مثل هذه المستويات الثابتة في دورينا». ويضيف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «أيّا كانت القائمة القوية التي يضمها الفريق، فإن غوارديولا يقود الفريق بشكل استثنائي ويقدم حلولا رائعة، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل دائم. أنا معجب للغاية بما يقدمه غوارديولا، وهو يعرف ذلك جيدا. لقد أخبرته بذلك، وإنه لشيء رائع أن يلعب لاعبونا تحت قيادته. لقد تعلموا منه الكثير على المستوى الفردي والخططي والتكتيكي، والأهم من ذلك على المستوى الذهني».

وهذا هو الوقت الذي يتم فيه توزيع الجوائز الفردية كل عام، وأصبح النرويجي إرلينغ هالاند، أول متوّج بجائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي في موسم واحد. وفاز غوارديولا بجائزتي اتحاد المدربين بوصفه أفضل مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد أدلى ساوثغيت بصوته في التصويت على هذه الجائزة، لكنه لن يكشف عن المدير الفني الذي صوت له، وهو أمر مفهوم تماماً، لكن من المرجح بشكل كبير أنه صوت لغوارديولا. وقال ساوثغيت: «لكنني أيضاً لا أعتقد أنه يتعين علينا التقليل من شأن ما فعله روبرتو دي زيربي. وقدم ميكيل أرتيتا موسماً رائعاً، وينطبق الأمر نفسه أيضا على إيدي هاو. وقدم توماس فرنك موسما جيدا للغاية في ضوء الإمكانات المتاحة لفريقه، وقام أوناي إيمري بعمل استثنائي مع أستون فيلا أيضا».

وتابع: «لست متأكداً مما إذا كنت قد صوت بالشكل الصحيح أم لا، خاصة وأنه يمكن أن يكون لدي رأي معين بالليل، ثم سرعان ما يتغير هذا الرأي بحلول وقت العشاء في اليوم التالي، خاصة وأن الكثير من المديرين الفنيين، سواء في مقدمة أو مؤخرة جدول الترتيب، قد قاموا بعمل استثنائي هذا الموسم». ويعد إيدي هاو من أبرز المرشحين لخلافة ساوثغيت على رأس القيادة الفنية للمنتخب الإنجليزي، بعدما قاد نيوكاسل للعودة إلى دوري أبطال أوروبا، خاصة إذا كان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يريد مديرا فنيا إنجليزيا آخر لقيادة منتخب «الأسود الثلاثة»، على الرغم من أن هذا ليس شرطاً أساسياً.

لقد أبلى المدير الفني «الويلزي» ستيف كوبر بلاء حسناً ونجح في إبقاء نوتنغهام فورست في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه يعرف الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم من الداخل جيدا، بعدما تولى قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 16 و17 عاماً. ووصل إلى 3 نهائيات مع المنتخب الإنجليزي تحت 17 عاما، وقاده للفوز بكأس العالم في عام 2017. لقد بدا ساوثغيت، الذي تم تصعيده من قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاما إلى قيادة المنتخب الإنجليزي الأول في عام 2016، متحمسا للغاية أثناء الحديث عن غاري أونيل، الذي تولى قيادة بورنموث في أغسطس (آب) الماضي في أول تجربة تدريبية له، وقاده للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وقال ساوثغيت: «لم يسبق لي وأن تحدثت عن غاري من قبل، لكنني تعاقدت معه في ميدلسبره، وتوليت تدريبه لمدة عامين عندما كان لاعبا. لقد قام بعمل جيد للغاية في ظروف معقدة جدا في البداية. وعندما كان لاعباً كنت أعتقد دائماً أنه يمتلك القدرات والإمكانات التي تؤهله لأن يكون مديرا فنيا جيدا». ويضيف «لقد ذكرني موسمه الأول في عمله بالتدريب بأول عامين قضيتهما في ميدلسبره، حيث كانت الأمور صعبة للغاية. لقد كان يقاتل من أجل تجنب الهبوط وقد نجح في ذلك. ما حققه هاو وكوبر كان واضحا للجميع، لكن أعتقد أن غاري لم يحصل على الإشادة التي يستحقها».

بالعودة إلى الجوائز، وإلى قدرة غوارديولا على البحث عن طرق ووسائل تحفيزية جديدة، فمن الغريب حقا أن قائد المنتخب الإنجليزي، هاري كين، لم يحصل أبدا على جائزة أفضل لاعب في الموسم من رابطة اللاعبين المحترفين أو رابطة كتاب كرة القدم. يقول ساوثغيت: «لكي يحصل اللاعب على جائزة أفضل لاعب في الموسم يجب أن يحصل على بطولة مع ناديه في أغلب الأحوال». لقد قدم كين مستويات استثنائية هذا الموسم، حيث سجل 30 هدفاً مع توتنهام، من بينها 28 هدفا في الدوري. سوف يبلغ كين من العمر 30 عاما في يوليو (تموز) المقبل، لكن ساوثغيت مؤمن بأن قائد المنتخب الإنجليزي قادر على مواصلة التألق حتى منتصف الثلاثينات من عمره بسبب احترافيته الشديدة، على غرار المهاجم السابق تيدي شيرينغهام، الذي «لم يكن يعتمد على السرعة لتسجيل الأهداف أو إحداث تأثير في المباريات».

ويرى ساوثغيت أن الأمر لا يتعلق بتعلم كين أشياء جديدة عن اللعبة بقدر ما يتعلق بتطوير قدراته القيادية داخل الملعب. وينطبق الشيء نفسه على كايل ووكر أيضا. ويتمنى ساوثغيت تحقيق شيء واحد خلال المرحلة التالية من مسيرته التدريبية - الفوز بكأس الأمم الأوروبية القادمة في ألمانيا - ويبدو الأمر هذه المرة وكأنها الفرصة الأخيرة. يقول المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «يتعين علينا أن نستعد لهذه البطولة بشكل جيد للغاية حتى نتمكن من المنافسة على الفوز بالبطولة. إننا نستحق ذلك بالفعل. هدفي هو محاولة الفوز بالبطولة وكل ما أفعله يتركز حول ذلك، كما أقول هذا في كل محادثاتي مع اللاعبين. لا أحد يمكنه أن يعرف ما الذي سيحدث في المستقبل، لكن ما يمكننا القيام به حقا هو محاولة الفوز بكأس الأمم الأوروبية المقبلة».

*خدمة «الغارديان»

ساوثغيت اعترف بالتحسن الهائل الذي طرأ على مستوى غريليش بسبب توجيهات غوارديولا (غيتي)

ووكر وستونز تطورا تحت قيادة غوارديولا فتألقا مع منتخب إنجلترا (غيتي)



لدى ساوثغيت أسباب كثيرة تجعله يكيل المديح لغوارديولا

بعد 8 سنوات و6 ألقاب كبرى يودع اللاعب الإنجليزي الدولي فريقه بذكريات جميلة

جيمس ميلنر: لو لم أحقق ما أردته مع ليفربول لكان الرحيل مؤلماً

لندن: ويل أونوين*

تلقى جيمس ميلنر الأخبار التي كان يتوقعها منذ 3 أسابيع. فعلى الرغم من أن المدير الفني لليفربول، يورغن كلوب، كان يريد منه أن يستمر لفترة أطول مع النادي الذي يلعب له منذ 8 سنوات، فإنه لم يتلق عرضاً جديداً وسيحق له الرحيل مجاناً عن ليفربول بنهاية هذا الموسم. ويرحل النجم السابق للمنتخب الإنجليزي بعدما قاد «الريدز» للحصول على 6 ألقاب كبرى، ولديه مجموعة كبيرة من الذكريات الرائعة وفكرة أفضل عن عالم التدريب الذي يريد أن يدخله بعد اعتزاله كرة القدم في نهاية المطاف.

قد يفكر لاعبون آخرون عندما يصلون إلى السابعة والثلاثين من عمرهم في الاعتزال والاستمتاع بلعب الغولف، لكن ميلنر مصمم على الاستمرار، على الرغم من شعوره بالقلق من مستوى الإرهاق في كرة القدم الحديثة. أنهى ميلنر مسيرته مع ليفربول يوم الأحد، عندما لعب أمام ساوثهامبتون، وتشير تقارير إلى أنه قريب للغاية من الانتقال إلى برايتون الموسم المقبل. ومهما كانت وجهته المقبلة، فمن المؤكد أنها ستكون الأخيرة في مسيرته الكروية. يقترب ميلنر من الحصول على رخصة التدريب الأولى من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ويخطط لدخول عالم التدريب بمجرد تعليق حذائه واعتزال كرة القدم. لقد لعب ميلنر تحت قيادة العديد من المديرين الفنيين الرائعين خلال مسيرته الكروية الحافلة، ومن المحتمل أن تكون تجربته المقبلة تحت قيادة المدير الفني لبرايتون، روبرتو دي زيربي، بمثابة منحنى تعليمي آخر بعدما لعب لفترة طويلة تحت قيادة مدير فني قدير مثل يورغن كلوب.

يقول ميلنر: «أنا محظوظ لأن لدي بعض الخيارات، كما كنت محظوظاً جداً لأنني لعبت تحت قيادة عدد من المديرين الفنيين الرائعين، لعبت أيضاً تحت قيادة مديرين فنيين غير جيدين، وقد تعلمت من تلك التجارب أيضاً. في بعض الأحيان يكون من المهم أن تتعلم من المديرين الفنيين السيئين، لأنك تعرف الأشياء التي لا يتعين عليك القيام بها عندما تعمل مديراً فنياً!» وبعد اللعب لأكثر من 20 عاماً في الدوري الإنجليزي الممتاز، اكتسب ميلنر خبرات كبيرة ستساعده في المرحلة التالية من حياته المهنية. يقول النجم الإنجليزي المخضرم عن ذلك: «في بعض الأيام أشعر بأنني أريد أن أعمل في مجال التدريب، ثم في أيام أخرى أرى مديراً فنياً وقع عقداً جديداً ثم أقيل من منصبه بعد 6 أسابيع فقط، وهنا أقول لنفسي: يا إلهي، ربما تكون ممارسة الغولف أفضل!».

وبالنظر إلى أن ميلنر يقترب من الرقم القياسي المسجل باسم غاريث باري كأكثر اللاعبين مشاركة في الدوري الإنجليزي الممتاز بـ653 مباراة، ويُنظر إليه على أنه أحد أكثر اللاعبين حفاظاً على لياقتهم البدنية في اللعبة، فمن الطبيعي أن نسأله عن رأيه في حالة الإرهاق التي يتعرض لها اللاعبون. اعتزل ميلنر اللعب الدولي في عام 2016، وهو الأمر الذي ربما ساعده على الاستمرار في الملاعب لفترة أطول. يقول ميلنر: «ينبغي ألا تقام البطولات الدولية الكبرى كل عامين، ويجب أن يحصل اللاعبون على إجازة طوال الصيف بالتأكيد. إلى متى سيستمر هذا الضغط وهذا العدد الكبير من المباريات؟ هذا ما أود أن أفعله بالتأكيد، بمعنى أن يحصل اللاعبون على الراحة طوال الصيف ثم يبدأون الموسم بعد ذلك بقوة ونشاط. لكن إذا لم يحصل اللاعبون على الراحة، فإلى أين ستتجه الأمور؟».

ويرحل ميلنر عن ليفربول بعدما قاده للفوز بدوري أبطال أوروبا، والدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس العالم للأندية، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وبالتالي ليس هناك شيء يندم عليه اللاعب المخضرم. يقول ميلنر: «كان الأمر سيصبح رائعاً لو حققنا الفوز في المباراة النهائية للدوري الأوروبي، لكن ذلك لم يحدث. لكنني لا أندم على أي شيء آخر غير ذلك. لهذا السبب فأنا راضٍ تماماً عن الرحيل عن هذا المكان، وهذا ليس بالأمر السهل على الإطلاق. أعتقد أن الرحيل سيكون مؤلماً للغاية لو شعرت بأنني لم أحقق ما كنت أريده».

لقد كان ميلنر جزءاً من الفريق الذي حقق العودة الاستثنائية «الريمونتادا» أمام برشلونة على ملعب «آنفيلد» في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا بعدما خسر مباراة الذهاب على ملعب «كامب نو» بثلاثية نظيفة، وهي المباراة التي ستظل دائماً في الذاكرة. وكان مانشستر سيتي قد حسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في الليلة السابقة بعدما حقق الفوز على ليستر سيتي بفضل هدف من قذيفة مدوية من فينسنت كومباني من على بُعد 30 ياردة، وهي الفرصة التي «لا تدخل الشباك في 99 في المائة من الحالات»، وفقاً لميلنر. لكن ليفربول فاز بلقب دوري أبطال أوروبا في ذلك الموسم، بعد أن خسر المباراة النهائية في الموسم السابق أمام ريال مدريد، قبل أن يفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في العام التالي.

يقول ميلنر عن «الريمونتادا» أمام برشلونة: «لقد ساهم النادي بأكمله في تلك الليلة: الفريق، والمشجعون، والملعب، والتشكيلة التي خاضت اللقاء بعد الحصول على تدريب بشكل جيد، واللاعبون الذين لم يلعبوا كثيراً في ذلك الموسم ليقدموا الأداء الذي قدمناه، واللاعبون الذين ساهموا في وصولنا إلى هناك ثم عانوا من خيبة الأمل بسبب ما حدث في الليلة السابقة، وما حدث خلال العام السابق. لقد كانت كل هذه الأمور بمثابة نقطة تحول كبرى. كانت هذه أول بطولة نحصل عليها معاً كفريق، وكانت الأكثر أهمية».

ودع ميلنر ملعب «آنفيلد» في نهاية الأسبوع الماضي، بعد المباراة التي تعادل فيها ليفربول أمام آستون فيلا بهدف لكل فريق. ويقول عن ذلك: «لقد كان ذلك يوماً استثنائياً، كما أن كل مرة تلعب فيها على ملعب (آنفيلد) تكون الأمور استثنائية ومميزة للغاية. لقد كان الأمر مختلفاً لأننا عادة ما نحتفل بالفوز، لكن كان هذا يتعلق أكثر بالاستقبال الحافل الذي يحصل عليه اللاعبون الذين يرحلون عن النادي».

ويضيف: «إنني أشعر بأنني جزء من هذا المكان، وأشعر بأنني محظوظ لوجودي في غرفة خلع الملابس هذه مع تلك المجموعة الرائعة من اللاعبين. أنا لا أشعر بالحزن، لكنني أشعر بالرضا عما حققناه معاً. لن يكون ميلنر لاعباً في ليفربول الموسم المقبل، لكن من شبه المؤكد أنه سيعود إلى ملعب «آنفيلد» لسنوات مقبلة، سواء كمشاهد أو كمدير فني.

*خدمة «الغارديان»



ميلنر يودع جماهير ليفربول بدموعه (رويترز)

ميلنر وآخر مباراة في ملعب آنفيلد (أ.ف.ب)

خمسون عاماً على رحيل صاحب «الأيام»

طه حسين... مؤسسة ثقافية تمشي على قدميها

عزت القمحاوي

بعد رحيله، اعتقدت سوزان رفيقة طه حسين أنه كان ينظر إليها من عليائه، ومثلها اعتقد محبوه من كبار الأدباء؛ لأنهم تصوروه خالداً لا يموت، فماذا لو رآنا اليوم في العام الخمسين بعد رحيله؟

كان من المفترض أن تتواصل الاحتفالات هذا العام في مصر كما تفعل الدول في احتفائها بأعلام ثقافتها، بمشاركة كل المؤسسات بحيث تصدر الكتب وتقام المؤتمرات وتصدر طوابع البريد تحمل صور المحتفى به وغير ذلك، لكن عام طه حسين بدأ بتهديد مقبرته بالهدم ككثير من مقابر الكبار في الثقافة المصرية بسبب إنشاء الجسور التي تخترق جبانات القاهرة. لكن العميد أكثر حظاً من الجبرتي وابن خلدون ويحيى حقي، فقد انتهى الأمر بمرور من فوق مقبرته دون إزالتها!

رحل طه حسين في أكتوبر (تشرين الأول) 1973 فلم يرَ اكتمال الغدر بوصيته الكبرى «التعليم» الذي تآكلت مجانيته ولم يعد حقاً طبيعيّاً للبشر كالماء والهواء. ولو لم يتم الغدر بوصيته فما كان لعظامه أو عظام غيره من الكبار أن تتعرض للخطر. ولكان من الطبيعي أن يُخصص العام للاحتفال بذكراه كما تفعل الأمم المتعلمة.

لكن أبناء وأحفاد طه حسين من الكتاب أقاموا احتفالاتهم الخاصة في شكل وفرة من الكتب يتوالى صدورها في القاهرة وغيرها من العواصم العربية، من بينها كتاب الباحث والروائي الدكتور عمَّار علي حسن، الذي صدر مؤخراً كتابه «بصيرة حاضرة... طه حسين من ست زوايا» عن مركز أبوظبي للغة العربية. الكتاب الذي يقع في 504 صفحات لديه طموح أن يكون مرجعاً شاملاً عن طه حسين، يحجز لنفسه موقعاً وسط وفرة التأليف عن عميد الأدب العربي، حيث يستند عمَّار إلى عدد كبير من المراجع مع نفس سردي يعيد بناء سردية متماسكة عن الرجل.

لا يستطيع باحث أن يقاوم ذكريات نشأته التعليمية الأولى وموقع طه حسين منها. هكذا يحكي عمَّار كيف تلقى سيرة العميد «الأيام» التي كانت مقررة على طلاب المدارس، وكيف كان معلموه يجتهدون في النطق ليكون مكافئاً لبلاغة العميد.

ويعتبر عمَّار علي حسن العميد مؤسسة كاملة كانت تمشي على قدمين، ويعتبر أن البحث في منجزه ليس بحثاً في الماضي، بل في الآني؛ نظراً لأن نصه وأسلوبه وسلوكه الثقافي لا يزال قادراً على إفادتنا فيما يواجهنا اليوم. داعياً إلى إعادة درسه بكل جدية بما في ذلك دراسة إخفاقاته بعيداً عن كتابات المغامرين وهواة السجال الذين وقع تراث العميد ضحية لهم.

وكما اختط طه حسين لنفسه منهجاً في دراسة غيره؛ يضع عمَّار لنفسه خطة لدراسة العميد من ست زوايا: المنهج، النص، الذات، الصورة، الموقف، والأفق.

كما اختط طه حسين لنفسه منهجاً في دراسة غيره؛ يضع عمَّار لنفسه خطة لدراسة العميد من ست زوايا: المنهج، النص، الذات، الصورة، الموقف، والأفق

لماذا وكيف؟

المنهج عصب أي علم، ورغم أن طه حسين بدأ حياته في مسار ينشغل بالرواية قبل الدراية، إلا أنه أدرك منذ وقت مبكر بفضيلة المساءلة، وأبرز سؤالين لديه هما: لماذا وكيف؟. ويرى علي أن انشغال طه حسين بالمنهج فاق كل شيء، وفي الوقت نفسه يبدو المنهج بارزاً إلى جانب عطائه المعرفي في كل كتاب. على سبيل المثال، فالمهم في «الشعر الجاهلي» هو ثورة المنهج، وليس ما جاء بالكتاب حول الشعر بذاته.

ورغم ارتباط طه حسين في الذاكرة الثقافية بمنهج الشك الديكارتي، فإن هناك من المصريين والمستشرقين من أثروا فيه أكثر من رينيه ديكارت وبينهم ثلاثة يحملون اسم المرصفي، هم حسين، وسيد علي، ومحمد حسن نائل المرصفي، وهناك حفني ناصف وإسماعيل رأفت مع مستشرقين مثل جويدي ونالينو.

هناك ركائز ومسارات متعددة قادت طه حسين إلى «الشك من أجل التحقق»، أهمها تكوينه التراثي؛ فقد استفاد من دراسته للفقه الإسلامي، وهو العلم الذي يدرس الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، كما ساهمت في شكه ضرورة التثبت التي يشدد عليها القرآن الكريم، بالإضافة إلى علم الجرح والتعديل أو «علم الرجال» الذي تفردت به الأمة الإسلامية وقام عليه عماد رواية الأحاديث النبوية.

اختبار النص

الركيزة الثانية لحضور طه حسين - فيما يرى عمار علي حسن - هي نصه الذي مر باختبار الزمن ولم يزل حيّاً من بعده. وأولى خصائص نصه أنه ابن الإملاء، لا ينشأ إلا في حضور المستمع؛ لهذا فكل ما بين أيدينا هو «حديث طه حسين لا كتابته» وهذه مسألة جوهرية من النظر إلى نصوصه، وقد عبّر طه حسين عن هذه المسألة «أنا لا أكتب وإنما أُملي. وقد لاحظ البعض ذلك وخصوصاً فيما يتعلق بمقالاتي. فإذا أمليت في بيتي، مشيت وأنا أُملي. إذا أمليت في الصحيفة فإنني أجلس إلى مكتبي ساكناً بلا حراك كأنني تمثال... (كتابات من الشاطئ الآخر)، جمع وترجمة عبد الرشيد الصادق المحمودي)».

على الأرجح يكون المتكلم أقوى شعوراً بذاته من الكاتب المنفرد بنفسه ولديه فرصة لينساها. يحمل «الأيام» طرفاً من مشافهة طه حسين، ومن ثباته بينما يُملي نصاً لصيقاً بحياته إلى هذا الحد، ويبين في الوقت ذاته مدى قدراته السردية التي تبدت في هذا النص بأكثر مما ظهرت في نصوصه السردية الأخرى. وهناك شهادات من تلاميذه في الجامعة تقول إن أسلوبه في إلقاء محاضراته كان يشبه أسلوبه في إملاء ما يكتب، وينقل عمَّار عن عبد المنعم شميس قوله «كان في محاضراته يشبه الشيخ محمد رفعت في ترتيله للقرآن».

ولأنه لم يكن يعيد التنقيح؛ فنصه بِكر فكر فيه طه حسين طويلاً قبل أن يمليه، لم يكنْ يطلب من المدون أن يعيد قراءته ولم يكن يعرض نصوصه على أحد من أصدقائه قبل النشر كعادة بعض الكتاب، ويتفق عمار مع المحمودي في اعتبار طه حسين هو سيد النثر العربي الحديث، منزلته كمنزلة الجاحظ من النثر القديم إجادة وتنوعاً. له بصمته التي لا يخطئها قارئ بعد أسطر عدة، بما يتميز به من إيقاعية وحس قصصي واحتفاء بالمألوف من الكلمات وتكرارية للتوكيد وصيغ أفعل التفضيل. لكن لغة طه حسين لم تكن وليدة عن تصور نظري منطقي لبنية اللغة، بل كانت لغة وظيفية تلتزم المعنى بصرامة.

الوعي بالذات

في تناقض مع منهجه في التمحيص رفع البعض طه حسين إلى أعلى مراتب السمو ورماه البعض الآخر بكل ما يهبط به ويذري بمكانته، فماذا عن صورته في مرآة ذاته؟

في «الأيام» لم يشأ أن يعبّر عن ذاته بالضمير الأول، بل أشار إلى نفسه بوصفه «الفتى» ولكنه تحدث بصيغة «الأنا» في مواقف متفرقة في ندوات وحوارات تكشف عن تصوره لنفسه. عد طه حسين الكتابة فعل حرية، وكان في هذا معجباً بسقراط الذي كانت حريته قرينة وجوده. وقد وضع الحرية قبل العدل في سلم القيم لديه، معتبراً أنها الطريق إلى الفضائل، فالشعور بالعدل يقوى ويشتد كلما قويت الحرية واشتدت. هذا الإيمان المطلق بالحرية يضع طه حسين على مسافة من أصحاب نظرية الالتزام الذين يمكنهم التخلي عن الحرية ولو جزئيّاً في سبيل تحقيق أهداف كبرى.

صور العميد

تتسيد صورة قاهر الظلام غيرها من صور طه حسين لدى الغالبية العظمى من الناس، هي نقطة النور المبهر التي تجذب الجميع. وقد حوَّل عميد الأدب العربي إعاقته إلى ميزة؛ إذ مدته بأشياء لا غنى عنها للكاتب الجاد، منها العزلة ومنها انطلاق الخيال لرسم عالم لا يراه، وتعزيز البصيرة والذاكرة اللاقطة، وقد تعرضت ذاكرته القريبة للضعف بعد الثمانين، فسرعان ما كان ينسى زواره بعد انصرافهم.

وهو المثل بالنسبة لكل من عانوا وسوف يعانون من هذه الإعاقة، فانتصار طه حسين انتصار لهم، وها هو الأديب الكويتي عبد الرازق البصير يقول عن تأثير طه حسين عليه: «لم أكد أمضي في قراءة كتاب (الأيام) حتى انفتح لي باب الأمل في الحياة» وها هو الشاعر اليمني عبد الله البردوني يرفض تعلم الكتابة بطريقة «برايل» لأن طه حسين حقق ما حقق دون أن يتعلمها.

غير قاهر الظلام، للعميد صور متعددة؛ فهو التلميذ النجيب الذي يجلّ أساتذته مثل لطفي السيد ومحمد عبده وماسنيون ويجد في نفسه الشجاعة ليختلف معهم ويعبّر عن اختلافه، وهو الأستاذ البارع والأب الذي يقبل اختلافات أبنائه دون أن ينكروه أو ينكرهم، وهو المدافع عن كرامتهم وعن استقلال الجامعة.

لكن ذلك لم يمنع طه حسين من اكتساب صورة الشخص الأسطورة بعد رحيله، فها هو يوسف إدريس يزور مكتبه مع آخرين بعد وفاته، ويقول إننا وقفنا ننتظر أن يطل علينا بقامته المديدة، فقد كان في نظرنا خالداً لا يموت».

الرجل الموقف

قد يشبعنا نص جميل وترضينا فكرة شجاعة، لكن بمجرد أن نكتشف أن الكلمات لم تمسس قلب كاتبها أو أن سلوكه ومواقفه تختلف عما يدعو إليه سرعان ما يفقد الكاتب مكانته. لهذا يجعل عمَّار علي حسن مواقف العميد السياسية والثقافية ميزاناً يزن به رصيده الهائل من الكلمات. الحرية هي القيمة العليا التي دافع عنها في كل شيء، واعتبرها أم الفضائل.

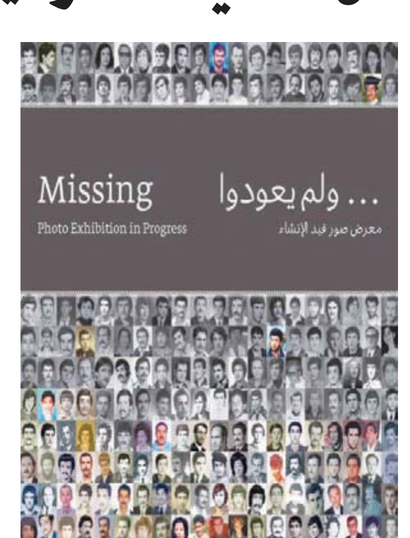
وكان العدل الاجتماعي وتهيئة الفرص المتساوية من أهم أولويات طه حسين، وعمل لتحقيق ذلك من خلال جهوده لإصلاح التعليم الذي عدَّه كالماء والهواء، يجب أن يكون حقاً للجميع مؤمناً بديمقراطية لا رأسمالية التعليم. وخاض في سبيل ذلك معارك في مناصبه المختلفة وفي الصحافة ضد خصوم شرسين بينهم العقاد الذي وقف ضد المجانية؛ إذ كان مهووساً بالعداء للاشتراكيين والثوريين.

وفي غمار السياسة أسفر عن مثقف عضوي منخرط في كل شئون البلاد، تفاعل بوعي مع تطورات الواقع، ملتزماً خط النهضة منفتحاً على كل التيارات، ويتوقف عمَّار ملياً أمام صلة طه حسين بضباط يوليو (تموز)، وهذه صفحة يحلو للبعض أن يزايد فيها على العميد، لكنه كان ثائراً من قبلهم، والتقى معهم في أشياء دون أن يتطابق مع سياساتهم، وهم أكبروه - ولو في البدايات - ولم يتطابق معهم أو يعبثوا برأسه، وإن حاول حماية نفسه بستار من المجاملات الشكلية لم تخف الخلاف. وقد نبّه إلى خطورة غياب الحرية في محاضرة ألقاها في نادي الضباط بعد نحو ستة أشهر من قيام الثورة.

وأخيراً، يتساءل عمار علي حسن عن أسباب بقاء طه حسين حيّاً إلى اليوم، هل هو جمال نصه؟ لقد جايله آخرون بنصوص جميلة، وتجاوزت المدارس الفكرية الكثير من أفكاره، فهل يعيش لأننا لم نزل نتعثر في أسئلة زمنه؟ ويخلص إلى أن سره في تحوله إلى أمثولة ومثلاً أعلى لتحرر الفرد بسبب المسافة بين ما كان ينتظره كأعمى ريفي وبين ما حققه من مكانة فكرية عالية.

بعد خضوعهن لورشات كتابة إبداعية

«طواحين الهوى» كتاب لـ15 سيدة من أهالي المفقودين في لبنان





ملصق لمعرض أقيم قبل سنوات للتذكير بقضية المخطوفين والمفقودين... وغلاف الكتاب

بيروت: سوسن الأبطح

الكتابة هي فعل نضال أحياناً، ووسيلة فضلى لمصارحة الذات وفكفكة مفاصل آلام الروح، في أحيان أخرى. والكتابة هي هذا كله وأكثر، في كتاب «طواحين الهوى»، الذي يصدر عن «دار نلسون» في بيروت، بعد أيام، ويضم مجموعة من القصص كُتبت بقلم 15 امرأة، من أهالي المفقودين والمخفيّين قسراً، خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990، ولا يزال مصيرهم مجهولاً. هؤلاء النسوة تظاهرن واحتججن حتى باتت حكاياتهن في كل بيت لبناني، وما زلن يناضلن، من أجل استعادة أحبابهن دون جدوى، وقد لجأ عدد منهن إلى الكتابة وسرد قصصهن باعتبار ذلك سلاحاً أخيراً بعد أن فشلت كل السبل.

يأتي إطلاق هذا الكتاب بعد شهر ونصف الشهر تقريباً من الذكرى الثامنة والأربعين للحرب الأهلية اللبنانية، التي اندلعت في 13 أبريل 1975، وحصدت 100 ألف قتيل، وبقي ما يقارب 17 ألف شخص مفقود، ولم يُعرَف إلى اليوم مصيرهم.

و«طواحين الهوى» يصدر في وقت واحد باللغة العربية، كما باللغتين الفرنسية والإنجليزية. النسخة العربية تضم حوالي 160 صفحة، فيه عصارة آلام تجربة 15 امرأة، ذاقت كل منهن مرارة اختفاء زوج أو أخ أو أب، وهي عيّنة من بين عشرات آلاف القصص التي لم تُدفن بعدُ، ولا يزال أصحابها يلاحقون آثار مفقوديهم.

النساء اللاتي يناضلن منذ أربعين عاماً، لسن أديبات ولا كاتبات أو مبدعات محترفات، لكنهن قررن الكتابة والتعبير عن مواجعهن

وبطبيعة الحال، فإن النساء اللاتي يناضلن منذ أربعين عاماً، لسن، على أية حال، أديبات ولا كاتبات أو مبدعات محترفات، لكنهن قررن الكتابة والتعبير عن مواجعهن. ومن أجل تحقيق غايتهن، خضعن لسلسلة من ورش عمل للكتابة الإبداعية على يد الكاتبة فاطمة شرف الدين، نظّمها لهن «المركز الدولي للعدالة الانتقالية»، بالتعاون مع «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان»، خلال السنة الماضية.

وسيجري إطلاق «طواحين الهوى»، في الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل، بين الساعتين الرابعة والسابعة، بحفل توقيع في «دار الوردية» بمنطقة الحمرا في بيروت، ويتخلل الحفل قراءات لمقتطفات من الكتاب، ومعرض صور، مع تحية غنائية موسيقية تقدمها الفنانة أميمة الخليل، والمؤلف الموسيقي هاني سبليني.

لم تتوقّف هؤلاء السيدات، طوالَ عقودٍ من الزّمن، عن البحث عن أحبائهنّ، ولم يضيّعن أية فرصة للمطالبة بمعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة. وجاءَ ذلكَ هذه المرة، من خلال «طواحين الهوى»، حيثُ استعملن الكتابة لسرد قصصهنّ.

تقول نور البجاني، مديرة البرامج في «المركز الدولي للعدالة الانتقاليّة» في لبنان واليمن: «أمام مماطلة الدولة وتلكُّئها عن تحمّل مسؤوليّاتها، شعرتُ وكامل فريق المركز بالحاجة المُلحّة إلى إيجاد قوّة دفع شعبيّة تُبقي القضيّة حيّةً، وتردع أصحاب الشأن عن رميها في أدراج الإهمال والنسيان». وحصل أن تزامنت تلك الرغبة مع اقتراح تقدمت به وداد حلواني، رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين»، يقضي بتدوين قصص الأهالي ومعاناتهم؛ كي تُحفظ في الذاكرة الجماعيّة، وتضمن تناقلَ الأجيال هذه القضيّة الوطنيّة

لكن كيف يمكن لنساء عاديات لا يمتلكن مهارات أدبية أن يدونَّ معاناتهن؟ أقدمت الكاتبة اللبنانية فاطمة شرف الدين على تدريب النساء الراغبات في الكتابة، وقد سكنتها مهابة من صعوبة المهمة، فقد أشرفت على عشرات ورش الكتابة سابقاً، لكن «هذه المرّة، هناك قضيّة عمرها أربعون عاماً، أبناء وآباء وأخوات وإخوة وأمّهات وأزواج وزوجات خُطفوا وفُقدوا خلال الحرب». بعد الكتابة ستشعر الأمهات والزوجات بأن قضيّة مفقودي ومخطوفي الحرب اللبنانيّة لن تُمحى من الذاكرة الجماعيّة؛ ذلك لأن الكتابة تستحضر الأحداث وتصبح القصص موَثّقةً ومحفوظة، ولا خوف من نسيانها أو طمسها عمداً.

كتبت الأديبة فاطمة شرف الدين، في مقدمة «طواحين الهوى»: «كانت تلك من أغنى الورش التي قدّمتُها في حياتي. تثبّتت لديّ فكرة أنّ في الكتابة علاجنا النفسيّ، واكتشافنا لذواتنا؛ فهي توضح لنا المشاعر التي نقمعها أو نخبّئها عن أنفسنا.

وباعتراف المشاركات، كانت الكتابة، بالنسبة إليهنّ، أداةً للتنفيس عن الضغوطات التي يمررنَ بها، وللتخفيف من عبء المشاعر المؤلمة الذي يحملنه منذ عشرات السنين. كانت هناك ثقة بين المشارِكات، وحرّيّة في التعبير عن أيّ أمرٍ كان، وصراحة في إظهار المشاعر والمخاوف والأحزان، ومشاركة أسرار صغيرة؛ مع العلم بأنّ لقاءاتنا لم تخلُ من الروح الفكاهيّة والأخبار الطريفة».

تعتبر سعاد أبو نكد، التي فُقد شقيقها عام 1983، أنها وهي تكتب قصتها، إنما كانت تذكّر الناس بوجع العائلات، وعذابات الأهل وما عانوه طوال سنين، أما سوسن كعوش، التي كتبت قصة «خطوات وأثر» عن فقدها شقيقها عام 1980، فتتحدث عن اكتشافها مخاوفها الدفينة، وأنها تمكنت، لأول مرة، من مواجهتها والتعامل معها بفضل الكتابة. وكتبت سهاد كرم قصة «اسألني»، معتبرة أنها للمرة الأولى تتطبب من اختفاء زوجها، لكن دون دفع مقابل. أما وداد حلواني، التي اختفى زوجها منذ عام 1982، فكتبت: «شاناي: من فسحة حب إلى ساحة حرب»، منادية بضرورة نبش ملفات الحرب وكشف الحقائق.

الفضل في أن يبصر الكتاب النور، يعود إلى ثلاث نساء هن: نور البجّاني، مديرة البرامج في «المركز الدوليّ للعدالة الانتقاليّة في لبنان واليمن»، ووداد حلواني، مؤسِّسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين»، التي خُطف زوجها في ثمانينات القرن الماضي ولم يعد، ولا تزال تبحث عنه، والفنانة اللبنانية تانيا رضوان، التي صمّمت الكتاب وعكست القصص برسومات مميّزة. ورضوان استطاعت العبورَ إلى دواخلِ الكاتبات الناشئات من خلال حكاياتهنّ، وتظهير ما التقطتْه برسوماتٍ مميّزةٍ بالشكل والمضمون، فأخرجتْ نتاجهنّ في هذا الكتاب الأنيق.

وقد أمكنَ تحقيق هذا المشروع بفضلِ الدّعم السّخي من وزارة الشؤون الخارجية لمملكة هولندا، كما سيعود مردود الكتاب لدعم «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين»، ونضالها المستمر منذ عقود.

وتسير قضية المخطوفين والمفقودين ببطء شديد، نتيجة لا مبالاة المسؤولين وتقاذف المسؤوليات، لكن الأهالي تمكنوا قبل ما يقارب 4 سنوات من انتزاع قانون يعترف بحق كل عائلة في معرفة مصير الغائب الذي يخصها. وتردد العائلات أن سلاحها الحق والأمل الذي لا يموت، وهوايتها نزع فتيل الحرب ونشر السلام، بعد كل ما أصابها من آلام.

تقول البجاني: «أملُنا أن تسهمَ هذه الحكايات النابعة من القلوبِ في التخفيفِ من حرقتِها وثقلِ ما فيها، وأن تشكّلَ هذه الصفحات المهورة بختمِ أهل هذه القضيّة، مرجعاً وقيمةً إضافيّةً وضروريّةً لكتابةِ تاريخ حرب الـ15 سنة التي عاشها لبنان، حتّى تتذكر تما تنعاد».

بنيس يكتب عن «الشعر والشر في الشعرية العربية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار توبقال للنشر»، في الدار البيضاء، كتاب «الشعر والشرّ في الشعرية العربية» لمحمد بنيس، ويقع في 230 صفحة من القَطع المتوسط.

يتناول هذا الكتاب، كما جاء في تقديمه، «مسألة الشعر والشرّ، لصلتها المباشرة بالشعرية العربية، التي تقاطعت، عبر تاريخها الطويل، مع موقف الإسلام من الشعر والشعراء. ويعود طرح هذه المسألة إلى بدايات البناء النظري لنقد الشعر عند العرب، في القرن الثاني للهجرة، حيث ربط الأصمعي بينهما في قولةٍ له يعرِّف بها الشعر عند العرب بأنه نكدٌ بابه الشر، ويرصد المكانة العالية لحسان بن ثابت في الجاهلية، عندما كان يوافق شعر الفحول، ثم سقوط هذه المكانة بعد دخوله الإسلام، عندما أصبح يسلك طريق الخير في شعره الذي يمدح به النبي، ويدافع فيه عن الدين الجديد. وقولة الأصمعي، الجريئة بانتصارها للشعر، مسكوت عنها في الثقافة العربية؛ لأنها تهدم مرجعية الخير التي تتعارض مع الإبداعية الشعرية.

وقد تم تناول هذا الموضوع، الذي ينطوي على حساسية شديدة، برؤية نقدية تفصل بين الشعر والأخلاق، في ضوء مفهوم الشعرية العربية المفتوحة؛ رؤية تعتمد على اللغة العربية وثقافتها، عبر تاريخها الطويل، وعبر خطابات مختلفة تجمع بين الشعر والقرآن والحديث وفقه اللغة والنقد والبلاغة وعلوم القرآن، وما كان لها من صلات مع الفلسفة والتصوف، وهي بذلك رؤية ترصد للقراءة إمكانيتها الخاصة في بناء معرفة حديثة بالشعرية العربية».

وُلد محمد عام 1948 في مدينة فاس، حيث تابع دراسته الجامعية في كلية الآداب، ثم دراسته العليا في كلية الآداب بالرباط التي حصل فيها على دكتوراه الدولة في الشعر العربي الحديث. نشر قصائده الأولى عام 1968، وأصدر ديوانه الأول «ما قبل الكلام» عام 1969.

أسَّس في عام 1974 مجلة «الثقافة الجديدة»، التي لعبت دوراً حيوياً في تحديث الثقافة المغربية، كما أسهم في تأسيس «دار توبقال للنشر» عام 1985، التي وضعت أسس تحديث الكتاب المغربي، وانفتاح النشر المغربي على الصعيدين العربي والدولي، وكان في 1996 من مؤسسي «بيت الشعر في المغرب»، الذي أصبح رئيساً له لثلاث فترات حتى 2003.





دليلك إلى أهم ما يمكنك القيام به فيها

كشمير... لقبها «جنة على الأرض» وطبيعتها شاهد على ذلك

سريناغار: براكريتي غوبتا

استقبلت كشمير الخلابة، قمة السياحة الشهيرة لـ«مجموعة العشرين» للمرة الأولى في تاريخها. وكان لهذا الحدث، الذي عُقد في الأسبوع الأخير من مايو (أيار) على ضفاف بحيرة «دال» الشهيرة في سريناغار، تأثير إيجابي في قطاعي السياحة والتجارة في المنطقة.

نظراً لأن هذا الحدث العالمي يمثل دفعاً مهماً للسياحة، سنركز على بعض النشاطات المهمة التي تقدمها «الجنة على الأرض» للسياح؛ بسبب مناظرها الجميلة وصفائها ومشاهدها الخلابة. ربما يكون الصيف أو الشتاء هو ما يخبئ شيئاً للزائرين في كل موسم لأنه لدى كشمير الكثير لتقدمه. إذا كنتم تخططون لزيارة هذه البقعة الرائعة، فقد أعددنا قائمة بأفضل الأشياء التي يمكن فعلها، وأفضل التجارب التي يمكن مشاهدتها عندما تزورون كشمير.

رحلة «قارب شيكارا» في بحيرة «دال»

ما أن يصل المرء إلى سريناغار لا يكون خط سير الرحلة كاملاً من دون رحلة شيكارا.

«شيكارا» هو نوع تقليدي من زوارق التجديف الخفيفة من طراز «غوندولا» التي تُشاهد في الغالب تجوب مياه بحيرة «دال» الصافية، باستثناء البحيرات الأخرى. إنه أحد أكثر المظاهر إثارة للإعجاب والاسترخاء للعطلة في كشمير، ويجب إدراجه في برنامج رحلتك إن كنت ترغب في تجربة الجمال السريالي لهذه المنطقة على وجهها الأكمل. يعتبر «قارب شيكارا» رمزاً ثقافياً، إضافة إلى المنازل العائمة في البحيرة.

واحدة من أجمل اللحظات لكل سائح، حيث يمكنك أن تشعر بالاسترخاء، وشهود مجد الطبيعة، ونمط الحياة الكشميرية، والأسواق العائمة، ومجموعة متنوعة من الزهور. الإبحار وسط المياه الزرقاء الصافية يمنحك شعوراً رائعاً بأنك سوف ترغب في زيارة هذا المكان مراراً وتكراراً.

أشهر مكان في وادي كشمير، حيث يمكنك الاستمتاع بركوب «قارب شيكارا» هو بحيرة «دال» الرائعة، بمناظرها البديعة ومحيطها الرائع. كما أن بحيرة «نيغين» مميزة كذلك للاستمتاع بالركوب على متن القارب. إنها أكثر هدوءاً، وسكينة، وتحيط بها قمم مكللة بالثلوج، وتنقلكم إلى مناظر فاتنة من شروق الشمس وغروبها.

المنازل العائمة في كشمير

كلما كان هناك ذكر لكشمير، لا يمكن للمرء إلا أن يفكر في «قوارب شيكارا» والمنازل العائمة الملونة على البحيرات المتلألئة. إنه حلم كل سائح في كشمير أن يقضي يومين في أحد المنازل العائمة في بحيرة «دال».

توفر المنازل العائمة في كشمير خياراً فريداً للبقاء. تعد جولات المنازل العائمة، الراسية على ضفاف بحيرتي سريناغار الجميلتين: (دال ونيغين)، مثالية لسياح العطلات العائلية، وللأزواج في شهر العسل، إضافة إلى المسافرين المنفردين. ويمكن للسياح أيضاً الاستمتاع بالتسوّق في المنازل العائمة، إذ يطوف عديد من البائعين حول هذه المنازل العائمة، ويبيعون كل شيء من الحرف اليدوية الكشميرية، إلى الأطباق المشوية.

تكمن أصول المنازل العائمة ضمن فصول من تاريخ كشمير. يُقال إن الملوك الأصليين منعوا الزوار الأجانب، لا سيما البريطانيين، من بناء المنازل في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى نشوء مفهوم «المنزل العائم».

تُصنع المنازل العائمة في كشمير من خشب الأرز الذي يبقى صحياً حتى بعد بقائه لسنوات في المياه.

الميزة الرئيسية داخل المنازل العائمة هي ألواح الخشب المنحوتة.

هذه تجربة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر، ويمكنك بالفعل التطلع إلى رحلة لا تُنسى في أحد تلك القوارب الملونة.

رحلة تلفريك غوندولا

ركوب تلفريك، هو أحد أكثر الأشياء إثارة وإمتاعاً في كشمير.

يعتبر «غولمارغ غوندولا»، ثاني أكبر وأعلى مشروع للتلفريك في آسيا، وثاني أكبر مشروع للتلفريك في العالم، وهو أكبر معلم من معالم الجذب في غولمارغ. والمناظر الخلابة للجبال والوادي أثناء ركوب التلفريك لا مثيل لها ولا تُنسى.

بينما تتنقلون في التلفريك المبجل، سوف تشاهدون بعضاً من أجمل المناظر البانورامية للمنطقة المحيطة من أعلى. واستناداً إلى وقت زيارتكم، يمكن أن تشمل هذه المشاهد حقولاً خضراء شاسعة، وتضاريس صخرية، وأشجار الصنوبر الخضراء الطويلة، والجبال المكسوة بالثلوج، ومنحدرات مغطاة بالثلوج، وغير ذلك الكثير.

الطيران المظلي والتزلج

بالنسبة لمدمني الأدرينالين جميعهم، تقدّم كشمير مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية الجوية. يُعد الطيران المظلي والتزلج من أشهر الأنشطة الرياضية الجوية التي تُقدمها كشمير. إن المنظر الفريد للأودية الخضراء يجعل من التحليق المظلي أحد أكثر الأمور إثارة للاهتمام في كشمير.

التزلج في غولمارغ يجلب لك السعادة، والمتعة، والمغامرة، والطبيعة. يعتبر غولمارغ، الواقعة على مسافة 56 كيلومتراً جنوب سريناغار، وتوفر المنحدرات الطبيعية، والمنحدرات الثلجية، والثلوج، والغوندولا، منتجع التزلج الرئيسي في البلاد ومقصداً سياحياً شتوياً شهيراً.

رياضة الغولف

هنالك ميزة جميلة أخرى لوادي كشمير الرائع، ألا وهي رياضة الغولف على ارتفاعات عالية وأخرى منخفضة.

يوجد في كشمير بعض أجمل ملاعب الغولف القياسية. وتشتهر هذه المتنزهات بشعبية كبيرة بين السكان المحليين والسياح أيضاً. والمتنزهات على الطراز الدولي. وتفخر

> **«الكافا» مشروب مشهور في أنحاء كشمير. وهو شاي عشبي أخضر منقوع في الزعفران مع اللوز والجوز**

كشمير بأعلى ملعب للغولف الذي يضم 18 حفرة في العالم في غولمارغ. كما توجد ملاعب غولف في سريناغار وباهالغام أيضاً. ممارسة الغولف في وادي كشمير بين أحضان الطبيعة الرائعة هي تجربة ممتازة.

بحلول فصل الصيف، تنشط نوادي الغولف في كشمير مع اللاعبين المتلهفين إلى الانطلاق بعد سكون الشتاء. دخل الغولف إلى جامو وكشمير من قبل البريطانيين على الأرجح في أواخر القرن التاسع عشر.

بحسب أغلب السجلات، أُقيم أول ملعب للغولف في غولمارغ (على مسافة نحو 52 كيلومتراً على الطريق من سريناغار)، في وقت ما بين 1890 - 1891 بواسطة العقيد نيفيل تشامبرلين. ويقع على ارتفاع 2650 متراً، وهو أعلى ملعب غولف أخضر في أي مكان في العالم. وتصميم الملعب أيضاً مختلف بشكل لافت للنظر عن معظم ملاعب الغولف الأخرى - المنحدرات الأرضية على طول المنطقة الكاملة من الملعب، وهو ملعب بمعيار (72). إن كنت تخطط لممارسة الغولف بصورة منتظمة خلال فترة إقامتك في كشمير، فمن الممكن الحصول على عضوية مؤقتة، التي سوف تسهّل لك استخدام الملعب طوال فترة وجودك هناك.

رحلات السفاري البرية

رحلات السفاري في كشمير مهمة تتطلب توافر الخرائط لعديد من المستكشفين ممن يبحثون عن وجهات جديدة بعيدة عن متناول السياحة. إن الوصول إلى حافة القمم الشاهقة في سلسلة جبال «بير بانجال» و«كاراكورام» هي طريقة ممتازة للتعرف أكثر بالقمم الشامخة. إن وادي كشمير الهادئ المحاط بجبال الهيمالايا العظمى يعد موطناً لأناس يقطنون الجبال مثل البدو. ورحلات السفاري في كشمير مثيرة للغاية بقدر ما هي تحدٍ هائل.

مسيرة سريناغار التراثية القديمة

يقولون، امشِ أكثر لتعرف أكثر. ويصدق القول نفسه على سريناغار. التنزه في الشوارع من بين أفضل الأمور التي يتعين ممارستها في سريناغار. مع بعض الأبنية التي يزيد عمرها على 4 قرون، والحدائق التي لا يقل وصفها عن الجنة، والمدينة تتميز بالعمارة التي تتأثر بثلاثة أنماط مختلفة، وثلاث ديانات مختلفة. يعد السير عبر البلدة القديمة أحد الأشياء الهادئة التي يجب القيام بها في كشمير. زوروا الأبنية الرائعة بما فيها جامع مسجد الذي يضم 370 عموداً مصنوعاً من شجرة القيقب. تجول عبر أزقة سريناغار القديمة التي تحتوي على أسواق قديمة تبيع التوابل والفاكهة الجافة والخيوط.

جولة الحياة البرية

تُزين الجبال المغطاة بالثلوج والغابات الكثيفة في جامو وكشمير بعضاً من أروع وأندر أنواع النباتات والحيوانات. أفضل حماية برية ضمن حدود أكثر من 7 محميات للحياة البرية والمتنزهات الوطنية في جامو وكشمير، يمكنك استكشاف هذه الأنواع من الحياة البرية بزيارة أي من هذه الأماكن بما في ذلك حديقة «هيميس» الوطنية، وحديقة «كيشتوار» الوطنية، وحديقة «داشيغام» الوطنية، وحديقة «كازيناغ» الوطنية، وحديقة «سليم علي» الوطنية.النمر الثلجي، وغزال المسك، والدب البني، وسنجاب المرموط، والثعلب الأحمر، ودب الهيمالايا الأسود، والعقبان الذهبية، وطائر المنول البهي، ونسور الغريفون، هي من بعض الأنواع النادرة الموجودة في هذه المنطقة.

المطبخ الكشميري

كما هي الحال في أي وجهة أخرى في أنحاء العالم جميعها، فإن تجربة المطبخ المحلي من أهم الأشياء التي ينبغي فعلها في كشمير. وكشمير هي جنة للطعام، وليس فقط من حيث المناظر الطبيعية. رحلة الطعام في كشمير هي تجربة لا بد من ممارستها مع الأطعمة الشهية المحلية التي ستأخذك في رحلة متنوعة وممتعة مدى الحياة.

يمكنك العثور على التأثيرات المغولية والعربية هنا أيضاً مع التأثيرات المحلية.

يجب أن يكون «روغان جوش» أول طبق يتبادر إلى الذهن عند التفكير في المطبخ الكشميري. وهو عبارة عن كاري لحم الضأن لذيذ المذاق، المصنوع بمزيج من التوابل والزبادي والبصل المحمر.

يعتبر «غوشتابا» من الأطعمة الفاخرة التقليدية ذات النكهة الراقية الذي نشأ بوصفه طبقاً للملوك. نتيجة لذلك، يُجهز فقط في منازل كشمير في المناسبات الملكية. إنه بالأساس عبارة عن كرات لحم الضأن المفرومة والمطهية في مرق اللبن مع مجموعة متنوعة من التوابل. يمكن أن تجعلك النكهات المغرية ترغب في تناول أكثر من وجبة واحدة.

يُستخدم الزبادي في كثير من الأطعمة الكشميرية، ولا يستثنى من ذلك «يخني الضأن بالكاري»، الاسم المعروف جيداً في الطعام الكشميري التقليدي. ويُحضر لحم الضأن في مرق مصنوع من الزبادي، وأزهار الماوال، ومعجون البصل، وأوراق النعناع الجافة. سوف تجعلك رائحة الهيل الأسود والأخضر، إضافة إلى الشمر، تتوق إلى الطعام فوراً.

إن كنت تعتقد بأنه لا يوجد ما يكفي من الأطباق النباتية في المطبخ الكشميري، فأنت مخطئ. «ليدر تشامان» هو جبن كشميري مطبوخ في مرق كريمي غني. والجبن القريش والصلصة في كشمير كلاهما باللون الأصفر. يمكنك العثور على هذا الطبق في كل منزل تقريباً. وحتى غير النباتيين لن يتمكنوا من مقاومة هذا الطعم التقليدي الرائع. وهو بلا شك أكثر الأطعمة النباتية شعبية في كشمير. «الكافا» هو مشروب مشهور في أنحاء كشمير جميعها. وهو شاي عشبي أخضر منقوع في الزعفران مع اللوز والجوز. ويمكن تناوله في أي وقت، وهناك 20 نوعاً مختلفاً منه. وبعض الناس يفضلون إضافة الحليب إليه. ويُعرف أيضاً باسم «موغال تشاي» في بعض القرى والمناطق.

التسوق

يُعد التسوق أحد أكثر الأمور شيوعاً في كشمير. وأنا لا أعني فقط التحف والتذكارات الأخرى. إذ يمكن للسياح هنا التسوق لشراء ملابس يدوية كشميرية فاخرة، وشالات الباشمينا، وأدوات نحاسية قديمة مثل الساموفار (وعاء إعداد الشاي)، وسجاد «النامدا» المنسوج يدوياً، وملابس «فيرين» المحلية، وحجر زفير «دودا» الكشميري باهظ الثمن. ثم هنالك الزهور، والفواكه، والخضراوات التي تُباع في «زوارق شيكارا» في بحيرة «دال». وأكثر مما تشتريه، فإن طريقة الشراء هي السبب في إثارتك ومتعتك هنا.

قوارب صغيرة ملونة تأخذك في نزهات فريدة بين أحضان الجبال (شاترستوك)

الجائحة غيرت كثيراً من مفاهيم الضيافة

وداعاً للتنظيف اليومي لغرفة الفندق

نيويورك: دانييل براف*

عادت ستيفاني فاندرشي إلى غرفتها بالفندق في واوساو بولاية ويسكونسن، بعد يوم طويل من التزلج مع أطفالها الثلاثة الصغار، لتجد غرفتهم غير مرتبة.

كانت الملاءات على حالها، وصندوق النفايات مملوءاً عن آخره، ومناشفهم المبللة في أكوام متكدسة على أرضية الحمام الرطبة.

تصورت فاندرشي أنه مقابل 200 دولار في الليلة، التي كانت تدفعها، سوف تحصل على الأقل على مناشف جديدة وتنظيف سريع للغرفة يومياً، من دون الاضطرار إلى تقديم طلب خاص خلال إقامتها لمدة ثلاث ليال.

قالت فاندرشي: «بدا الأمر كأنه وسيلة لتوفير المال. لكن الشعور بالإجازة يزداد عندما يعتني بنا شخص آخر قليلاً، بكل تأكيد».

في الأيام الأولى للجائحة، كان التنظيف اليومي لغرف الفنادق من بين عديد من الأعمال الروتينية المتعطلة. حتى الأشخاص الذين تجرأوا على السفر اعترضوا على فكرة دخول شخص غريب إلى غرفهم. لم يبدأ عديد من الفنادق بالتنظيف إلا بعد مغادرة الضيوف الفندق، حتى إنهم سمحوا لبعض الغرف بالبقاء خاوية لمدة يوم كامل. يجد نزلاء الفنادق متوسطة المستوى، التي تديرها شركات «هيلتون»، أو «ماريوت»، أو «شيراتون»، أو منتجعات «والت ديزني» العالمية، أو العلامات التجارية الرئيسية الأخرى، أنهم إذا كانوا يريدون خدمة تنظيف الغرف بصفة يومية مجانية، فلا بد من طلب ذلك أو تنظيف غرفهم الخاصة بأنفسهم.

خدمات التنظيف خلال الإقامة القصيرة من الأمور النادرة الآن

تفوقت شركة «ماريوت»، التي تدير 30 علامة تجارية فندقية، وأكثر من 8000 عقار في 139 دولة ومنطقة، بصورة كبيرة، على مجريات الوضع الطبيعي الجديد خلال مكالمة مع المستثمرين في فبراير (شباط). وقالت إنها تعمل على إنشاء نظام شامل لإدارة الغرف يمكن فيه لمَن يدفع أكثر أن يتوقع مستوى أعلى من الخدمة. وسوف تستمر عقاراتها الفاخرة (مثل «ريتز كارلتون»، و«سانت ريجيس»)، حيث ترتفع أسعار الغرف إلى 550 دولاراً في الليلة) في توفير عمليات التنظيف اليومية المجانية.

وعلى المستوى التالي (شيراتون، وميريديان)، سوف يحصل الضيوف على «ترتيب يومي» مجاني للغرف. أما الضيوف فيما تسميه علامات «الخدمة المختارة» (كورتيارد بإدارة ماريوت، وفور بوينتس بإدارة شيراتون، وألوفت وموكسي، من بين آخرين) فسوف يباشرون تنظيف غرفهم كل يومين.

في العلامات التجارية الخاصة بـ«هيلتون»، مثل «كونراد»، و«دوبلتري»، و«إيمباسي سوتس»، تختلف جداول ترتيب الغرف، لكن الغالبية في الولايات المتحدة الآن تقدم الخدمة اختيارياً، مما يعني أن الضيوف يحتاجون إلى الاتصال بمكتب الاستقبال إذا كانوا يريدون تنظيف غرفة مجاناً.

مكافآت لمَن يتجاوز استخدام المناشف

التقليل من خدمة تنظيف الغرف ليس بالأمر الجديد. لسنوات، وجد النزلاء في مستويات الفنادق جميعها ملاحظات في دورات المياه تنشر فكرة التخلي عن المناشف الجافة بوصفه خياراً للاستدامة، وتقترح ترك المناشف المستعملة على الأرض فقط إذا كانوا بحاجة إلى غسلها. كما اعتادت الفنادق على تحفيز الضيوف على تخطي التنظيف اليومي للغرف من خلال تقديم نقاط ولاء إضافية أو اعتمادات للأطعمة والمشروبات. لم يرد «ماريوت» و«هيات» و«ديزني»، من بين شركات الفنادق الكبرى الأخرى، عند سؤالها عن سبب مراجعتها سياسات تنظيف غرفة الضيوف.

قال هانسون إن متوسط تكلفة توفير خدمة تنظيف الغرف اليومية، يشمل 30 دقيقة لمضيفات الغرف، بالإضافة إلى تكلفة مواد التنظيف وغسل البياضات والمناشف. لكن المدخرات المحققة أقل مما كان متوقعاً؛ لأن أجور الساعة ارتفعت حسب الحاجة لجذب الموظفين والاحتفاظ بهم.

من جهة أخرى، فإن عدداً متزايداً من الضيوف يفضلون هذه الأيام عدم الإزعاج وعدم لمس متعلقاتهم الشخصية من قبل موظفي خدمة تنظيف الغرف، وفقاً لما قاله هانسون.

نقابات خدمة تنظيف الغرف تعترض

قال تايلور، الرئيس الدولي لمنظمة «يونايتد هير» في لاس فيغاس: «أوقفت غالبية الفنادق مؤقتاً خدمة التنظيف اليومي للغرف عندما بدأ وباء كورونا. لقد انتعش الطلب على الفنادق وأسعار الغرف الآن، لكن فنادق كثيرة تحاول العودة إلى الإسكان الكامل من دون استعادة الخدمات التي يتوقعها الضيوف ويحبونها».

مع ذلك، خسرت الفنادق نحو 108 مليارات دولار من عائدات السفر في مجال الأعمال عامي 2020 و2021، عندما أوقف الوباء رحلات السفر إلى حد كبير، وفقاً لتقرير صدر عام 2022 عن «الرابطة الأميركية للفنادق والإقامة ومختبرات كاليبري»، وهي شركة تُقيّم أداء صناعة الفنادق وتتنبأ به. وفي استطلاع أجري في يونيو (حزيران) 2022، وشمل 500 عضو من أعضاء الرابطة، تبيّن أن 97 في المائة منهم يعانون من نقص في الموظفين. وقال أكثر من النصف، أو 58 في المائة، إن أخطر نقص في العاملين لديهم «كان في موظفي خدمات تنظيف الغرف».

في هذه الأثناء، يعاني عمال خدمات تنظيف الغرف من فقدان الأجور والبقشيش، ومن مهام أكثر إرهاقاً عندما يكونون في الخدمة الفعلية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بعض الفنادق توفر كثيراً من خلال عدم الانتظام في تنظيف الغرف يومياً (شاترستوك)

بدء احتفالات الأردن بزفاف ولي عهد البلاد



الملك عبد الله والملكة رانيا مع الأمير الحسين ورجوة السيف في حفل الخطوبة بالرياض (رويترز)



ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ورجوة خالد السيف (الديوان الملكي)

رجوة السيف أثناء حفل الحناء الذي أقامته الملكة رانيا الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

عمان: محمد خير الرواشدة

بمناسبة زفاف ولي عهده الأمير الحسين على السعودية رجوة السيف ووفقاً للتقاليد الأردنية في الأعراس، أولم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ليلة أمس في مضارب بني هاشم بالديوان الملكي الهاشمي لضيوفه من مناطق المملكة، بحضور عمه الأمير الحسن بن طلال وأفراد العائلة المالكة.

ورحّب الملك خلال مأدبة عشاء بالحضور، مستذكراً ميلاد ولي العهد قبل 28 عاماً، قائلاً إن الأمير «اليوم، يكمل نصف دينه، ويبدأ مرحلة جديدة من حياته، فأطلب منه أن تظل مخافة ربنا بين عينيه»، مجدداً الشكر للحضور ولكل الأردنيين على مشاركتهم هذه الفرحة، قائلاً: «إن شاء الله بيوتنا كلنا تظل عامرة بالمحبة والفرح».

وأهدى الملك، ولي العهد، سيفاً من سيوف بني هاشم، بوصفه رمزاً للعدل والدفاع عن الوطن، نُقشت عليه الآية القرآنية «إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ»، وهو نسخة من سيف الملك المؤسس عبد الله بن الحسين، وصُنع من حديد مستخرج من حجارة تحيط بقلعة عجلون.

وبدأ الحفل بدخول ولي العهد محاطاً بمجموعة من أبناء عمومته الأمراء، وعدد من أقاربه وزملائه ممن خدموا ويخدمون معه في القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، وسط أهازيج الفرح التي أدّتها فرقة كفر جايز للفنون التراثية.

وقدّم فريق «المشاة الصامتة» الذي يتبع لقيادة الحرس الملكي الخاص عروضاً خلال الحفل، في حين حلّقت طائرات سلاح الجو الملكي في سماء المضارب. كما أدى فنانون وفرق شعبية من مختلف محافظات المملكة وموسيقات القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، فقرات متنوعة وسط أجواء احتفالية، عكست التراث الأردني، تضمّنت السامر والدحية.

والأمير الحسين هو النجل الأكبر للملك عبد الله الثاني، وولد في عمان في 28 يونيو (حزيران) عام 1994. وقد صدرت الإرادة الملكية السامية في 2 يوليو (تموز) عام 2009، بتسميته ولياً للعهد، منهياً بذلك فترة شغور الموقع الدستوري منذ عام 2004.

وكان قد أعلن العام الماضي في العاصمة السعودية الرياض عن خطبة الأمير الحسين والسعودية رجوة آل سيف الابنة الصغرى للسيد خالد بن مساعد بن سيف بن عبد العزيز السيف، والسيدة عزة بنت نايف عبد العزيز أحمد السديري، وتحمل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة «سيراكيوز» في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية.

الأمير يتمسك بتقاليد العرس الأردني

بدا لافتاً محافظة الأمير الحسين بن عبد الله على تقاليد العرس الأردني، التي بدأها بتلبية دعوة رفاق السلاح إلى «سهرة سمر» أقامتها القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي)، وشملت فقراتها ترديد أهازيج من التراث الأردني وحلقات السامر الأردني والدبكات؛ إذ يُحمل العريس على الأكتاف وسط المحتفلين.

كما استضافت الملكة رانيا العبد الله حفل حناء وعشاءً تقليدياً، حضرته أكثر من 500 مدعوة من جميع أنحاء المملكة. وشهد الحفل عروضاً متنوعة لفنانات أردنيات وموسيقيين وفرق أداء فلكلوري. ووجدت في الحفل مختصات الرسم بالحناء، حيث قدمن تصاميم فريدة للضيوف باستخدام صبغة الحناء الطبيعية المؤقتة؛ إذ يعدّ حفل الحناء تقليداً من التقاليد القديمة في الشرق الأوسط ويُعتقد أنه يجلب البركة للزوجين.

ووفقاً للعادات الأردنية، استضاف الملك عبد الله الثاني أمس عشاءً ملكياً لأكثر من 4 آلاف أردني، قدم فيه طبق «المنسف»، وهو الطبق الوطني التقليدي والأشهر في الأردن، وقد أدرج على لائحة اليونيسكو للتراث الثقافي غير المادي. كما أن حفل العشاء، الذي أقيم ليلة أمس هو تقليد أردني للأبناء الذكور يقيمونه عادة لضمان توجيه الدعوات لأوسع نطاق ممكن من الأقارب والجيران والأصدقاء، وفي العادة يتخلل العشاء فقرات تبرز الموروث الأردني.

عرس بدلالات سياسية

> **يحظى حفل الزفاف باهتمام إعلامي كبير محلياً وإقليمياً ودولياً، وستتولى محطات التلفزة بث الاحتفالات على الهواء مباشرة**

أنهت تسمية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولياً للعهد في عام 2009 جدلاً حول الموقع الدستوري الثاني في البلاد، خصوصاً بعد أن استمر شغور الموقع نحو 5 سنوات، بعد تنحية الأمير حمزة بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك عن الموقع. ونص الدستور الأردني في المادة «28» على أن «عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثي في أسرة الملك عبد الله بن الحسين، وتكون وراثة العرش إلى أكبر أبنائه سناً ثم إلى أكبر أبناء ذلك الابن الأكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة»، وتحدثت الفقرة «أ» من المادة الدستورية نفسها على أنه يجوز للملك «أن يختار أحد إخوته الذكور ولياً للعهد وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش إليه».

احتفالات اليوم تبدأ بعقد القِران

يشهد قصر زهران، اليوم الخميس، مراسم عقد قران ولي العهد والآنسة رجوة، ليتوجه بعدها العروسان إلى قصر الحسينية محاطين بالموكب الأحمر. ويسلك الموكب عدداً من شوارع العاصمة التي ازدانت بالأعلام، ومظاهر الفرح بهذه المناسبة، بينما أعلنت مديرية الأمن العام قبل يومين الخطة المرورية التي تتضمن إغلاقات للطرق، التي سيسلكها الموكب الملكي، فضلاً عن نقاط تجمع للراغبين بمشاهدة الموكب عن قرب.

وفي قصر الحسينية، يقيم العاهل الأردني وزوجته الملكة رانيا العبد الله حفل استقبال بمناسبة الزفاف تتبعه مأدبة عشاء رسمية لضيوف الأردن الذين بدأوا منذ أمس الوصول إلى العاصمة عمان، ويتوقع أن يحضر زعماء وقيادات دول وشخصيات عالمية حفل الزفاف.

ويحظى حفل الزفاف باهتمام إعلامي كبير محلياً وإقليمياً ودولياً، وستتولى محطات التلفزة بث الاحتفالات على الهواء مباشرة.

وتشهد محافظات الأردن فعاليات احتفاء بمناسبة الزفاف، بينما احتضنت العاصمة عمان احتفالاً كبيراً مساء الاثنين، إذ قدم الفنانون تامر حسني، وأحمد سعد، وزين عوض، وديانا كرزون، وراغب علامة، حفلاً غنائياً تحت عنوان: «شاركونا... نفرح بالحسين»، حضره أكثر من 10 آلاف شخص وفق وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

«بين قصرين»... زهران والحسينية

بين قصرين؛ ستكون احتفالات عرس ولي العهد. القصر الأول له تاريخ طويل من الرمزية، والثاني له اعتبارات في البروتوكولات والأهمية. وقصر زهران بُني في خمسينات القرن الماضي، وهو القصر الملكي الرابع بعد «رغدان» و«القصر الصغير» و«بسمان»، في منطقة اختيرت لتكون حياً دبلوماسياً في غرب عمان. وهو قصر يشبه قصر «رغدان» من حيث ارتفاع البناء وبساطة التصميم الداخلي وروعته.

وتحفظ أسوار القصر تاريخ إقامة الملكة الوالدة «زين الشرف» (جدة الملك عبد الله الثاني، ووالدة الملك الحسين) حتى وفاتها عام 1994، وقد شهد القصر حفل زفاف الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله، ومن قبل ذلك حفل زفاف الملك الحسين والأميرة منى (والدة الملك عبد الله الثاني). وعند وفاة الملك الحسين عام 1999، فتح القصر لضيوف المملكة الذين قدموا تعازيهم في وفاته.

وتنتهي رحلة موكب زفاف ولي العهد في قصر «الحسينية» الذي بُني في عام 2006، غرب العاصمة عمان، بجوار مسجد الملك الحسين بن طلال، بحضور ملوك ورؤساء ووفود رفيعة المستوى مأدبة عشاء يقيمها الملك والملكة لضيوف المملكة. ويجمع القصر من حيث التصميم بين التراث المعماري العربي الإسلامي، المتمثل في الأقواس والزخارف على الجدران والأبواب، وبساطة التصميم الداخلي وأناقته.

وفي قصر «الحسينيةُ» تجرى عادة المباحثات الثنائية والموسعة خلال زيارات الضيوف الرسميين للمملكة، كما تؤدي فيه الحكومات أو الوزراء الجدد القسم أمام الملك عند إجراء أي تغيير أو تعديل على الحكومة، كما يؤدي فيها أعضاء الهيئة المستقلة للانتخابات وأعضاء المجلس القضائي والمحكمة الدستورية اليمين الدستورية أمام الملك. وفي باحة القصر، تقام مراسم استقبال كبار الضيوف عادة.



جانب من الاحتفالات بالزفاف الملكي الأردني في عمان (أ.ب)

---

92 عينة من التجارب العلمية بحوزة برناوي والقرني لاستكمال الأبحاث

السعودية: ختام مهمة علمية تاريخية في الفضاء

الرياض: عمر البدوي

حطّت مركبة «دراغون» على سطح الماء، بعد رحلة استغرقت 12 ساعة من الفضاء إلى الأرض، تحمل على متنها رائدي الفضاء السعوديين، ريانة برناوي وعلي القرني، بعد استكمال رحلة علمية ثرية في تخصصات متعددة لتعزيز أدوار مراكز الأبحاث السعودية في خلق تأثير علمي، وإضافة نوعية، وتحسين فهم الباحثين في مجالاتهم المختلفة.

واختتمت السعودية أول مهمة علمية إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، وتسجيل وصول ناجح وآمن إلى الأرض لـ«دراغون»، التي تحمل على متنها رائدي الفضاء السعوديين، وبحوزتهما 92 عينة من التجارب العلمية والبحثية التي أجريت من الفضاء في تخصصات بيئية وصحية مختلفة، لاستكمال المهمة العلمية والتوصل إلى نتائج تخدم الأغراض العلمية وتساهم في خدمة البشرية.

وفي وسط مركز العمليات الموحد لمتابعة رحلة رواد الفضاء، حيث يتابع أعضاء المركز مراحل الرحلة وتفاصيلها من إطلاقها حتى وصولها، اعتلى التصفيق احتفالاً بسلاسة الوصول لفريق الرحلة الفضائية، ووجّه محمد التميمي، رئيس الهيئة السعودية للفضاء، كلمة إلى زملائه، قال فيها إن الرحلة العلمية التاريخية إلى الفضاء ستسهم في تعزيز مكانة السعودية في خدمة العلم والابتكار ونفع البشرية، مهنئاً القيادة السعودية والسعوديين بسلامة وصول رائدي الفضاء إلى الأرض وإتمام مهمتهما العلمية.



برناوي ستخضع لمرحلة تأهيل وفحوصات للتأكد من سلامتها بعد الوصول الناجح إلى الأرض (الهيئة السعودية للفضاء)

القرني سيخضع لمرحلة تأهيل وفحوصات بعد الوصول الناجح إلى الأرض (الهيئة السعودية للفضاء)

الفضاء ضمن مسارات التعليم السعودي

وفي خطوة باتجاه تعميق قطاع الفضاء لدى المجتمع، وإلهام الأجيال الناشئة بهذا المجال الحيوي والواعد، أقرّت وزارة التعليم في السعودية تدريس كتاب «علوم الأرض والفضاء» ضمن المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بدءاً من العام الدراسي المقبل.

المادة الدراسية الجديدة، التي أطلقت بالتزامن مع نجاح أول مهمة علمية سعودية إلى الفضاء، تتناول مقدمة في علم الأرض والفضاء، واستكشاف العلاقة بين الأرض والهواء والفضاء والماء والكائنات الحية، إضافة إلى الربط بين الظواهر الطبيعية المهمة في الكون؛ مثل الخسوف والكسوف ومنازل القمر، ما يتوافق مع التوجه السعودي لتطوير جهاز التعليم، وينسجم مع تطلعات إعداد مواطن منافس عالمياً، والارتقاء بنواتج التعلّم، بما يواكب المتغيرات العالمية، ويتواءم مع متطلبات المستقبل.

تفتتح برنامجها الديفا فرح الديباني وتكمل بـ«شيكاغو» وغي مانوكيان

«مهرجانات بيت الدين» تقارع ظروف لبنان مجدداً



حفلات مهرجانات بيت الدين تنطلق في 20 يوليو وسط قصر الأمير بشير الذي يعتبر إحدى التحف المعمارية وعمره حوالي 200 سنة (غيتي)

بيروت: سوسن الأبطح

بعد أربعين سنة على أول انطلاقة له، اجتمع محبو مهرجان بيت الدين وأعضاء لجنته المنظمة، حول رئيسته نورا جنبلاط في المكتبة الوطنية في بيروت، يوم أمس، للإعلان عن برنامج صيف 2023 بمشاركة ثلاثة وزراء، هم وزير السياحة وليد نصّار، والإعلام زياد مكاري والثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.

وإن كان من إجماع على أمر، فهو على أهمية أن تستمر المهرجانات رغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. فقد قال وزير الإعلام: «هذا المهرجان يُمثّل لبنان وثقافته وتراثه والهندسة المعمارية في لبنان هي إرث مهم قائم بحد ذاته». علماً بأن المهرجان يقام في قصر الأمير بشير، الذي يعتبر إحدى التحف المعمارية وعمره حوالي 200 سنة. أما وزير السياحة وليد نصار فلفت إلى أن «أكثر من 82 نشاطاً احتفالياً تم تسجيلها حتى اليوم في الوزارة، والمغتربون يسألون عن المهرجانات».

وأكدت رئيسة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط على أن «موسم عام 2023 هو دليل قاطع على عودة الحياة للبنان في ظل الانهيار الاقتصادي».

والاحتفال اليوم هو بمرور عقود أربعة لم تكن كلها ازدهاراً. فقد انطلق المهرجان في الحرب، في ثمانينات القرن الماضي، وازدهر مع السلم وتطور، وتحول إلى واحد من ألمع مهرجانات العالم العربي على الإطلاق، لكن ما حدث منذ الانهيار الاقتصادي في عام 2019 وما تلاه من حجر ووباء، كان قاسياً على المهرجان الأنيق، المترفّع حقاً، والباحث أبداً عن تجويد الفنون التي يقدمها.

ولكن «كما تكيّفَ المهرجانُ في بداياتِهِ مع الظروفِ القاسيةِ، وانطلقَ نحو العالميّةِ، محققاً عبرَ السنواتِ الكثير من النجاحات وأرقاماً قياسيةً بتنظيمِ أكثرَ من 500 حفلٍ استضافَ فيها أكثر منَ 6600 فنانٍ وموسيقيٍ ومُبدعٍ، مُفسحاً المجالَ أمامَ مشاركةِ ما يزيدُ عن 700 ألف مشاهدٍ في باحاتِ القصرِ التاريخي العريقِ. ها هو المهرجانُ اليومَ، يتكيّفُ مع الأوضاعِ المُستجدةِ التي فرضَها الانهيارُ الاقتصادي في لبنان، ويُعلِن عن موسم 2023 كفعل إيمان وتأكيد على دورِ لبنان الثقافي والفني، ورسالتِهِ الحضاريّةِ».

هذه الكلمات التي قيلت في المؤتمر والمعلومات التي أعطيت، ترافقت مع الإعلان عن برنامج عاد إلى طبيعته، كما قبل الانهيار، لكن بصبغة لبنانية عربية، مع التخلي عن الفرق الأجنبية التي تكلف ما لا طاقة لأحد به اليوم.

والبرنامج الذي جاء مختصراً ومجانياً العام الماضي، عاد بحفلين نسّقا ليقدما خصيصاً لبيت الدين.

حفل الافتتاح يوم 20 من شهر يوليو (تموز) تغني فيه الديفا فرح الديباني، يُرافقها المايسترو لبنان بعلبكي قائداً للأوركسترا. هذه الفنانة المصرية - الفرنسية الحائزة على جوائز عالميّة، تفتتح المهرجان ببرنامج أُعِدَّ خصيصاً لـ«بيت الدين»، وهو عبارة عن مجموعةٍ من الألحان الكلاسيكيّة، إضافة إلى ألحان وأغاني لكبار نجوم العالم العربي من فيروز وأسمهان وداليدا. تدربت فرح الديباني وغنّت في دار الأوبرا في برلين وأوبرا الصين ومهرجان الفنّ في البندقيّة وباريس. ولا بد أن كثراً لا يزالون يتذكرون الديباني عندما غنت النشيد الوطني الفرنسي يوم إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واكتشفوا روعة أدائِها في حفل اختتام كأس العالم 2022 في قطر.

الحفل الثاني، يأتي بعد يومين من الافتتاح يوم 22 يوليو (تموز) بلقاء موسيقي يجمع بين الفلامينكو والألحان الشرقيّة. برنامج من قسمين. الأول مع فرقة «شيكويلو»، وعازف الغيتار الماهر ومؤسس الفرقة خوان غوميز، ترافقه فرقة رقصاً وعزفاً. أما القسم الثاني فسيعود فيه الفنان اللبناني المحبوب عازف البيانو والملحن صاحب الشعبية الواسعة، غي مانوكيان للسنة الثانية على التوالي. وهو قدم عروضاً محليّةً ودوليّةً على مدار الثلاثين عاماً الماضية، وعَمِل مع كبار الفنانين، وعرف بأسلوبه الذي يدمج الألحان الشرقيّة مع الموسيقى الحديثة، حيث نفذت تذاكر حفلاته الموسيقيّة على مسارح لندن وسنغافورة والقاهرة وباريس ودبي والعديد من المهرجانات الدوليّة.

ليلة 25 يوليو ستكون هي ليلة الجاز بامتياز، في الباحة الداخلية للقصر، تجمع بين كبار فنانين الجاز في لبنان. القسم الأول من الحفل تحييه دونا خليفة، الملحنة وعازفة الموسيقى، مع مجموعتها. والقسم الثاني مع عازف البيانو والملحّن آرثر ساتيان وفرقته. وهو أحد أهم موسيقيي الجاز وأكثرهم تأثيراً في المنطقة.

وواحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة يوم 27 يوليو. وقرعة هي مغنية وكاتبة أغاني مرشحة لجائزة «غرامي»، ستقدم مزيجاً من موسيقى البوب والروك والموسيقى العربية، أُعِدَّ الحفل خصيصاً لمهرجانات بيت الدين بقيادة الملحن وعازف الكمان الأردني يُعرب سميرات، مع إطلالة مميّزة للملحن اللبناني الشهير وعازف العود شربل روحانا. تضم الفرقة الموسيقية زملاء ميساء من موسيقيين محترفين. أما الختام فمسك يوم 2 و3 و5 من أغسطس (آب) لكثر لم تسنح لهم الفرصة رؤية المسرحية الغنائية العالمية «شيكاغو» معربة، بسبب أنها قدمت في عروض محدودة جداً. هذه المرة ستنتقل إلى «بيت الدين».



الافتتاح مع الديفا فرح الديباني (إدارة المهرجان)

واحدة من الحفلات المنتظرة هي التي ستقدمها الفنانة اللبنانية الأميركية ميساء قرعة

زاهي حواس

قوارير الفاو

تحدثنا في مقالات سابقة عن أهمية وثراء موقع الفاو الأثري بالمملكة العربية السعودية، الذي يقع على بعد 700 كم جنوب غربي مدينة الرياض، وما كشفت عنه أعمال المسح والتنقيب عن أدلة تكشف عن وجود نشاط إنساني مستقر ومزدهر في المكان الذي يحظى بأهمية تاريخية كبيرة، حيث إن قرية الفاو كانت هي عاصمة مملكة كندة الأولى، التي كان لها دور كبير في الجزيرة العربية من منتصف القرن الأول قبل الميلاد وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي، وكانت مركزاً تجارياً مهماً وملتقى قوافل تحمل المعادن والحبوب والنسيج.

وتكمن أهمية قرية الفاو من كونها نقطة عبور للقوافل إلى محطة تجارية مهمة على الطريق التجاري الممتد من جنوب الجزيرة العربية والمتجه شمال شرقي إلى الخليج العربي وبلاد الرافدين وشمال غربي الحجاز وبلاد الشام إلى أن أصبحت مركزاً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً في وسط الجزيرة العربية، وعاصمة لمملكة كندة لأكثر من خمسة قرون.

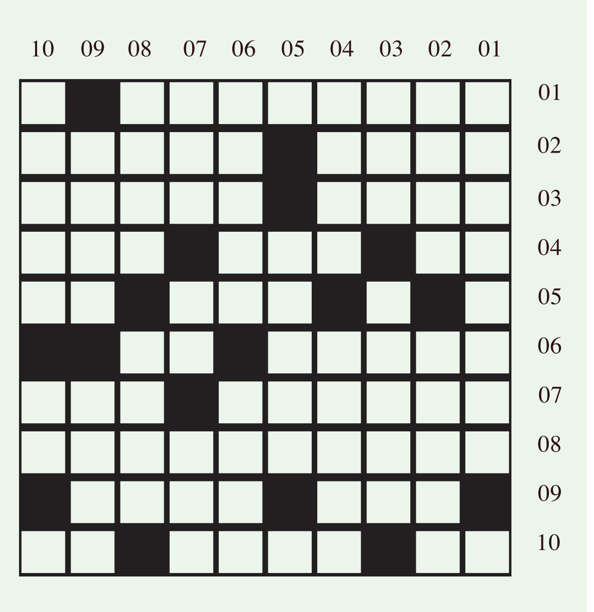
ولقد أظهر عدد من قوارير وزجاجات العطور المكتشفة في موقع قرية الفاو الأثرية مدى ما كانت تتمتع به حضارات وسط الجزيرة العربية وفي مقدمتها حضارة الفاو من ثراء ورقي حضاري واقتصادي. وتؤكد الدراسات الأثرية أن الجزيرة العربية لم تكن غائبة على مدى العصور عن التطور الحضاري والتأثير الاقتصادي من خلال ما شهدته من حضارات أسهمت في ازدهار القوافل والحركة التجارية التي تربط الشرق بالغرب.

تؤرخ قوارير العطور المكتشفة بالفاو بنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني بعد الميلاد، وتتميز بدقة صناعتها وجمال أشكالها والمستوى المتقدم من الصناعة اليدوية على أيدي حرفيين متميزين، وصلت مهاراتهم إلى حد ابتكار وصناعة قوارير عطور من زجاج على شكل تمرة جافة وآخر بأشكال رشيقة كروية وأعناق طويلة دقيقة تناسب كونها قوارير لحفظ العطور التي كانت تعتبر من المواد الثمينة التي لا تمتلكها سوى الطبقة الغنية من المجتمع. وإلى جانب قوارير العطور تم الكشف عن عدد من أواني حفظ المراهم العطرية وأدوات التجميل.

انتشرت قوارير عطور الفاو انتشاراً واسعاً في كل أنحاء الشرق الأوسط القديم، وعثر على نماذج منها في بلاد ما بين النهرين وفي منطقة الخليج العربي، البحرين على سبيل المثال.

ومع استمرار أعمال المسح والتنقيب واتساع نطاق الدراسات الأثرية بالفاو فإن الكثير من المعلومات ستكشف لنا عن حقيقة ما كانت تتمتع به حضارات شبه الجزيرة العربية من ازدهار بين حضارات الشرق القديم.

كلمات متقاطعة



أفقي

01 دولة في افريقيا الجنوبية
02 ضد يمين - مدينة فلسطينية
03 سباق السيارات - جمع سرية
04 بحر - سقى - نسأم
05 ضياء - متشابهان
06 فيلسوف فرنسي - من الاقارب «معكوسة»
07 مقام موسيقي - أسف
08 ممثل امريكي
09 وجع «معكوسة» - يضيء
10 مرض صدري - صوت الالم - معكوسة - من الاطراف

عمودي

01 ممثلة تركية
02 نيشان - الرجاء
03 صغار النخل - مدينة عراقية
04 تخت - مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الاحمر
05 عاصمة بولندا «معكوسة»
06 كائن حي - حيوان خرافي
07 ضد جنة - احد الوالدين - شيّد
08 اوله وحينه - الثمر الناضج «معكوسة»
09 عاصمة البيرو - من الطيور
10 اللقب «معكوسة» - ضد حلو

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ا	ل	ا	م	ا	ر	ا	ت		ا
02	ح	ي	و	ا	ن		ل	ب	ي	ب
03	م	ا	ر	د		ي	ي	ي		ل
04	د	ن	و		ا	س	ا	ل		ي
05	ا		ب	ا	ر	ي	س		ا	س
06	ل	م	ا	ح		ر		س	ل	
07	س	ي			ع		س	ر	ي	ر
08	ق	ا	ب	ي	ل		ن	ي	ن	ا
09	ا	ل	ك	و	ن	غ	و		ا	ل
10			ر	د		م	ي	ا	م	ي

عرب و عجم



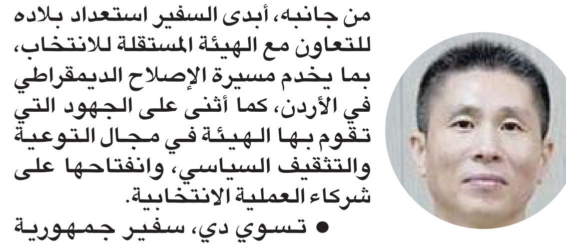
أحمد بن هلال بن سعود البوسعيدي

● أحمد بن هلال بن سعود البوسعيدي، سفير سلطنة عمان لدى دولة الإمارات، استقبله الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، وبحث الطرفان العلاقات الأخوية المتينة التي تربط دولة الإمارات وسلطنة عمان، وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، وأكد عضو المجلس الأعلى على قوة العلاقات التاريخية الراسخة التي تجمع بين البلدين.

موسى عبد الحي أسفات

● موسى عبد الحي أسفات، سفير جمهورية بنما لدى الكويت غير المقيم، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، في ديوان عام الوزارة، حيث تم خلال اللقاء مناقشة المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما فيما يتعلق بمسارات التعاون الثنائي بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات والأصعدة كافة، إلى جانب بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. أعقب اللقاء مراسم التوقيع على مذكرة تفاهم لإقامة مشاورات ثنائية بين وزارتي خارجية البلدين.

● سيرغ ديكشن، سفير بلجيكا في عمّان، استقبله أول من أمس، المهندس موسى المعايطة، رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب، في مكتبه، بهدف بحث سبل التعاون ومأسسة العلاقة بين الطرفين فيما يخص العملية الانتخابية. من جانبه، أبدى السفير استعداد بلاده للتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب، بما يخدم مسيرة الإصلاح الديمقراطي في الأردن، كما أثنى على الجهود التي تقوم بها الهيئة في مجال التوعية والتثقيف السياسي، وانفتاحها على شركاء العملية الانتخابية.



تسوي دي

● تسوي دي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى العراق، التقى وزيرة الاتصالات العراقية هيام الياسري، وشهد اللقاء بحث العلاقات المشتركة بين البلدين وأهمية توطيدها بمساهمة فعالة للشركات الصينية العاملة بمجال قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العراق. من جانبه، أبدى السفير رغبة بلاده في تقديم الدعم الكامل والتعاون المشترك في قطاع الاتصالات، مثمناً دور الوزيرة في تفعيل مشروع الكابل البحري الذي يشترك فيه عدد من الدول ضمنها الصين.



خالد يوسف

● خالد يوسف، سفير مصر المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصيد والاقتصاد البحري، محمد ولد عابدين ولد أمعييف، في نواكشوط، وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات وتعزيزها، خاصة في مجال الصيد والاقتصاد البحري.

● مايكل كواروني، سفير إيطاليا لدى مصر، استقبلته أول من أمس، السفيرة سها جندي وزيرة الهجرة والمصريين في الخارج، من أجل بحث تعزيز سبل التعاون في الملفات المشتركة، وقالت الوزيرة إن هذا اللقاء مهم للغاية؛ لأنه يستهدف فتح آفاق تعاون أعمق وأوسع بين البلدين، لافتة إلى الروابط التاريخية والعلاقات القوية التي تربط الشعبين المصري والإيطالي، ووجود جالية مصرية كبيرة على الأراضي الإيطالية. من جانبه، أشاد السفير بالجالية المصرية في إيطاليا وتحقيقها اندماجاً في المجتمع.

ليزالوته بليزنز

● ليزالوته بليزنز، سفيرة مملكة الدنمارك لدى مملكة البحرين غير المقيمة، استقبلها أول من أمس، الفريق الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، مستشار الأمن الوطني قائد الحرس الملكى، الذي أشاد بعمق العلاقات المتميزة التي تربط مملكة البحرين ومملكة الدنمارك، مشيراً إلى أهمية تعزيزها بما يتوافق مع مصالح البلدين في شتى المجالات. بدورها، أكدت السفيرة على حرصها على تعزيز آفاق التعاون المشترك على مختلف الأصعدة، بما يسهم في تعزيز التطور والنماء لكلا البلدين.

ألبرتو فيكي

● ألبرتو فيكي، سفير إيطاليا لدى الصومال، التقى أول من أمس، نائب وزير الثروة السمكية والاقتصاد الأزرق بالحكومة الفيدرالية علي إفيي علي، الذي أطلع السفير على خطة الحكومة الصومالية لتطوير صيد الأسماك ومدى التزامها بالاستفادة من الاقتصاد الأزرق، حيث دعا الحكومة الإيطالية إلى العمل مع الوزارة لتدريب الصيادين الصوماليين، كما أشاد بمشروعات الحكومة الإيطالية التنموية في الصومال. بدوره، أشار السفير إلى أن حكومة بلاده تقف إلى جانب الصومال في القضايا الاقتصادية، بما في ذلك صيد الأسماك.

سودوكو

	4						5	
					6			9
9		7						
		6				9		
2			8	7		1		
				1	4			7
					7		9	6
				2	3		8	
8		5				3		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	7	3	4	6	1	5	9	2
1	9	5	3	2	7	4	6	8
6	2	4	8	9	5	1	7	3
3	4	9	5	7	2	6	8	1
2	8	1	6	3	9	7	4	5
5	6	7	1	8	4	2	3	9
7	1	2	9	4	8	3	5	6
4	3	8	2	5	6	9	1	7
9	5	6	7	1	3	8	2	4

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Thursday - 1 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16256

الخميس 12 ذو القعدة 1444 - 1 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16256



aawsat.com



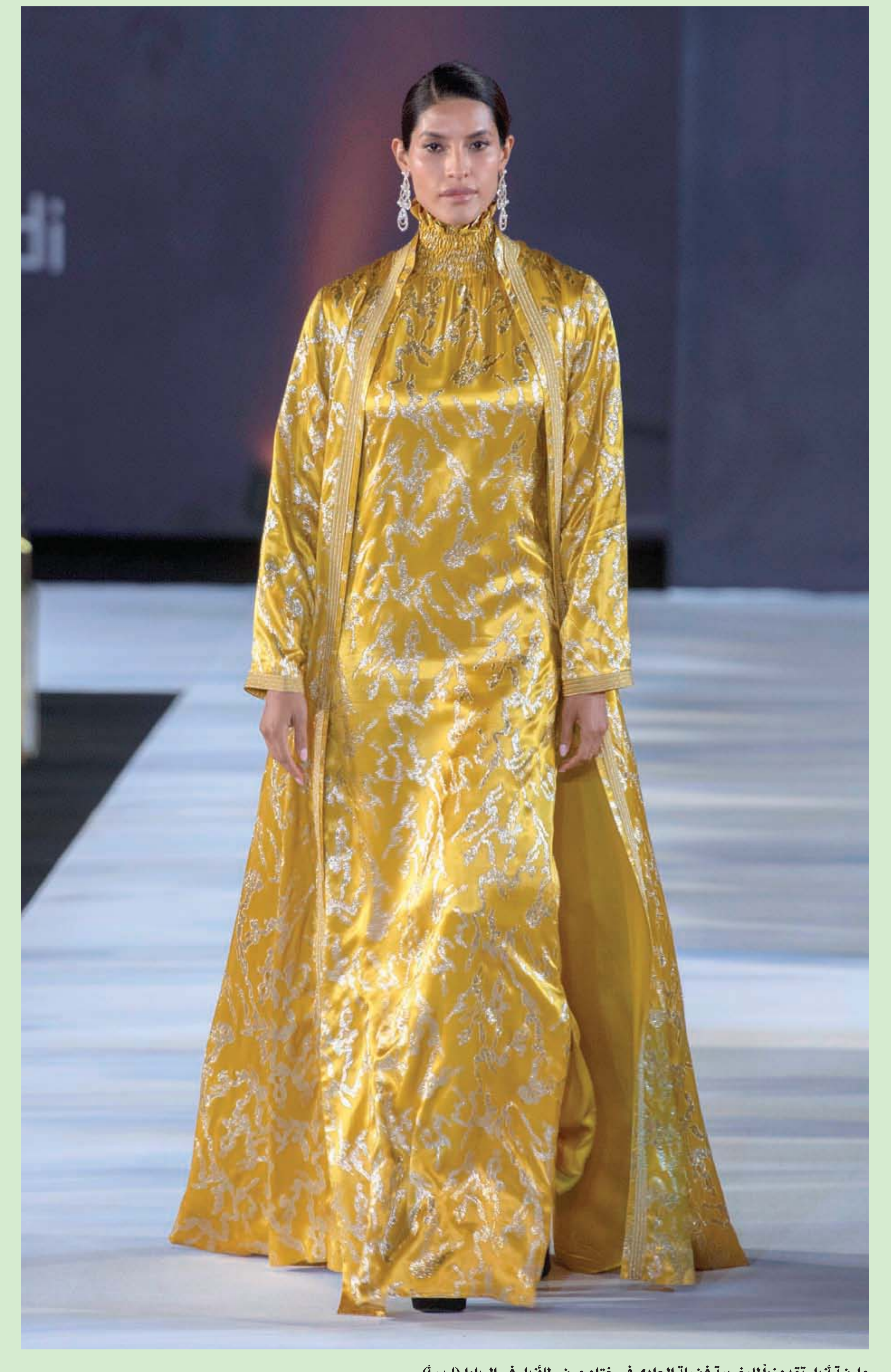
سمير عطالله

الحي والضفتان

كان اسمه «الحي اللاتيني»، وقلائل كانوا يعرفون، أو يهمهم أن يعرفوا، لماذا سُميَّ كذلك. لكنه كان يعني حيّ النخبة وحيّ الجامعات، ومنها السوربون، وحيّ المثقفين وحيّ الكتّاب، وحيّ الفنانين، وحي الجدل والنقاش، واليسار والتائهين والمتمردين والشباب والرفض، والمطاعم الرخيصة، والطالبات بجدائل ثورية، والمكتبات المدرسية على طول بوليفار السان ميشيل وكآبته، ومكتبة الفلسفة، وكلية الطب، ورصيف الذين بلا مأوى، والرجال الذين يحدثون أنفسهم في الشوارع، والهارعين إلى سماع المحاضرات قبل امتلاء المقاعد وفيض القاعات.

كانت تسمى أيضاً باسمها المعاصر، «الضفة اليسرى»؛ لأن «الحيّ اللاتيني» من القرون الوسطى، يوم كان العلم كله باللغة اللاتينية. ثم انقرضت إلاَّ عند الأرستقراطيين والمتفذلكين وطويلي البال. وقد أمضيت ردحاً من زمني وشبابي في الحي اللاتيني لا أملك حق العبور إلى الضفة اليمنى، حيث الهندام أكثر كلفة، والمطاعم أكثر صعوبة، والفتيات أكثر دقّة. ومع العمر، خرجت من دائرة الحي اللاتيني طوعاً، تاركاً المكان للشباب الجدد والقادمين إلى باريس لكي يتقدموا إليها لطلبات الأحلام، والكتب، والحصول على شهادة التشرد، على ضفاف السين. بدرجة امتياز.

أصبحت غريباً في الضفة اليسرى، ومغترباً في الضفة اليمنى. وصرت إذا عدت إلى مقهى اللوكسمبور أشعر أنني وصلت للتو من النصف الأول من القرن السابع عشر. تغير كل شيء. الآن أشعر أنني وصلت إلى «كوينز» في نيويورك. المكتبات تبيع بناطيل جينز، ووجبات هامبورغر وسجق. ولا أعرف إلى أين ذهب الحي اللاتيني من هنا. ولا عاد أحد يعرف ماذا تعني بالاسم الرومانسي «الضفة اليسرى». كل الضفاف خلعت عنها نهر السين. ولم تعد باريس حريصة على أنها تاج المدن وعروس الأنهر. مدينة تمضي في طريقها على عجل. وبين حين وآخر ينزل حطّابو الجمال إلى الشوارع ومعهم حجارة وبشاعات وسخافات الثورة البالية. لم تخرج الثورة الفرنسية من الحي اللاتيني. خرجت من مكان أبعد قليلاً يدعى الباستيل، أو ساحة الباستيل. وترجمته السجن المريع. وقد حطّمه الفرنسيون في سبيل الحرية، لكن لا أحد يعرف لماذا يحطّمون المدينة اليوم. وضد من هذا التوحش. كان يقال إن نسبة المثقفين في المتر المربع في الحي اللاتيني هي الأكثر كثافة على وجه الأرض. لا أعرف من هي المدينة التي تملك هذا التميز الآن. محزن أنها ليست مدينة الضفة اليسرى.



عارضة أزياء تقدم زياً للمغربية فضيلة الجادي في ختام عرض للأزياء في الرباط (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عضوا عليهم بالنواجذ

أظهرت طفلة توحدية قدرة غير عادية على الرسم وتعتبر حالتها من أولى الحالات التي تم توثيقها علماً بأن الطفلة لم تكن قادرة على الكلام عندما تم التعرف على قدرتها غير العادية. هذه الطفلة بدأت ترسم الأشياء التي تنظر لها عندما كان عمرها ثلاث سنوات فقط في حين أن الأطفال العاديين لا يبدأون في الغالب رسم الأشياء التي ينظرون إليها قبل سن المراهقة. واتسمت رسومات الطفلة التوحدية بالتكرار مجسدة بذلك رغباتها الاستحواذية.

فعلى سبيل المثال عندما كان عمرها ثلاث سنوات كانت مغرمة لدرجة الاستحواذ بالخيول ورسمت خلال السنوات القليلة مئات الخيول وفي منتهى الدقة. أي إنها ترسم ما تقع عليه العين بشكل حرفي كما لو كانت كاميرا تصوير علما بأن الطفلة لم تكن تمضي وقتاً يذكر في دراسة الخيول ومتابعتها على أرض الواقع وكانت تكتفي بصور الخيول التي تراها بشكل عابر في كتب القصص التي تطلع عليها.

إن عدد رسومات الطفلة التوحدية بدأ يقل بشكل متدرج عندما بلغت سن الحادية عشرة. وتطورت قدرتها على الكلام أما الآن فهي لا ترسم إلا بعض الرسومات من حين لآخر -حتى هجرتها نهائياً بعد أن كبرت- واتجهت للبحث في مجال (الذكاء الاصطناعي).

وجاء في إحصائية بعلم النفس (الإكلينيكي): إن (10 في المائة) من أطفال التوحد يتفردون بقدرات متميزة في النواحي الحسابية والحفظية والفنية، إلى جانب تمتعهم بنسبة عالية من الانتباه، والذي يتم التركيز عليه في عمليات التعليم والتفاعل مع الآخرين، يحب الكثير من الأطفال التوحديين سماع الموسيقى، ويستطيع بعضهم ترديد مقاطع بعض الأغاني وإن كانت طويلة وبدقة متناهية، ويظهر بعض الأطفال التوحديين موهبة موسيقية خاصة مثل العزف على بعض الآلات التي لم يسبق لهم تعلم العزف عليها لدرجة أن باستطاعة بعضهم عزف الألحان التي يستمعون لها لمرة واحدة بشكل دقيق، وكذلك تسمية أي لحن يستمعون إليه كما أن هذا البعض من الأطفال التوحديين يمتلك آذناً حساسة تستطيع التمييز بين التركيبات الموسيقية، والتعرف على مقاطعها المتكررة وعزف المقاطع الموسيقية بطرق مختلفة.

وأقول لكل من كان لديهم ابنة توحدية أو ابن توحدي: هل تعلمون أن كلا من الفنان فان جوخ والعالم الفيزيائي أينشتاين، والممثلة الأميركية الناجحة داريل هانا والملياردير بيل غيتس، والنابغة الحسابي دانيال نامبت؛ كل هؤلاء وغيرهم كانوا في بداياتهم متوحدين، فحافظوا عليهم (وعضوا عليهم بالنواجذ).

ضمادات ذكية لجروح لا تلتئم

القاهرة: حازم بدر

طوّر فريق من الباحثين بالمملكة المتحدة وفرنسا، ضمادة ذكية، هي الأولى من نوعها، المزودة بصمامات ثنائية باعثة للأشعة فوق البنفسجية، لاستخدامها في منع نمو البكتيريا، دون استخدام عقاقير مثل المضادات الحيوية.

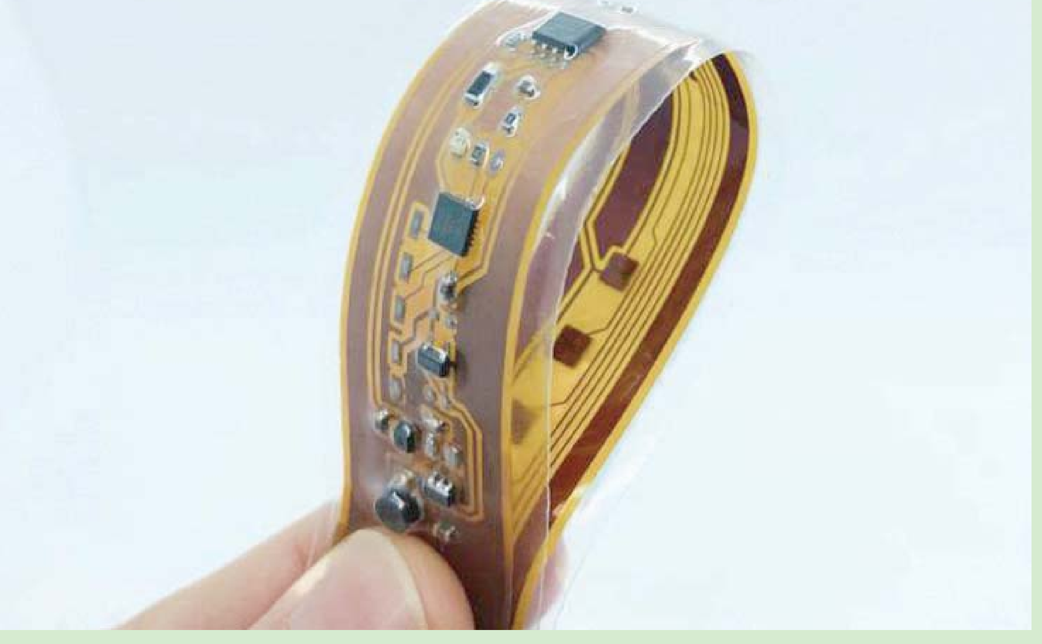
ويستخدم ضوء الأشعة فوق البنفسجية بالفعل على نطاق واسع لتعقيم الأشياء مثل المعدات الجراحية والأطعمة الطازجة، ويمكن أن تساعد معالجة الجروح بالأشعة فوق البنفسجية بدلاً من الأدوية في إبطاء ظهور سلالات جديدة خطيرة من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية المعروفة باسم «البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية».

وفي ورقتهم البحثية المنشورة الثلاثاء في مجلة «ترانسكشين أون بايوميديكال سيركيتس آند سيستمز»، كشف الباحثون عن كيف صنعوا الضمادة الذكية، بحيث يمكنها تشغيل مصابيح الأشعة فوق البنفسجية المدمجة بها دون الحاجة إلى بطاريات، حتى تقوم بدورها كعلاج مضاد للميكروبات.

وفي الاختبارات المعملية، عرض الباحثون عينات من سلالة (D41)، لبكتيريا سالبة الجرام تسمى «سيدوالتيروموناس Pseudoalteromonas»، لضوء الأشعة فوق البنفسجية الذي توفره الضمادة الذكية، وأظهرت الاختبارات أن الضمادة الذكية يمكن أن تبطئ وتوقف نموها، والقضاء عليها بشكل فعال في غضون ست ساعات، ويقترح الباحثون أن هذه الضمادة يمكن أن تجد فائدة في الأوساط الطبية لفعل الشيء نفسه للبكتيريا في جروح المرضى المزمنة التي لا تلتئم.

ويقول ستيف بيبي، الباحث المشارك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة غلاسكو، بالتزامن مع نشر الدراسة إن «استخدام الأشعة فوق البنفسجية لقتل الفيروسات والبكتيريا معروف جيداً، وهذا هو أول عمل لدمج مصابيح (ليد) الباعثة للأشعة فوق البنفسجية داخل ضمادة واستكشاف فاعليتها، ويمكن أن يوفر هذا النهج فائدة كبيرة في علاج الجروح المزمنة، وهو تقدم كبير على الضمادات الذكية النموذجية التي تحاول مراقبة حالة الجرح».

ومن جانبه، يوضح محمود وجيه، من كلية جيمس وات للهندسة بجامعة غلاسكو، والذي طوّر نظام توصيل الطاقة اللاسلكي للضمادة الذكية، أن «البطاريات التقليدية ضخمة وغير مرنة وتحتاج إلى التغيير بانتظام».



صمامات باعثة للأشعة فوق البنفسجية (جامعة غلاسكو)



بخار للماء يتدفق من قمر جليدي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء الفلك وجود كتلة ضخمة من بخار الماء تتدفق إلى الفضاء من قمر «إنسيلادوس» الجليدي التابع لكوكب زحل، حسب «بي بي سي».

ويُعرف القمر الذي يبلغ عرضه 504 كيلومترات (313 ميلاً) جيداً بمنابعه الحارة وبحجمه الكبير بشكل خاص. ويمتد تيار المياه لمسافة 9600 كيلومتر، وهي مسافة تعادل المسافة بين المملكة المتحدة واليابان.

يذكر أن العلماء مفتونون بالقمر «إنسيلادوس»، لأن محيطه المالح تحت السطح (مصدر المياه) ويحتفظ بالظروف الأساسية لدعم الحياة.

وكان بعثة «كاسيني» لوكالة ناسا في (2004 - 2017) قد جمعت أدلة كثيرة عبر الطيران بانتظام خلال الفوّارات (الينابيع) الساخنة، وأخذت عينات من المياه بأدواتها، برغم أنها لم تُجرِ أي كشف مباشر عن البيولوجيا.

وجرى الكشف عن عمود ضخم جديد بواسطة تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي. وقد رصدت في السابق انبعاثات لبخار الماء، تمتد لمئات الكيلومترات، لكن هذه النافورة الحارة تختلف من منطقة لأخرى.

وقدرت وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) معدل تدفق المياه بحوالي 300 لتر في الثانية. وقالت إيسا إنه مقدار يكفي لملء مساحة بحجم حمام سباحة أوليمبي خلال ساعات قليلة.

وتمكن التلسكوب «ويب» من رسم خريطة لخصائص العمود باستخدام مطياف «نيرسبيك»، بالغ الحساسية، بالأشعة تحت الحمراء القريبة.

وأظهر المطياف مقداراً من البخار المقذوف (حوالي 30 بالمائة)، يغذي جذعاً ضبابياً من الماء، يتداخل مع واحدة من حلقات زحل الشهيرة، المسماة «إي - رينغ».

وقالت البروفيسورة، كاثرين هيمانز، عالمة الفلك الملكية الاسكتلندية: «إن درجة الحرارة على سطح القمر (إنسيلادوس) تبلغ 200 درجة مئوية تحت الصفر، إنها شديدة البرودة».

وأضافت: «لكننا نعتقد [إن قلب القمر ساخن بدرجة كافية لتسخين هذه المياه. وهذا ما يسبب خروج هذه الأعمدة... ونحن نعرف من ظروف مماثلة في أعماق محيطنا على كوكب الأرض، أنه يمكن للحياة أن تبقى. لهذا السبب نحن متحمسون لرؤية هذه الأعمدة الكبيرة في (إنسيلادوس). سوف يساعدنا ذلك على فهم المزيد حول ما يجري، ومدى احتمالية وجود للحياة».

غروب نيويوركي

وسط صفوف ناطحات السحاب في جزيرة مانهاتن، وقف المئات من سكان نيويورك والسياح فيها في الشوارع متسلحين بهواتفهم الجوّالة للتمتع لدقائق بمشهد تموضع الشمس لدى غروبها. (أ.ب)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية